

((الفصل السادس))

" تحليل النتائج "

- مقدمة
- تحليل استبانة الطلاب •
- تحليل استبانة المعلمين •
- تحليل استبانة أولياء الأمور •

—

يتناول الباحث هنا أبعاد وفردات الاستبانة الثلاث الخاصة بكل من الطلاب والمعلمين وأولياء الأمور بالتحليل حيث أنها تمثل الأداة التي توفر لنا المعلومات المتعلقة بواقع ظاهرة الدروس الخصوصية وأسباب انتشارها وعلاقتها بكل من مجموعات التقوية ، مجانية التعليم ، البرامج التعليمية ، مستوى تعليمهولى الامر ، وكذلك مستوى وظيفته ، فضلا عن آثارها السلبية والإيجابية ، ومن ثم يمكننا الوقوف على القيمة الحقيقية للدروس الخصوصية ، وبالتالي يصبح من السهل وضع الإجراءات وتوصيف السبل التي من خلال إتباعها وتنفيذ خطواتها يمكن الحد من خطورتها وتجميد انتشارها ومحاصرتها ثم القضاء عليها .

ولقد جاءت مفردات الاستبانة الثلاث لتحقيق الهدف السابق ، وتتجه الدراسة في تحليل النتائج إلى تحليل مجموعات الأبعاد التي تتضمنها كل استبانة على حدة ، وهو تحليل يعطى صورة مفصلة عن كل بعد على أساس أن تكامل تلك الأبعاد في كل استبانة من الاستبانة الثلاث يبلور في نهاية الأمر وجهة نظرفئة من الفئات الثلاث للعينة (الطلاب ، المعلمون ، أولياء الأمور) تجاه ظاهرة الدروس الخصوصية على اعتبار أنهم يمثلون أطرافاً أساسيون في بروزها إلى حيز الواقع الملموس ، ومن ثم يصبح من الصعب على الباحث أن يهمل أو يستبعد أية وجهة نظر لأى طرف من الأطراف الثلاثة تجاه الظاهرة ، وسوف يقوم الباحث بمعالجة كل بعد وتحليل المفردات التي تندرج تحته لكل استبانة على حدة .

أولا : استبانة الطلاب :

البعد الاول : خبرة الطلاب بالدروس الخصوصية (ماضى الظاهرة) :

ويهدف هذا البعد إلى الكشف عن رحلة طلاب الثانوية العامة مع ظاهرة الدروس الخصوصية وكذلك عن مدى انتشارها في المراحل التعليمية ، والصوف الدراسية ، فضلا عن التعرف على الدور الذي تؤديه الظاهرة في نجاح الطلاب ، وفي حصولهم على مجموع أكبر من الدرجات والكشف عن العلاقة بين درجة الإقبال على الظاهرة والمستوى التحصيلي للطلاب .
ويندرج تحت هذا البعد " ٥ " أسئلة (٥-١) جاءت جميع مفرداتها لتحقيق الهدف السابق :

ملحوظة : في المعالجة الإحصائية للأسئلة التي يكون لكل سؤال فيها خمس إجابات فـسـ الاستبانة الخاصة بالطلاب ، تم تحديد قوة المفردات على النحو التالي :

- أعلى وزن نسبي حصلت عليه مفردة = ٢٩٢,٣٩
- أقل وزن نسبي حصلت عليه مفردة = ١٠٨,٢٢
- المدى الكلى = ٢٩٢,٣٩ - ١٠٨,٢٢ = ١٨٤,١٢
- فرق المدى = المدى الكلى ÷ ٣ = ١٨٤,١٢ ÷ ٣ = ٦١,٣٧

ولقد أتى السؤال الأول من هذا البعد ليكشف عن الطلاب الذين سبق لهم الاستعانة بالدروس الخصوصية ، واتضح من إجابة أفراد عينة الطلاب عليه أن الغالبية العظمى منهم (٩٤,٥ %) قد سبق لهم الاستعانة بالدروس الخصوصية فى مراحل تعليمهم السابقة فى حين أن النسبة القليلة منهم (٥,٥ %) لم يسبق لها ذلك من قبل ، ولا شك أن النظرة الإيجابية تعبر عن الواقع الكفى للدروس الخصوصية مما يدل على اتساعها وشدة خطورتها .

وإذا انتقلنا إلى السؤال الثانى فى هذا البعد - حيث الإجابة عنه مقتصرة فقط على أفراد عينة الطلاب الذين أجابوا بالإيجاب عن السؤال الأول - وجدنا أن الإجابة تكشف عن مدى انتشار الدروس الخصوصية فى المراحل التعليمية ، وقد اتضح أن نسبة من استعانوا بالدروس الخصوصية فى المرحلة الإعدادية (٤٣,٧٨ %) (*) يزيدون عن أولئك الذين استعانوا بها فى المرحلة الابتدائية (٤٠,٧٤ %) وربما يرجع ذلك إلى أن المرحلة الإعدادية - خاصة فى السنة النهائية منها - تمثل مفترق الطرق ونقطة التحول فى حياة الطلاب ، وحلقة حاسمة فى السلم التعليمى يتحدد على أثرها إما مواصلة الطالب التعليم فى الثانوى العام والذى يؤدى بدوره إلى التعليم العالى أو الاتجاه نحو التعليم فى المراحل المنتهية (الثانوى الفنى ، دار المعلمين والمعلمات) أو الستوقف عن التعليم تماما .

أما بالنسبة لاستعانة الطلاب بالدروس الخصوصية فى المرحلة الثانوية (**) فقد بلغت نسبتهم (٤٧,٤٩ %) وهى تزيد عن أولئك الذين استعانوا بها فى كل من المرحلتين الإبتدائية والإعدادية ، ويرجع ذلك إلى أن معظم الطلاب الذين يلتحقون بالتعليم الثانوى العام لا ينظرون إليه على أنه نهاية المطاف بالنسبة لهم ولكنه يمثل مرحلة إنتقالية تؤدى بدورها إلى هدف أسمى وهو الالتحاق بالجامعة ، ومن ثم فلكى يبلغوا مرامهم ويحققوا هدفهم فالسبيل الوحيد أمامهم للحصول على الدرجات المرتفعة هو الاستعانة بالدروس الخصوصية ، وفى النهاية نجد أن هناك فئة من الطلاب - وإن كانت نسبتهم قليلة (١١,٧٧ %) - تعتمد بصورة دائمة ومتصلة على الدروس الخصوصية ، وهذا يؤكد انتشارها فى جميع مراحل التعليم .

مفردات المرتبة الأولى (المفردات القوية) = أعلى وزن نسبى - فرق المدى

$$٢٩٢,٣٩ - ٦١,٣٧ = ٢٣١,٠٢$$

وعلى هذا فإن جميع المفردات التى يقع وزنها النسبى بين (٢٩٢,٣٩ ، ٢٣١,٠٢) تعد مفردات قوية الأهمية .

مفردات المرتبة الثانية = أعلى وزن نسبى إلى أقل وزن نسبى للمرتبة الأولى - فرق المدى

$$٢٣١,٠١ - ٦١,٣٧ = ١٦٩,٦٤$$

تقع وزنها النسبى بين (٢٣١,٠١ ، ١٦٩,٦٤) تعد مفردات متوسطة الأهمية .

مفردات المرتبة الثالثة = أعلى وزن نسبى إلى أقل وزن نسبى للمرتبة الثانية - فسرَق المدى

$$١٦٩,٦٣ - ٦١,٣٧ = ١٠٨,٢٦$$

يقع وزنها النسبى بين (١٦٩,٦٣ ، أقل وزن نسبى) تعد مفردات ضعيفة .

(*) يلاحظ أن مجموع النسب المئوية الواردة هنا أكبر من ١٠٠% حيث أن الطلاب استعانوا بالدروس

أما عن انتشار الدروس الخصوصية في الصفوف الدراسية - من وجهة نظر الطلاب - فإن النتائج تشير إلى أن أكثرية عينة الطلاب (٤٧,٣٦ %) سبق لها أن استعانت بالدروس الخصوصية في جميع الصفوف الدراسية (صفوف النقل ، الشهادات العامة) وذلك على اعتبار أنها السبيل إلى تحقيق أفضل نجاح ممكن ، أما بالنسبة للذين استعانوا بالدروس الخصوصية فسي الشهادات العامة فقط فقد بلغت نسبتهم ٤٤,٤٤ % من إجمالي عينة الطلاب الذين أقروا بأنهم قد سبق لهم الحصول على الدروس الخصوصية ولعل ذلك يرجع إلى حرص الطلاب على إحراز أكبر مجموع ممكن من الدرجات طمعا في مواصلة التعليم بالمراحل الأعلى والأفضل من وجهة نظرهم .

في حين نجد أن النسبة القليلة منهم (٨,٢ %) وهم الذين سبق لهم الاستعانة بها في صفوف النقل فقط ، ويرجع ذلك إلى أن البعض قد يلجأ مضطرا إلى الاستعانة بالدروس الخصوصية لظروف خارجة عن إرادته كالخوف من معلم فصله أو لظروف أسرية غير مناسبة اضطرت به إلى ذلك .

وللكشف عن أكثر فئات الطلاب إقبالا على الدروس الخصوصية في ضوء مستواهم الدراسي في الشهادة الابتدائية مثلا في المجموع الكلي للدرجات الذي حصل عليه كل منهم في نهاية المرحلة الابتدائية ، فالجدول التالي يوضح ذلك .

جدول (١٣)

مدى استعانة الطلاب بالدروس الخصوصية في ضوء مستواهم التحصيلي في الشهادة الابتدائية

البيان						الاجمالي	
الاجمالي		من لم يسبق لهم		من سبق لهم		النسبة %	العدد
النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	١٠٠	٨٠٠
١٠٠	٤٤٢	٤,٥٢	٢٠	٩٥,٤٨	٤٢٢	% ٨٥ - ١٠٠	المستوى الدراسي للطلاب مثلا في النسبة المئوية للمجموع الكلي في الشهادة الابتدائية
١٠٠	٢٣٦	٤,٢٤	١٠	٩٥,٧٦	٢٢٦	% ٧٥ - ٨٤	
١٠٠	٨١	٩,٨٨	٨	٩٠,١٢	٧٣	% ٦٥ - ٧٤	
١٠٠	٤١	١٤,٦٣	٦	٨٥,٣٧	٣٥	% ٥٠ - ٦٤	
١٠٠	٨٠٠	٥,٥	٤٤	٩٤,٥	٧٥٦	الاجمالي	

ومن هذا الجدول يتضح أن أكثر فئات الطلاب حرصا على الاستعانة بالدروس الخصوصية في الشهادة الابتدائية هو فئة الطلاب المتفوقين الذين يسعون إلى المزيد من التفوق وإحراز المجموع الكبير وتطلهم النسبتين (٩٥,٧٦ % ، ٩٥,٤٨ %) في الجدول ، والذين تراوحت مجاميعهم

الخصوصية لا تجعل من أغنياء الطلاب أذكياء ولكنها بلا شك تكفل للطلاب تدعيماً وثباتاً للمعلومات التي يجب أن يستظهرها ويحتفظ بها حتى لحظة أدائه للامتحان آخر العام .

كما يلاحظ أن نسبة انتشار الظاهرة تقل بين فئة الطلاب الذين يسعون فقط من أجل إحراز النجاح أو تحسين مستواهم الضعيف وتمثلهم كل من النسبتين الثالثة والرابعة في الجدول (١٢ ، ٩٠ % ، ٣٢ ، ٨٥ %) والذين تتراوح مجاميعهم الكلية في الشهادة الابتدائية بين (٢٤ - ٦٥ %) ، ٦٤ - ٥٠ %) وإن كان ذلك لا ينفي من حقيقة مؤداها أن نسبة انتشار الظاهرة بين طلاب العينة في الشهادة الابتدائية كانت مرتفعة بصفة عامة .

وللوقوف على مدى انتشار الدروس الخصوصية بين طلاب العينة في الشهادة الإعدادية وعلاقة ذلك بمستواهم الدراسي مثلاً في المجموع الكلي للدرجات الذي حصل عليه كل طالب من طلاب العينة فإن ذلك يتضح من الجدول التالي :

جدول (١٤)

مدى استعانة الطلاب بالدروس الخصوصية في الشهادة الإعدادية
في ضوء مستواهم الدراسي

البيان						الاجمالي	
الاجمالي		من لم يسبق لهم		من سبق لهم		النسبة %	العدد
العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	١٠٠	٨٠٠
١٠٠	٨١	٣	٣,٧	٧٨	٩٦,٣	٨٥ - ١٠٠	مجموعه الكلي في الشهادة الإعدادية مثلاً في النسبة المئوية للطلاب
١٠٠	١٩٤	٨	٤,١٢	١٨٦	٩٥,٨٨	٧٥ - ٨٤	
١٠٠	٣١٤	١٦	٥,١	٢٩٨	٩٤,٩	٦٥ - ٧٤	
١٠٠	٢١١	١٧	٨,١	١٩٤	٩١,٩	٥٠ - ٦٤	
١٠٠	٨٠٠	٤٤	٥,٥	٧٥٦	٩٤,٥	الاجمالي	

ويتضح من هذا الجدول أن أكثر فئات الطلاب حرصاً على الاستعانة بالدروس الخصوصية هم الطلاب المتفوقين في الشهادة الإعدادية والذين تنحصر مجاميعهم الكلية بين (٨٥ - ١٠٠ %) حيث بلغت نسبة انتشار الظاهرة بينهم ٩٦,٣ % ثم تنخفض هذه النسبة قليلاً بين فئة الطلاب الذين تنحصر النسبة المئوية لمجاميعهم الكلية بين (٧٥ - ٨٤ %) ، ويستمر الانخفاض في نسبة الانتشار لتصل إلى ٩٤,٩ % بين فئة الطلاب الذين تراوحت النسبة المئوية لمجاميعهم الكلية في الشهادة الإعدادية بين (٦٥ - ٧٤ %) ثم تقل نسبة الانتشار إلى ٩١,٩ % بين الطلاب الضعاف الذين

لا شك يشغلون الفئة التي تلجأ الى الدروس الخصوصية كعلاج لضعفهم الدراسي في مواد دراسية معينة ، زد على ذلك أن بعضهم يلجأ للدروس الخصوصية كمحاولة من جانبهم للحصول على النجاح بأية صورة بهدف استكمال الدراسة بالمراحل التعليمية بصرف النظر عن نوع التعليم .

يلاحظ - بصفة عامة - ان نسبة انتشار الدروس الخصوصية بين فئات الطلاب على اختلافهم لم تقل بأية حال من الاحوال عن ٩٠% عندما كانوا بالمرحلة الاعدادية ، كذلك يلاحظ وجود ارتباط قوى بين زيادة معدل الاستعانة بالظاهرة وبين ارتفاع المستوى الدراسي للطلاب وربما يرجع ذلك الى حرص الطلاب المتفوقين على إحراز المجموع المرتفع من الدرجات حيث إنهم يمثل المحك الأساسي للتنافس الدائر على الالتحاق بمراحل التعليم المختلفة حتى الجامعة .

البعد الثانى : الدروس الخصوصية بين التصور والضرورة :

ويهدف هذا البعد إلى الكشف عن مدى تصور طلاب الثانوية العامة لانتشار الدروس الخصوصية وكذلك عن مدى شعورهم بحاجتهم إليها ، وضرورتها بالنسبة لهم ويندرج تحت هذا البعد سؤالان (٦ - ٧) جاءت مفرداتهما لتحقيق هذا الهدف .

ولقد أتى السؤال الأول منهما ليكشف عن تصور طلاب العينة لانتشار الدروس الخصوصية واتضح من اجاباتهم عليه أن ٩٢,٥% من أفراد عينتهم يؤكدون على أن الظاهرة منتشرة جدا ، كما أوضح ٥,٢٨% من أفراد عينتهم أيضا أن الدروس الخصوصية منتشرة ، بالإضافة إلى أن ٢,١٢% فقط من أفراد عينة الطلاب هي التي ذكرت أن الدروس الخصوصية منتشرة الى حد ما ، في حين لم يشرفرد واحد من أفراد العينة بما يقيد أن الظاهرة نادرة الانتشار أو غير موجودة ، ولا شك أن هذا يؤكد على أن الظاهرة أصبحت منتشرة في كل أرجاء المجتمع ، وذلك يؤيد ضرورة الاتجاه نحو محاربتها واتخاذ الاجراءات اللازمة للحد من انتشارها .

ثم أتى إجابة الطلاب عن السؤال الثانى لتبين أن النسبة الكبيرة منهم (٤١,٣٧%) تؤكد ان الدروس الخصوصية ضرورية الى حد ما بالنسبة لهم في حين نجد أن ٢٦,٧٥% من أفراد عينتهم يؤيدون أن الظاهرة ضرورية جدا بالنسبة لهم ، وكذلك ٢٠,٢٥% منهم ذكروا بأنها ضرورية ، أما بالنسبة للذين ذكروا بأن الدروس الخصوصية غير ضرورية لهم فقد بلغت نسبتهم ١١,٦٣% من إجمالى العينة .

وعلى أية حال فالنتائج السابقة تؤكد على أن حاجة الطلاب الى الدروس الخصوصية نابغة من انخفاض مستوى الخدمة التعليمية المقدمة لهم بالمدارس ، ومن ثم ينبغى العمل على رفع مستواها قدر المستطاع حتى يتمكن الطلاب من الاستغناء عن الدروس الخصوصية .

البعد الثالث : حجم الدروس الخصوصية (الواقع الفعلى) :

ويهدف هذا البعد إلى الوقوف على الحجم الحقيقى للدروس الخصوصية ، وذلك من وجهة نظر أفراد عينة الطلاب على اعتبار أنهم يمثلون طرفاً أساسياً تتجسد فيهم الظاهرة وتخرج إلى حيز الواقع الملموس من خلالهم ، زد على ذلك أنهم يمثلون أحد الأركان الرئيسة التى تقوم عليها العملية التعليمية بالمدارس ، ولعل ذلك يتحقق من خلال التعرف على مدى انتشار الظاهرة فى الوقت الحاضر ، وكذلك مدى انتشارها بين الطلاب فى ضوء مستوى تعليم أولياء أمورهم وكذلك مستوى وظائفهم . كما يهدف هذا البعد إلى الكشف عن مدى انتشار الدروس الخصوصية فى المواد الدراسية ، مواعيد بدء استعانة الطلاب بها ، فضلاً عن التعرف على الأطر المعنية بممارستها ، وكذلك الأسباب التى تجعل بعض الطلاب يفضلون إتخاذ معلم فصلهم معلماً خصوصياً لهم .

ويندرج تحت هذا البعد " ٥ " أسئلة (٨ - ١٢) أتى السؤال الأول منها ليكشف حجم استعانة الطلاب بالدروس الخصوصية فى الوقت الحاضر ، ويتضح من إجابة الطلاب عنه أن ٩٢,١٣% من أفراد عينتهم يأخذون دروساً خصوصية فى حين أن ٧,٨٧% فقط من عينة الطلاب رفضت الاستعانة بها ، وعلى هذا فإن الغالبية العظمى من طلاب الثانوية العامة بمجتمع البحث يستعينون بالدروس الخصوصية فى الوقت الحاضر على اعتبار أنها الدرع الواقى لهم من الرسوب بل وتأمين الحصول على مجموع مرتفع من الدرجات .

وللتعرف على درجة انتشار الدروس الخصوصية بين طلاب العينة فى ضوء المستوى التعليمى لأولياء أمورهم بغرض الكشف عن العلاقة بين انتشار الظاهرة ومستوى ثقافة ولى الأمر ، فإن الجدول التالى يبين ذلك .

جدول (١٥)

درجة انتشار الدروس الخصوصية فى ضوء مستويات تعليم أولياء أمور طلاب العينة

الاجمالى		النسبة %		البيان		الاجمالى	
العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %
٨٠٠	١٠٠	١٣٦	٨٥	٢٤	١٥	١٦٠	١٠٠
٢٣٤	٩٣,٢٣	١٧	٦,٧٧	٢٥١	١٠٠	٢٣٠	١٠٠
٢١٩	٩٥,٢٢	١١	٤,٧٨	١٥٩	٦,٩٢	١٠٠	١٠٠
١٤٨	٩٣,٠٨	١١	٦,٩٢	١٠٠	٨٠٠	٧,٨٧	١٠٠
٧٣٧	٩٢,١٣	٦٣	٧,٨٧	١٠٠	٨٠٠	٧,٨٧	١٠٠

من الجدول السابق يتضح أن الفئات الاجتماعية - منظورا إليها في ضوء مستوى تعليم ولى الأمر - تهتم بشكل واضح بتوفير الدروس الخصوصية لأبنائها ، ويبدو أن هذا الاهتمام يزداد كلما ارتفع مستوى تعليم ولى الأمر .

فأولياء الأمور الأميين يعدون أقل الفئات - بالموازنة مع الفئات الأخرى - حرصا على توفير الدروس الخصوصية حيث تنتشر الظاهرة بين أبنائهم بنسبة ٨٥% مع أنهم أكثر الفئات حاجة إليها نظرا لإنعدام إمكانية قيامهم بمساعدة أبنائهم دراسيا ، وربما يكون ذلك راجعا أيضا إلى قلة الدخل المادى لدى نسبة كبيرة منهم ، وفى نفس الوقت قد يكون غالبيتهم غير مدركين لأهمية مستقبل أبنائهم تعليميا ، زد على ذلك أن معظم أبناء هذه الفئة يمثلون فى الغالب أفضل العناصر فى فئتهم الاجتماعية الذين وصلوا إلى المرحلة الثانوية من خلال جهدهم وأبائهم على التحصيل باعتمادهم على أنفسهم . ويمكن إبداء نفس الملاحظة السابقة على أولياء الأمور من فئة التعليم الإبتدائى وإن كان معدل اللجوء للدروس الخصوصية بين أبنائهم قد ارتفع نسبيا عن فئة الأميين .

وبالنسبة لأولياء الأمور من فئة التعليم المتوسط نجد هم أكثر الفئات حرصا على توفير الدروس الخصوصية لأبنائهم حيث تنتشر الظاهرة بينهم بنسبة ٩٥,٢٢% ولعل ذلك يرجع إلى أن هذه الفئة قد تكون أكثر الفئات تطلعا وقلقا - باستثناء فئة التعليم العالى - على المستقبل التعليمى لأبنائهم ، ولكن نظرا لقلة دخل معظمهم نجد هم قد يعجزون عن توفير مستوى من التعليم لأبنائهم أفضل من التعليم الحكومى مثل المدارس الأجنبية الخاصة كما تفعل كثير من عناصر فئة التعليم العالى - نظرا لارتفاع مستوى دخولهم المادية - لذا لا يجدون أمامهم من سبيل لتحسين الخدمة التعليمية المقدمة لأبنائهم فى المدارس الحكومية سوى توفير الدروس الخصوصية لهم ومن ثم ترتفع نسبة انتشار الظاهرة بين أبنائهم بصورة أكثر وضوحا .

أما بالنسبة لأولياء الأمور من فئة تعليم عال نجد أن نسبة انتشار الظاهرة بين أبنائهم تقل قليلا عن الفئة السابقة لها ولكن بالرغم من ذلك فهم أحرص الفئات على توفير خدمات تعليمية متميزة ، فضلا عن أن بعضهم قد يكون قادراً على مساعدة أبنائهم دراسيا بحكم تخصصاتهم ومستوى تعليمهم المرتفع ، زد على ذلك نجد هم أكثر الفئات حرصاً على إحراز أبنائهم للمراكز المتقدمة فى التعليم طمعا فى المحافظة على المركز الاجتماعى المرموق .

وإذا أردنا الوقوف على مدى انتشار الدروس الخصوصية بين طلاب العينة فى ضوء مستوى وظيفة ولى الأمر فإن الجدول التالى يوضح ذلك .

جدول (١٦)

انتشار الظاهرة في ضوء مستويات وظائف أولياء الأمور

مدى انتشار الدروس الخصوصية بين طلاب الثانوية العامة في ضوء مستوى تعليم ولي الأمر •						البند	
البيان						الاجمالي	
الاجمالي		لا يأخذون		يأخذون		النسبة %	العدد
النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	١٠٠	٨٠٠
١٠٠	١	—	—	١٠٠	١	المستوى (١)	(*) مستويات وظائف أولياء الأمور
١٠٠	١٢	—	—	١٠٠	١٢	المستوى (٢)	
١٠٠	٥٦	١,٢٩	١	٩٨,٢١	٥٥	المستوى (٣)	
١٠٠	١٢٤	٥,٢٥	١٠	٩٤,٢٥	١٦٤	المستوى (٤)	
١٠٠	١٢٢	٦,٤	١١	٩٣,٦	١٦١	المستوى (٥)	
١٠٠	٢٢٠	٩,٥٥	٢١	٩٠,٤٥	١٩٩	المستوى (٦)	
١٠٠	١٦٥	١٢,١٢	٢٠	٨٧,٨٨	١٤٥	المستوى (٧)	
١٠٠	٨٠٠	٧,٨٧	٦٣	٩٢,١٣	٧٣٧	الاجمالي	

ويتضح من هذا الجدول أن :

- الدروس الخصوصية تنتشر بين أفراد كل من المستوى الوظيفي (٢٥١) بنسبة ١٠٠ % حيث أجاب أفراد هذين المستويين بالإجماع بأنهم يأخذونها ، ومن ثم فإن هاتين الفئتين من أولياء الأمور والتي يمثلها أفراد المستوى الوظيفي (٢٥١) حريصون على توفير الدروس الخصوصية لأبنائهم باعتبارها وسيلة للمحافظة على التفوق وطريق يسهل الوصول الى الطموح كما أنها ولا مندوحة تعتبر في عرف بعضهم من أهم العادات والتقاليد العصرية التي تليق بمكانتهم الاجتماعية ، وسمعتهم الوظيفية ، وإذا كان أفراد هذين المستويين يمثلون نسبة قليلة في مجتمع العينة إلا أنهم لا يمثلون إلا قلة أيضا في المجتمع الأصلي الذي أخذت منه العينة .

(*) تم تقسيم وظيفه أولياء الأمور الموجودة بالجدول أعلاه إلى المستويات التالية :

- المستوى (١) : ويشمل وظائف الأعمال الحرة المتمثلة في تجارة الجملة والتصدير والاستيراد والمقاولات .
- المستوى (٢) : ويشمل كبار موظفي الدولة والوزراء ورؤساء مجالس الإدارة بالشركات ومديري الجامعات .
- المستوى (٣) : ويشمل أصحاب الكادرات الخاصة مثل رجال القضاء واساتذة الجامعات وكبار ضباط الجيش والبوليس وأصحاب المهن الحرة كالأطباء والصيدالة والمحامين والمحاسبين .
- المستوى (٤) : ويشمل صغار التجار وأصحاب الأراضي الزراعية أقل من ٥٠ فداناً .
- المستوى (٥) : ويشمل موظفي الحكومة والقطاع العام والبنوك والشركات والحاصلين على

- وبالنسبة للمستوى الوظيفى الثالث فقد تبين ان ٩٨,٢١% من ابنائهم يأخذون د روسا خصوصية حيث تكون الظروف مواتية والدخول المادية تساعد على ذلك ، فى حين أن المستوى الوظيفى الرابع يأخذ ٩٤,٢٥% من افراد العينة التابعة لهم د روسا خصوصية . أما بالنسبة للمستوى الخامس فقد وصلت نسبة من يأخذون د روسا خصوصية منه الى ٩٣,٦% ، ثم تنخفض النسبة فى المستوى السادس لتصل الى ٩٠,٤٥% ، وتواصل انخفاضها فى المستوى السابع لتصل الى ٨٧,٨٨% .

وعلى هذا فإن المستوى الوظيفى لأولياء الأمور كلما ارتفع إلى أعلى ارتفعت معه نسبة انتشار الد روسا الخصوصية حيث المستوى الاقتصادى يسمح والظروف الاجتماعية هادئة والعكس صحيح .

ثم يأتى السؤال الثانى فى هذا البعد ليكشف عن انتشار الد روسا الخصوصية فى المواد الدراسية ويتضح لنا من إجابة الطلاب عليه مايلى :

أولا : بالنسبة لطلاب الشعبة الأدبية :

أوضحت النتائج أن مادة اللغة الانجليزية تأتى فى مقدمة المواد الدراسية التى تنتشر بها الظاهرة حيث بلغت نسبة انتشارها ٩٥,٧٣% تليها اللغة الفرنسية بنسبة انتشار ٧٨,٦٦% ولعل ذلك يرجع إلى صعوبة كل منهما باعتبارهما لغتين غريبتين على الطلاب ، وأتت اللغة العربية فى الترتيب الثالث للمواد الدراسية التى تنتشر فيها الد روسا الخصوصية حيث بلغت نسبة انتشارها ٣٧,٢% ، وربما يرجع ذلك إلى ضعف بعض معلمى اللغة العربية وقلة كفاياتهم فى الأداء ، وضعف تأهيلهم الدراسي ، وبصفة عامة فإن اللغات تحتل المركز الأول فى ترتيب المواد الدراسية لشعبة الادبى ، ويرجع ذلك إلى ثقل هذه المواد فى ميزان المجموع الكلى للدرجات التى يتحدد فى ضوءها مستقبل الطالب .

أما الجغرافيا والفلسفة فتأتیان فى الترتيب الرابع من جملة المواد الدراسية التى تنتشر فيها الد روسا الخصوصية وكانت نسبة انتشار كل منهما ٧,٩٣% وفى الترتيب الخامس أتت مادة التاريخ بنسبة انتشار ٥,٧٩% ، وتنعدم الظاهرة فى كل مادتي الرسم والدين ويرجع ذلك إلى ضعف المكانة التى تحتلها هاتين المادتين لعدم إضافة درجاتهما الى المجموع الكلى الذى يحصل عليه الطالب .

- المستوى (٦) : ويشمل الفنيين والعمال المهرة ومتخرجى المعاهد العليا والثانوية العامة ومعلمى التعليم الاساسى .

- المستوى (٧) : ويشمل العمال العاديين غير المؤهلين والحرفيين والاجراء والعمال الزراعيين . ولمزيد من التفاصيل حول هذا الموضوع يمكن الرجوع الى :

- فاروق شوقي البوهى : " مقياس تحديد المستوى... والطبقة الاجتماعية... الاقتصادية " مجلة التربية المعاصرة ، العددان ٦٥٥ ، يوليو ١٩٨٦ ، فبراير ١٩٨٧ ، رابطة التربية الحديثة ١٩٨٧ ، ص ٤٣٤ - ٤٤٣ .

ثانيا : بالنسبة لطلاب شعبة العلوم :

جاءت مادة الرياضيات في مقدمة المواد الدراسية التي تنتشر فيها الدروس الخصوصية ، وقد بلغت نسبة انتشارها ٧٩,٨٣ % ومرجع ذلك أنها مادة تحتاج إلى مزيد من التدريب على فهم وحل التمارين فضلا عن أن ثقلها في ميزان المجموع الكلي للدرجات يمثل ٢٠ % من قيمته ، ثم اللغة الإنجليزية في الترتيب الثاني حيث بلغت نسبة انتشار الظاهرة بها ٦٥,٥٥ % ثم اللغة الفرنسية في الترتيب الثالث لمجموع المواد التي تنتشر فيها الدروس الخصوصية حيث بلغت نسبة انتشار الظاهرة بها ٣٣,٦١ % وربما يرجع ذلك إلى أن هاتين المادتين الأخيرتين تتسمان بالصعوبة بالنسبة لغالبية الطلاب .

تحتل مادتا الطبيعة والكيمياء المركزين الرابع والخامس في ترتيب المواد الدراسية التي يزداد فيها الإقبال على الظاهرة وقد بلغت نسبة انتشار الظاهرة فيهما ٣١,٥١ % ١٧,٦٥٤ % على الترتيب ، وقد يرجع ذلك إلى أن هاتين المادتين تمثلان ٣٠ % من قيمة المجموع الكلي للدرجات ، ومن ثم فالذين يلجأون إليها من الطلاب هم الذين يتطلعون إلى الأنواع الممتازة من التعليم العالي ، ثم تأتي اللغة العربية في الترتيب السادس حيث بلغت نسبة انتشار الظاهرة بها ١١,٢٦ % وفي النهاية جاءت مادة التاريخ الطبيعي حيث بلغت نسبة انتشار الظاهرة بها ٥,٤٦ % وذلك رغم ثقل وزنها في مجموع الدرجات إلا أنها تتسم بسهولة التحصيل من جانب الكثير من طلاب شعبة العلوم ، ومن ثم يقل إقبال الطلاب على اخذ الدروس الخصوصية فيها .

ثالثا : بالنسبة لطلاب شعبة الرياضيات :

أتت الرياضيات في مقدمة المواد الدراسية التي يزداد إقبال الطلاب فيها على الدروس الخصوصية حيث أجاب ٩١,٢٣ % من أفراد عينة الطلاب الخاصة بشعبة الرياضيات بأنهم يأخذون دروسا خصوصية فيها ويرجع ذلك إلى أنها تمثل مادة أساسية بالنسبة لطلاب هذه الشعبة وثقلها في ميزان المجموع الكلي للدرجات يعادل ٤٠ % من قيمته ، تليها اللغة الإنجليزية حيث بلغت نسبة انتشار الظاهرة بها ٦٧,٨٤ % ، وفي المركز الثالث أتت اللغة الفرنسية حيث ذكر ٣٦,٢٦ % من أفراد عينة طلاب شعبة الرياضيات بأنهم يأخذون دروسا خصوصية فيها ، وجاءت الطبيعة في الترتيب الرابع بنسبة ٢٩,٨٢ % ثم الكيمياء بنسبة ٢٠,٤٧ % وفي النهاية جاءت اللغة العربية حيث بلغت نسبة انتشار الدروس الخصوصية بها ٨,١٩ % وانعدمت الظاهرة في كل من مادتي الرسم والدين .

وخلاصة لما يتعلق بانتشار الدروس الخصوصية في المواد الدراسية بالشعب الثلاث

(الأدبي ، العلوم ، الرياضيات) فان : —

— الدروس الخصوصية لم تقتصر على مواد دراسية بعينها بل شملت جميع المواد الدراسية ماعدا

- احتلال المواد الدراسية صاحبة الوزن الثقيل في ميزان الدرجات ، وكذلك اللغات الأجنبية مكان الصدارة في ترتيب انتشار الدروس الخصوصية بها .

أما عن مواعيد بدء استعانة الطلاب بالدروس الخصوصية فقد اتضح أن :

- ٢٤,٩٢% من أفراد عينة الطلاب يبدأون بالاستعانة بالدروس الخصوصية ويبدأون مبكراً قبل بداية العام الدراسي ، وذلك بغرض تأمين إحراز أعلى مجموع ممكن من الدرجات حتى يتسنى لهم الالتحاق بنوع التعليم العالي الذي يتمناه كل منهم .

- في حين أن ٥١,٩٢% من عينة الطلاب يبدأون رحلتهم مع الدروس الخصوصية مع بدايات العام الدراسي كما ذكر ٢٩,٣١% من أفراد العينة بأنهم يلجأون إلى الدروس الخصوصية في منتصف العام ويفسر ذلك أن البعض من الطلاب قد يلجأ إليها في هذا الموعد بالذات عندما يشعرون أن الاعتماد على تحصيلهم الذاتي قد لا يحقق لهم أبسط ما يتمنونه ألا وهو النجاح ومن ثم يسارعون إلى الاستعانة بها .

- نسبة قليلة من طلاب العينة (٤,٨٨%) هي التي تلجأ إلى الاستعانة بالدروس الخصوصية قبل الامتحانات بفترة قصيرة ، وذلك كمحاولة من جانبهم لبعث الثقة بالنفس وعلاج ما يعانونه من ضعف في بعض أجزاء مواد دراسية معينة .

وإذا أردنا التعرف على الأطراف المعنية في ممارسة الدروس الخصوصية - المعلمون الذين يفضلهم الطالب لأخذ الدروس الخصوصية لديهم - فإن نتائج الإجابة تشير إلى أن ٣٩,٢١% أفراد العينة يفضلون أخذ دروسهم الخصوصية عند معلم فصلهم بالمدرسة ، في حين أن ٥٤,١٤% من إجمالي عينة الطلاب يأخذون دروسهم الخصوصية عند معلمين خصوصيين من خارج المدرسة ، كما أن ٢٩,٠٤% من أفراد العينة يحرصون على أخذ دروسهم الخصوصية عند معلمين من المدرسة غير معلم الفصل ، ١٣,٣% من طلاب العينة يفضلون أخذ دروسهم الخصوصية عند موجهي المواد الدراسية ، نسبة قليلة جداً (٦,٨%) من أفراد العينة التابعة لهم يستعينون ببعض الأشخاص الآخرين (*) لأخذ الدروس الخصوصية لديهم .

وبصفة عامة فإن اختيار الطالب لمعلمه الخاص يتوقف على عدة عوامل منها :

- مدى ارتباط الطالب للمعلم القائم على تدريس المادة له .
- المقابل المادي الذي يتحمله الطالب مقابل الدرس الخصوصية .
- مدى الثقة بالمعلم وقد رته على عرض المادة الدراسية بصورة مقبولة ومؤثرة فحيثما برزت قوة المعلم ومهاراته واتقانه العلمي اتجهت إليه الانظار وتطلعت نحوه الافئدة .

وتأتي اجابة طلاب العينة عن السؤال الخامس في هذا البعد لتكشف عن الأسباب التي تقف

وراء اختيار بعض الطلاب لمعلم فصلهم ليكون معلما خصوصيا لهم ، والجدول التالي يوضح ذلك .

جدول (١٧)

أسباب اتخاذ بعض الطلاب معلم فصلهم ليكون معلما خاصا لهم

الاجمالي	السؤال	إذا كنت تفضل مد رس فصلك لاخذ الد روس الخصوصية عند ه فان ذلك يرجع الى					
		العدد		النسبة %		الأسباب	
		٢٨٩	١٠٠	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %
١	٢٨٨,٢٣	٣,٨١	١١	٤,١٥	١٢	٩٢,٠٤	٢٦٦
٢	١٩٧,٢٢	٣٤,٦١	١٠٠	٣٣,٥٦	٩٧	٣١,٨٣	٩٢
٣	١٩١,٣٥	٤١,٥٢	١٢٠	٢٥,٦١	٧٤	٣٢,٨٧	٩٥
٤	١١١,٧٩	٩١,٧	٢٦٥	٤,٨٤	١٤	٣,٤٦	١٠

- فى يده سلطة اعطاء درجات أعمال السنة .
- يعرف نواحي ضعفك .
- اهتمامه بك يزداد داخل الفصل .
- فعلا مد رس قوى فى مادته .
- أسباب اخرى :

ويتضح من هذا الجدول أن المفردة الأولى من الترتيب السابق تعتبر - فى ضوء وزنها النسبى - من اقصى الأسباب التى تجعل بعض الطلاب يفضلون أخذ د روسهم الخصوصية عند معلم فصلهم حيث أوضحت الغالبية العظمى من أفراد عينتهم بأنهم يفضلون معلم الفصل لأنه معلم قوى فى مادته متمكن فى أدائه قادر على توصيل المادة العلمية بأبسط الطرق وأسهلها . فى حين أن المفردة الثانية والثالثة من الترتيب السابق نفسه تعتبران فى ضوء وزنها النسبى من الأسباب متوسطة الأهمية التى تجعل بعض الطلاب يأخذون د روسهم الخصوصية عند معلم فصلهم حتى يزداد إهتمامه بهم ويتفادون توبيخه لهم ويتحاشون سوء معاملته فضلا عن أنه يعرف نواحي ضعفهم أما بالنسبة للمفردة الرابعة من الترتيب السابق أيضا والخاصة بكون الطالب يفضل معلم فصله ليكون معلما خاصا له بالمنزل خوفا من التهديد بدرجات أعمال السنة فتعتبر فى ضوء وزنها النسبى من الأسباب قليلة الأهمية أو المستبعدة فمن غير المعقول أن يفضل طالب الثانوية العامة أخذ د روسه الخصوصية عند معلم فصله لهذا السبب التافه .

البعد الرابع : كلفة الد روس الخصوصية :

لقد خلقت الد روس الخصوصية سوقا موازية للتعليم باهظ التكاليف ، واصبحت تشكل عبئا ثقيلا على الطلاب وأولياء أمورهم ، وإذا فان هذا العبء يشكل عائقا

لتكلفة الدروس الخصوصية - من وجهة نظر الطلاب - وذلك من خلال التعرف على نوع التعامل المادى بين الطالب ومعلمه الخاص ، وكذلك التكلفة الشهرية التى يتحملها الطالب .

ويندرج تحت هذا البعد سؤالان (١٣ - ١٤) أتت إجابة الطلاب عن السؤال الأول فيهما لتكشف عن نوع التعامل المادى بينهم وبين معلمهم الخصوصيين وتؤكد النتائج على أن الغالبية العظمى منهم يأخذون دروسهم الخصوصية نظير مقابل مادى يدفعونه للمعلم شهريا حيث أقر بذلك ٦٧,٧١ % من أفراد العينة ، وهؤلاء يمثلون أغلبية أفراد المجتمع (متوسط ومحدود الدخل ، الموظفون ، العمال) . فى حين أن الذين يأخذون دروسهم الخصوصية نظير مقابل مادى يدفعونه عن كل حصة يأخذونها قد بلغت نسبتهم ٣٥,٦٩ % من إجمالى عينة الطلاب ، وهؤلاء يمثلهم أولئك الذين يحتلون مكانة مرموقة فى السلم الاجتماعى .

أما عن أولاد الصفوة ، أصحاب الدخول المرتفعة ، وكبار الملاك والذين يأخذون دروسهم الخصوصية نظير مقابل مادى يدفعونه عن كل ساعة يأخذونها ، وهؤلاء وإن كانت نسبتهم قليلة (٢,٧١ %) إلا أن الظاهرة منتشرة بينهم بصورة واسعة ولكن فى حدود نسبتهم .

أما عن التكلفة الشهرية التى يتحملها الطالب مقابل الدروس الخصوصية فإن الجدول التالى يوضح ذلك .

جدول (١٨)

قيمة المدفوع شهريا للدروس الخصوصية

السؤال		كم تدفع للدروس الخصوصية فى الشهر ؟ اذكر قيمة المدفوع بالجنيه . .	
الاجمالى		البيان	
العدد	النسبة %	الغئة بالجنيهات	العدد
٧٣٧	١٠٠		
٤	—	صفر	٧٤
٥	—	١	٩٦
١٠	—	١٤	١٢٦
١٥	—	١٩	١٤٣
٢٠	—	٢٤	٥٧
٢٥	—	٢٩	٩٠
٣٠	—	٣٤	٣٧
٣٥	—	٣٩	٢٤
٤٠	—	٤٤	٣٤
٤٥	—	٤٩	١٤
٥٠	—	٥٤	١١
٥٥	—	٥٩	١٥
٦٠	—	٦٤	٤
٦٥	—	٦٩	٣
٧٠	—	٧٤	٢
٧٥	—	٧٩	—
٨٠	—	٨٤	—
٨٥	—	٨٩	٢
٩٠	—	٩٤	٥
٩٥	—	٩٩	—
المجموع الكلى			٧٣٧
١٠٠,٠٠			١٠٠,٠٠

من الجدول السابق يتضح أن :

— ١٠,٠٤ % من أفراد عينة الطلاب تكلفهم الدروس الخصوصية شهريا ما بين (٩-٥) جنيهات وكذلك ١٣,٠٣ % من أفراد العينة أوضحوا بأنهم يتكفون شهريا ما بين (١٠-١٤) جنيهات نظير أخذهم الدروس الخصوصية وهاتان النسبتان السابقتان غالبا ما تشيران إلى أولئك الطلاب الذين يأخذون دروسا خصوصية في مادة دراسية واحدة ويقطنون المناطق الريفية حيث تنخفض التكلفة المادية للظاهرة فيها عن المناطق الحضرية أو الصناعية . أما بالنسبة التي تلي ذلك ١٧,١ % تشير إلى طلاب الثانوية الذين يتكفون شهريا ما بين (١٥-١٩) جنينها فغالبا ما يمثلهم طلاب البيئات الحضرية والصناعية بمجتمع القليوبية ويأخذون دروسا خصوصية في مادة دراسية واحدة .

— في حين أن النسبتين ١٩,٤ % و ٧,٧٣ % اللتين تقابلان التكلفة الشهرية التي تتراوح ما بين (٢٠-٢٤) و (٢٥-٢٩) على الترتيب غالبا ما تشيران إلى طلاب العينة الذين يأخذون دروسا خصوصية في مادتين أو ثلاثة ويقطنون المناطق الريفية ، كما كشفت النسبتان اللتان تليهما مباشرة وهما ١٢,٢١ % و ٥,٠٢ % واللذان تقابلان التكلفة الشهرية التي تتراوح قيمتها ما بين (٣٠-٣٤) و (٣٥-٣٩) على الترتيب عن طلاب المناطق الحضرية الذين يأخذون دروسا خصوصية في مادتين دراسيتين أو ثلاثة حيث تكون التكلفة المادية مرتفعة عن مثيلاتها في البيئات الريفية .

— أما النسب ٣,٢٦ % و ٤,٦١ % و ١,٩ % و ١,٤٩ % والتي تشير إلى أولئك الطلاب الذين يتحملون شهريا تكلفة مادية تتراوح ما بين (٤٠-٤٤) و (٤٥-٤٩) و (٥٠-٥٤) و (٥٥-٥٩) جنينها على الترتيب ويأخذون دروسا خصوصية في جميع المواد الدراسية بالمناطق الريفية أو طلاب الحضر الذين يأخذون دروسا خصوصية في ثلاث أو أربع مواد دراسية .

— كما تكشف النسب ٢,٠٤ % و ٥,٥٤ % و ١,٤١ % و ٢,٧٧ % عن طلاب الثانوية العامة الذين يتحملون تكلفة شهرية ما بين (٦٠-٦٤) و (٦٥-٦٩) و (٧٠-٧٤) و (٧٥-٧٩) جنينها ويأخذون دروسا خصوصية في جميع المواد الدراسية بالمناطق الحضرية وبالحصه غالبا ما تكون دخولهم المادية مرتفعة .

— في حين أن النسبتين ٢,٧٧ % و ٦,٦٨ % اللتين تشيران إلى طلاب الثانوية العامة ممن أبناء الصفوة والذين يتحملون تكلفة شهرية تتراوح ما بين (٩٠-٩٤) و (٩٥-٩٩) جنينها على الترتيب ويدفعون المقابل المادي عن كل ساعة يأخذونها ليس فقط بل وعند أشهر المعلمين والموجهين .

وإذا كان ما سبق يكشف عن نصيب الروس الخصوصية من الأموال كمقابل شهرى فى شكل فئات من الجنيهات تتدرج كلما تد رجنا مع الجدول السابق من أعلى إلى أسفل فما بالنسبة بالتكلفة السنوية لهذه الظاهرة وللوقوف على مقدار هذه التكلفة ينبغى ترجمة أرقام الجدول السابق على النحو التالى :

جدول (١٩)

حساب متوسط التكلفة الشهرية التى يتحملها الطلاب نظير اخذهم
د روسا خصوصية

الفئة بالجنيه	تكرارات	س	س × ت
صفر	٤	٢	—
٥	٩	٧	٥١٨
١٠	١٤	١٢	١١٥٢
١٥	١٩	١٧	٢١٤٢
٢٠	٢٤	٢٢	٣١٤٦
٢٥	٢٩	٢٧	١٥٣٩
٣٠	٣٤	٣٢	٢٨٨٠
٣٥	٣٩	٣٧	١٣٦٩
٤٠	٤٤	٤٢	١٠٠٨
٤٥	٤٩	٤٧	١٥٩٨
٥٠	٥٤	٥٢	٢٢٨
٥٥	٥٩	٥٧	٦٢٧
٦٠	٦٤	٦٢	٩٣٠
٦٥	٦٩	٦٧	٢٦٨
٧٠	٧٤	٧٢	٢١٦
٧٥	٧٩	٧٧	١٥٤
٨٠	٨٤	٨٢	—
٨٥	٨٩	٨٧	—
٩٠	٩٤	٩٢	١٨٤
٩٥	٩٩	٩٧	٩٨٥
المجموع	٧٣٧		١٨٩٤٤

$$\bar{س} = \frac{ت \times س}{ن} = \frac{١٨٩٤٤}{٧٣٧} = ٢٥,٧٠٠ \text{ جنيها فى الشهر} \cdot$$

حيث إن :

$$س = \frac{\text{الحد الاعلى للفئة} + \text{الحد الادنى للفئة}}{٢} = \text{مركز الفئة}$$

$$س \times ت = \text{حاصل ضرب مركز الفئة} \times \text{التكرارات} \cdot$$

$$\bar{س} = \text{يمثل المتوسط الشهرى لما يتكلفه طالب الثانوية العامة مقابل الروس الخصوصية}$$

$$ن = \text{عدد الطلاب الذين يأخذون د روسا خصوصية ومن ثم يدفعون مقابلها ما ديا شهريا}$$

كأجر للروس الخصوصية .

من الجدول السابق يتضح أن متوسط التكلفة الشهرية للدراسة الخصوصية ويتحملها الطالب في عينة الدراسة الحالية تقابل ٢٥,٧٠ جنيهها ، وإذا فرضنا أن الطالب - في المتوسط - يأخذ درسا خصوصيا ما يعادل ستة شهور فإن التكلفة الإجمالية السنوية التي يتحملها الطالب تصل إلى ١٥٤,٢ جنيهها في العام الدراسي الواحد ، ولا شك أن هذا المبلغ يمثل عبئا ثقيلا على محدودى الدخل .

البعد الخامس : أسباب الدراسة الخصوصية :

ويهدف هذا البعد إلى الوقوف على الأسباب الحقيقية والكامنة وراء انتشار الظاهرة ، وذلك من وجهة نظر طلاب الثانوية العامة على اعتبار أنهم أكثر فئات الطلاب إقبالا على الدراسة الخصوصية وتعاملا معها ، ومن ثم فهم أكثر الفئات - من وجهة نظر الباحث - شعورا بدوافعها الحقيقية ولعل ذلك يتم لنا من خلال التعرف على الدور الذي يؤديه كل من الطلاب والمعلمين المدرسة الامتحانات ، الكتاب المدرسى ، المقررات الدراسية ، سياسة القبول بالجامعات ، الأسسرة المجتمع ، ومجانية التعليم - إن كان لها دور - في انتشار الدراسة الخصوصية .

ويندرج تحت هذا البعد " ٤ " أسئلة جاءت جميع مفرداتها لتحقيق الهدف السابق .

ولقد أتى السؤال الأول من هذا البعد ليكشف لنا عن مدى شعور طلاب العينة بوجود أسباب تؤدي إلى انتشار الظاهرة وقد إتضح من إجاباتهم أن ٩٢,١٣ % من أفراد عينتهم يقررون بوجود أسباب تجعلهم يلجأون إلى الاستعانة بالدراسة الخصوصية . في حين أن ٧,٨٧ % من أفراد العينة - وهم غالبا الذين لا يأخذون - قد أوضحوا بأنه لا توجد أسباب تؤدي إلى انتشارها .

ثم يأتي السؤال الثانى ليوضح بالتفصيل الأسباب الحقيقية التي تعمل على انتشار الدراسة الخصوصية وإذا اردنا التعرف على الدور الذي يسهم به الطالب في زيادة انتشار الظاهرة فإن الأمر يصبح أكثر وضوحا من خلال عرض الجدول التالى :

جدول (٢٠)

دور الطالب في انتشار الدروس الخصوصية

- أولا : اسباب تتعلق بالطالب .								البند الاسباب	الاجمالى	
الترتيب	الوزن النسبى	قليلة		متوسطة		كبيرة			العدد	النسبة %
		العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة		٧٣٧	١٠٠
١	٢٩٢,٣٩	١١	٤,٦١	٣٤	٩٣,٨٩	٦٩٢		- رغبتك فى الحصول على مجموع مرتفع .		
٤	١٤٤,٢٣	٥٣١	١١,٦٧	٨٦	١٦,٢٨	١٢٠		- تعودت عليها من الصغر .		
٣	٢١١,١٣	٢٥٥	١٩,٦٧	١٤٥	٤٥,٧٣	٣٣٧		- تعاني صعوبة شديدة فى فهم مواد راسية معينة		
٥	١٠٨,٢٧	٦٩٦	٢,٨٥	٢١	٢,٧١	٢٠		- تقلد زملاءك فى الفصل .		
٢	٢١٨,١٨	٧٩	٦٠,٣٨	٤٤٥	٢٨,٩	٢١٣		- اسباب اخرى : حتى تمكن من استكمال شرح واستيعاب بعض المقررات الطويلة .		

يتضح من هذا الجدول أن المفردة الأولى من الترتيب السابق تعتبر - في ضوء وزنها النسبي - من أقوى الأسباب المؤدية إلى زيادة انتشار الدروس الخصوصية ويسهم بها الطلاب ، حيث ترى الغالبية العظمى من أفراد عينة الطلاب أن رغبتهم في الحصول على مجموع مرتفع تمثل السبب الحقيقي وراء استعانتهم بالدروس الخصوصية حتى يتسنى لهم الالتحاق بنوع التعليم العالي الذي يرغبونه حيث أنهم يعتقدون أنها تساعدهم كثيرا على تحقيق هدفهم المنشود ، في حين أن المفردتين الثانية والثالثة من الترتيب السابق نفسه تعتبران من الأسباب متوسطة الأهمية التي تؤدي إلى انتشار الظاهرة حيث أوضحت نسبة غير قليلة من الطلاب أنهم يلجأون إلى أخذ هذه الدروس نتيجة لمعاناتهم من الصعوبة الشديدة في فهم مواد راسية معينة وكذلك استكمال شرح واستيعاب بعض المقررات الدراسية الطويلة .

أما بالنسبة للمفردتين الرابعة والخامسة من الترتيب السابق أيضا فتعتبران في ضوء وزنه النسبي من الأسباب قليلة الأهمية التي يمكن أن تدفع بطلاب الثانوية العامة للحصول على الدروس الخصوصية لمجرد أنه تعود على ذلك منذ الصغر أو يقلد زملاءه خاصة وأنها أصبحت باهظة في تكاليفها المادية .

وإذا كان المعلم الجيد يمثل عصب العملية التعليمية ومحور ارتكازها والذي بدوره تؤول العملية التعليمية إلى لاشيء ، إلا أن ذلك لا يمنع من أن يكون له دور بارز في انتشار الدروس الخصوصية

جدول (٢١)
دور المعلم في انتشار الدروس الخصوصية

ثانيا : أسباب تتعلق بالمعلم .								البند الاسباب	الاجمالي	
الترتيب	الوزن النسبي	قليلة		متوسطة		كبيرة			العدد	النسبة %
		العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %		٧٣٧	١٠٠
١	٢٦٠,٩٢	١٠,٤٥	٧٧	١٨,١٨	١٣٤	٧١,٣٧	٥٢٦	— طريقة بعض المعلمين في التدريس غير واضحة . — بعض المعلمين ضعاف في مادتهم .		
٢	٢٤٦,١٤	١٨,١٨	١٣٤	١٧,٥٠	١٢٩	٦٤,٣٢	٤٧٤	— بعض المعلمين يعتمدون التقصير في الشرح .		
٣	٢٢٣,٠٧	٢٧,٦٨	٢٠٤	٢١,٥٧	١٥٩	٥٠,٧٥	٣٧٤	— بعض المعلمين هم الذين يطلبون منك ذلك .		
٤	١٣١,٤٧	٨٠,٦	٥٩٤	٧,٣٣	٥٤	١٢,٠٧	٨٩	— أسباب اخرى :		

يتضح من هذا الجدول أن المفردتين الأولى والثانية من الترتيب السابق تمثلان — في ضوء وزنهما النسبي — أقوى الأسباب المؤدية إلى انتشار الدروس الخصوصية ويسهم بها المعلم حيث ترى السالبة العظمى من عينة الطلاب أن طريقة بعض المعلمين في الشرح تكون غامضة وغير مشوقة ومن ثم تقل استفادتهم ويدفعهم ذلك للدروس الخصوصية ، وكذلك يؤدي ضعف بعض المعلمين في تخصصاتهم وآدائهم داخل الفصل بصورة ملحوظة إلى لجوء الطلاب للظاهرة — في حين تعتبر المفردة الثالثة من الترتيب السابق نفسه من الأسباب متوسطة الأهمية حيث يؤكد بعض أفراد العينة على أن هناك بعض المعلمين الأقوياء في مادتهم الدراسية ولكنهم يعتمدون التقصير في الشرح داخل الفصل ليجبروهم بذلك للذهاب إليهم في المنزل لأخذ الدروس خصوصية لديهم • أما بالنسبة للمفردة الرابعة من الترتيب السابق أيضا فتعتبر في ضوء وزنهما النسبي من الأسباب الضعيفة المؤدية إلى انتشار الظاهرة •

أما عن الدور الذي تسهم به المدرسة في زيادة انتشار الظاهرة — من وجهة نظر الطلاب — فالجدول التالي يوضحه •

جدول (٢٢)
دور المدرسة في انتشار الدروس الخصوصية

ثالثا : أسباب تتعلق بالمدرسة •							البند الأسباب	الاجمالي	
الترتيب	الوزن النسبي	قليلة	متوسطة		كبيرة			العدد	النسبة %
		العدد النسبة	العدد النسبة	العدد النسبة	العدد النسبة	٧٣٧		١٠٠	
٢	٢٢٢,٦٥	٣١,٦٢	٢٣٣	١٤,١١	١٠٤	٥٤,٢٧	٤٠٠	- كثرة عدد الطلاب داخل الفصل •	
٣	٢١٥,٨٨	٣٣,٥١	٢٤٧	١٧,١	١٢٦	٤٩,٣٩	٣٦٤	- ضيق وقت الحصة •	
١	٢٣٨,٨	٢٠,٤٩	١٥١	٢٠,٢٢	١٤٩	٥٩,٢٩	٤٣٧	- نقص الوسائل التعليمية	

من الجدول السابق يتضح أن نقص الوسائل التعليمية يأتي في مقدمة الأسباب التي تسهم بها المدرسة في انتشار الدروس الخصوصية حيث ترى الغالبية العظمى من طلاب العينة أن نقص هذه الوسائل يترتب عليه قلة استفادتهم ويؤثر على استيعابهم ومن ثم تخلق الحاجة إلى الاستعانة بالدروس الخصوصية . في حين أن المفردتين الثانية والثالثة من الترتيب السابق — في ضوء وزنه النسبي — تملأن أسباباً متوسطة الأهمية لانتشار الظاهرة ، أما بالنسبة للمفردة الرابعة من الترتيب السابق أيضاً فتعتبر من الأسباب قليلة الأهمية حيث تؤكد الغالبية العظمى من الطلاب (٧٣,٥٤ %) أن اليوم الدراسي ليس قصيراً لدرجة أنه يدفعهم إلى الاستعانة بالدروس الخصوصية . أما عن الامتحانات ودورها في انتشار الدروس الخصوصية — من وجهة نظر الطلاب — فالجدول التالي يوضح ذلك .

جدول (٢٣)

دور الامتحانات في انتشار الظاهرة

رابعاً : أسباب تتعلق بالامتحانات .							البند الاسباب	الاجمالي		
الترتيب	الوزن النسبي	قليلة		متوسطة		كبيرة		العدد	النسبة %	
		العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد		النسبة %	٧٣٧	١٠٠
٥	١٩٦,٢	٣١١	٤٢,٢	١٤٣	١٩,٤	٢٨٣	٣٨,٤	- أسلوب الامتحانات يركز على الحفظ أكثر من الفهم .		
٣	٢٢٢,١٣	٢٠١	٢٧,٢٧	١٧٢	٢٣,٣٣	٣٦٤	٤٩,٤	- الامتحانات أصبحت المعيار الوحيد لتقييم الطلاب .		
١	٢٥٦,٧١	٩٦	١٣,٠٣	١٢٧	١٧,٢٣	٥١٤	٦٩,٧٤	- المبالغة في الإهتمام بالامتحانات .		
٢	٢٥٢,٩٢	١٢٥	١٦,٩٦	٩٧	١٣,١٦	٥١٥	٦٩,٨٨	- الامتحانات أصبحت غاية بعد أن كانت وسيلة .		
٤	١٩٧,٥٦	٢٠٤	٢٧,٦٨	٣٤٧	٤٧,٠٨	١٨٦	٢٥,٢٤	- أسباب أخرى : الرهبة والخوف من امتحان الثانوية .		

ويتضح من هذا الجدول أن المفردتين الأولى والثانية تعتبران — في ضوء وزنه النسبي — من أقوى الأسباب التي تسهم بها الامتحانات في انتشار الدروس الخصوصية حيث ترى الغالبية العظمى من أفراد عينة الطلاب على أن المبالغة في الإهتمام بالامتحانات من جانب أجهزة الإعلام المختلفة وكذلك وزارة التربية والتعليم وأولياء الأمور وما يترتب على ذلك من نتائج تجعل الطلاب في خوف وقلق مستمر منها ومن ثم فهم يندفعون تجاه الدروس الخصوصية حيث تساعدهم على مزيد من التدريب على حل الاسئلة والتعارين المختلفة ، ومن ثم يحل الاطمئنان مكان الخوف وتبدل الثقة مكان القلق .

أما بالنسبة للمفردة الثالثة والرابعة والخامسة فتعتبر - في ضوء أوزانها النسبية - من الأسباب متوسطة الأهمية التي تسهم بها الامتحانات في زيادة انتشار ظاهرة الدروس الخصوصية .

وإذا اردنا الوقوف على الدور الذي يؤديه الكتاب المدرسي في انتشار الدروس الخصوصية - من وجهة نظر الطلاب - على اعتبار أنه ليس مجرد جامع لمواد المنهج الدراسي وإنما يعتبر آله وأداة تقدم للطلاب افكارا ومعارف هامة يغيدون منها في أسلوب تفكيرهم جملة ويدرسهم على التفكير الواعي السديد ويوحى إليهم بتطبيق ما تعلموه تطبيقا مفيدا رشيدا ، ولعل الجدول التالي يوضح ذلك .

جدول (٢٤)

دور الكتاب المدرسي في انتشار الدروس الخصوصية

خامسا : أسباب تتعلق بالكتاب المدرسي .								البند	الاجمالي	
الترتيب	الوزن النسبي	قليلة		متوسطة		كبيرة			العدد	النسبة %
		العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %		١٠٠	٧٣٧
١	٢٧١,٦٤	٦٧	٩,٠٩	١٠,١٨	٧٥	٨٠,٧٣	٥٩٥	١ - الكتاب المدرسي يفتقد عنصر الاثارة والتشويق .		
٢	٢٦٧,٥٧	٧٠	٩,٥٠	١٣,٤٣	٩٩	٧٧,٠٧	٥٦٨	٢ - الامثلة التوضيحية والتمارين غير كافية .		
٤	٢٠٣,٦٥	٢٨٠	٣٨	٢٠,٣٥	١٥٠	٤١,٦٥	٣٠٧	٣ - الشكل الخارجى للكتاب المدرسي وحجمه غير مناسبين للطالب فى كثير من الاحيان .		
٣	٢٤٣,٨٢	١٤٢	١٩,٢٧	١٧,٦٤	١٣٠	٦٣,٠٩	٤٦٥	٤ - المراجعة على ابواب الكتاب المدرسي غير كافية .		
٥	١٩٨,٢٣	٢٢٨	٣٠,٩٤	٣٩,٨٩	٢٩٤	٢٩,١٧	٢١٥	٥ - أسباب اخرى : سوء تنظيم وعرض المادة الدراسية فى بعض الكتب المدرسية .		

ويتضح من هذا الجدول أن المفردة الأولى والثانية والثالثة من الترتيب السابق تعتبر - في ضوء أوزانها النسبية - من الأسباب القوية التي يسهم بها الكتاب المدرسي في انتشار الدروس الخصوصية حيث ترى الغالبية العظمى من أفراد عينة الطلاب أن الكتاب المدرسي يفتقد عنصر التشويق والإثارة ، فضلا عن قلة الأمثلة التوضيحية وعدم كفاية التمارين الموجودة به ، بالإضافة إلى أن المراجعة على أبواب الكتاب المدرسي غالبا ما تكون غير كافية ومن ثم فهم يلجأون إلى الدروس الخصوصية والكتب المدرسية الخارجية للتغلب على نواحي النقص التي تعتريه .

أما بالنسبة للمفردتين الرابعة والخامسة من الترتيب السابق نفسه فتتمثلان — فى ضوء أوزانهما النسبية — أسبابا متوسطة الأهمية تساعد على زيادة انتشار الظاهرة بطريق غير مباشر حيث أوضحت بعض أفراد العينة أن الشكل الخارجى للكتاب المدرسى غير أنيق بمظهره وتلوينه وصوره وحجم قطعه وتجليده يكون غير مناسب فى كثير من الأحيان فضلا عن سوء عرض وتنظيم المادة الدراسية بداخله .

وللقوف على الدور الذى تؤديه المقررات الدراسية فى انتشار الدروس الخصوصية — من وجهة نظر الطلاب — فالجدول التالى يوضح ذلك .

جدول (٢٥)

دور المقررات الدراسية فى انتشار الدروس الخصوصية

سادسا : أسباب تتعلق بالمقررات الدراسية •								البند الاسباب	الاجمالى	
الترتيب	الوزن النسبى	قليلة		متوسطة		كبيرة			العدد	النسبة %
		العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %		٢٣٧	١٠٠
٢	٢٤٢,١٩	١٩,٩٥	١٤٧	١٧,٩١	١٣٢	٦٢,١٤	٤٥٨	— صعوبة بعض المقررات الدراسية •		
١	٢٦٠,١١	١٢,٤٨	٩٢	١٤,٩٣	١١٠	٧٢,٥٩	٥٣٥	— طول بعض المقررات الدراسية •		
٣	٢١٨,٣٢	٣٠,٨٠	٢٢٧	٢٠,٠٨	١٤٨	٤٩,١٢	٣٦٢	— عدم ميلك لمواد دراسية معينة •		
٤	٢١٣,٧١	٣٥,٤١	٢٦١	١٥,٤٧	١١٤	٤٩,١٢	٣٦٢	— كثرة المواد الدراسية المقررة على الطلاب •		
								— اسباب اخرى :		

يتضح من هذا الجدول أن المفردتين الاولى والثانية من الترتيب السابق تمثلان — فى ضوء وزنهما النسبى — أقوى الأسباب المؤدية إلى زيادة انتشار الدروس الخصوصية ويكون للمقررات الدراسية فيها دورا حيث تجمع الغالبية العظمى من طلاب العينة على أن طول بعض المقررات الدراسية يترتب عليه صعوبة استدراكها من جانبهم ، ومن ثم يصبحون فى حاجة ماسة إلى من يساعدهم على استيعابها والإلمام بها ، وكذلك تؤدي صعوبة بعض المقررات على فئة معينة من الطلاب إلى جعلهم يلجأون إلى الدروس الخصوصية • أما بالنسبة للمفردتين الثالثة والرابعة من الترتيب السابق أيضا فتعتبران — فى ضوء وزنهما النسبى — من الأسباب متوسطة الأهمية التى تعمل على زيادة انتشار الدروس الخصوصية حيث أقر بعض أفراد عينة الطلاب بأنهم يستعينون بالدروس الخصوصية نتيجة لعدم ميل البعض منهم إلى مواد دراسية معينة ، أو نتيجة لكثرة المواد الدراسية المقررة على الضعاف منهم •

أما عن السياسة الحالية للقبول بالجامعات باعتبارها القناة المنظمة لتوزيع الطلاب الناجحين في الثانوية العامة على الكليات والمعاهد المختلفة ، ودورها في انتشار الدروس الخصوصية — من وجهة نظر الطلاب — فالجدول التالي يوضح ذلك .

جدول (٢٦)

دور السياسة الحالية للقبول بالجامعات في انتشار الدروس الخصوصية

سابعاً : اسباب تتعلق بالسياسة الحالية للقبول بالجامعات .								البند الاسباب	الاجمالى	
الترتيب	الوزن النسبى	قليلة		متوسطة		كبيرة			النسبة %	العدد
		النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد		١٠٠	٢٣٧
١	٢٨٩,٥٥	٣,٢٦	٢٤	٣,٩٣	٢٩	٩٢,٨١	٦٨٤	السياسة الحالية للقبول بالجامعات تركز على المجموع الكلى للدرجات .		
٤	٢٣٨,٩٤	٢١,١٢	١٥٦	١٨,٧٢	١٣٨	٦٠,١١	٤٤٣	السياسة الحالية للقبول بالجامعات تهمل الميول والقدرات الاخرى للطلاب .		
٣	٢٤٩,٥٢	١٥,٤٧	١١٤	١٩,٥٤	١٤٤	٦٤,٩٩	٤٧٩	وجود ما يسمى بكليات الدرجة الاولى والثانية والثالثة .		
٢	٢٥٢,٣٨	١٦,٨٢	١٢٤	١٣,٩٨	١٠٣	٦٩,٢٠	٥١٠	قلة الاماكن المتاحة بالجامعات نسبيا .		
								اسباب اخرى :		

ويتضح من هذا الجدول أن جميع المفردات الموجودة بالترتيب السابق تمثل — في ضوء أوزانها النسبية — أسباباً قوية تعمل على زيادة انتشار الدروس الخصوصية وتتعلم بالسياسة الحالية للقبول بالجامعات حيث أوضح أفراد عينة الطلاب أن تركيز السياسة الحالية للقبول بالجامعات على اتخاذه المجموع الكلى للدرجات التى يحصل عليها الطالب فى امتحان آخر العام معياراً للمفاضلة بين الطلاب عند توزيعهم على الجامعات ، وكذلك قلة الاماكن المتاحة بالجامعات اذا ما قورن ذلك بأعداد الطلاب الناجحين فى امتحان الثانوية العامة ويريدون الالتحاق بالجامعات ، بالإضافة إلى النظرة الاجتماعية للكليات الجامعية وتصنيفها — فى ضوء مجموع درجات الطالب — إلى كليات درجة أولى وثانية وثالثة يؤدى بالطلاب إلى المزيد من التنافس من أجل الحصول على مجموع أكبر من الدرجات حتى يتسنى لهم الالتحاق بالتعليم العالى أولاً ، وبكليات القمة ثانياً ومن ثم يلجأون إلى الدروس الخصوصية لتحقيق ذلك .

أما عن دور الأسرة - باعتبارها الوحدة الأساسية في هيكل المجتمع ، وعلى الصورة التى تكون عليها من القوة أو الضعف يكون المجتمع بأسره - فى انتشار الدروس الخصوصية من وجهة نظر الطلاب فان الجدول التالى يوضحه .

جدول (٢٧)

دور الأسرة فى انتشار الدروس الخصوصية

ثامنا : اسباب تتعلق بالاسرة .								البند	الاجمالى	
الترتيب	الوزن النسبى	قليلة		متوسطة		كبيرة			العدد	النسبة %
		العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %		٧٣٧	١٠٠
٣	١٥٩,١٥	٤٧٩	٦٥	١٠,٨٥	٨٠	٢٤,١٥	١٧٨	- حرص والدى على اعطائى دروسا خصوصية . - جو المنزل لا يشجعنى على التحصيل . - ارتفاع دخل الاسرة . - عجز افراد الاسرة عن مساعدتى دراسيا . - اسباب اخرى :		
٢	١٦٥,٦٢	٤٣٦	٥٩,١٦	١٦,٠١	١١٨	٢٤,٨٣	١٨٣			
٤	١٣٩,٠٢	٥٣٢	٧٢,١٩	١٦,٥٥	١٢٢	١١,٢٦	٨٣			
١	٢٣٥,٠١	١٩٢	٢٦,٠٥	١٢,٨٩	٩٥	٦١,٠٦	٤٥٠			

ويتضح من هذا الجدول أن عجز افراد الأسرة عن مساعدة أبنائهم يأتى فى مقدمة الأسباب التى تسهم بها الأسرة فى انتشار الدروس الخصوصية حيث أصبحت المناهج الدراسية المقررة - خاصة على المرحلة الثانوية - على درجة عالية نسبيا من التخصص الامر الذى يعيق أولياء الأمور عن مساعدة أبنائهم فى فهم ما يصعب عليهم فهمه من تلقاء انفسهم أو من معلم فصلهم أما بالنسبة للمفردة الثانية والثالثة والرابعة من الترتيب السابق فتعتبر - فى ضوء أوزانها النسبية - من الأسباب قليلة الأهمية أو الضعيفة التى يمكن أن تؤدى إلى انتشار الظاهرة .

ولما كان المجتمع هو الوعاء الحاوى لكل المؤسسات الاجتماعية والمدسة على رأسها فلا مندوحة من أن يكون للمجتمع دور فى انتشار الدروس الخصوصية وللتعرف على هذا الدور فالجدول التالى يوضحه .

جدول (٢٨)

دور المجتمع في انتشار الدروس الخصوصية من وجهة نظر الطلاب

تاسعا : أسباب تتعلق بالمجتمع .								البند الاسباب	الاجمالي	
الترتيب	الوزن النسبي	قليلة		متوسطة		كبيرة			العدد	النسبة %
		العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %		٧٣٧	١٠٠
١	٢٨٦,٧	٣١	٤,٢١	٣٦	٤,٨٨	٩٠,٩١	٦٧٠	— نظرة المجتمعنا تكون أكثر احتراماً لمتخرج الجامعة . — نظرة مجتمعنا متدنية بالنسبة لمتخرج التعليم المتوسط .		
٣	٢٣٩,٣٤	١٣١	١٧,٧٨	١٨٥	٢٥,١	٥٧,١٢	٤٢١	— نظرة بعض فئات المجتمع الى الدروس الخصوصية على انها نوع من الاناقسة الاجتماعية .		
٤	١٤٥,١٩	٥١٦	٧٠,٠١	١٠٩	١٤,٧٩	١٥,٢٠	١١٢	— انتشار بعض القسائم السلبية في المجتمع .		
٢	٢٥١,٥٦	١١٣	١٥,٣٣	١٣١	١٧,٧٨	٦٦,٨٩	٤٩٣	— أسباب اخرى :		

يتضح من هذا الجدول أن المفردة الاولى والثانية والثالثة تعتبر — في ضوء أوزانها النسبية — من الأسباب القوية شديدة الأهمية التي تؤدي إلى انتشار الدروس الخصوصية ويكون للمجتمع دور بارز وملحوظ حيث تسرى الغالبية العظمى من أفراد العينة أن نظرة الإحترام المتوارثة التي يكنها المجتمع المصري لمتخرجي التعليم العالي جعلت أفراد المجتمع حريصين — في بداية مراحل تعليمهم يخططون — على الالتحاق بالجامعة ولكي يتحقق لهم ذلك أصبحوا يستعينون بالدروس الخصوصية في جميع مراحل تعليمهم على اعتبار أنها تساعدهم في الحصول على مجموع أكبر من الدرجات ومن ثم يتمكنون من الالتحاق بالتعليم العالي ، وعلى العكس أيضا فقد أدت النظرة المتدنية لمتخرجي التعليم المتوسط الى جعل أفراد المجتمع غير راغبين في الالتحاق به وبالتالي فليس امامهم سوى التعليم العالي ليتهاقوا عليه ، زد على ذلك انتشار كثير من القليم السلبية والهدامة في مجتمعنا والتي تعملى من شأن اصحاب القدرة المادية بصرف النظر عن مصدرها أو مشروعيتها وقد دفع ذلك بالمعلمين إلى إهمال الشرح داخل الفصل ليحبوا بذلك الطلاب على الذهاب إلى عياداتهم الخاصة من أجل زيادة وتحسين دخولهم المادي • أما بالنسبة للمفردة الرابعة والخاصة بنظرة بعض فئات المجتمع إلى الدروس الخصوصية على أنها شكل من أشكال الأناقسة الاجتماعية فتعتبر من وجهة نظر الطلاب — وفي ضوء وزنها النسبي — سببا قليل الأهمية لا يؤدي إلى انتشار الظاهرة •

وإذا كانت اللوائح والقوانين التي وضعها المشرع المصري تحمي طالب العلم فجعلت التعليم بالمجان في جميع مراحله إلا أن هناك بعض الإدعاءات التي انطلقت من بعض الافواه لتعلل وتبرهن ، بل ولتجنى على المجانية حيث جعلتها سببا من اسباب انتشار الدروس الخصوصية وللوقوف على مدى صحة هذا الإدعاء أتى السؤال الثالث من هذا البعد واتضح من إجابة طلاب العينة عليه أن ٥٩,٦٢ % منهم يرون أن المجانية لا تعتبر سببا من أسباب انتشار الدروس الخصوصية في حين أن ٤٠,٣٨ % من أفراد العينة رأوا أن المجانية تعتبر من أسباب انتشار الظاهرة . ومن ثم فقد أصبحنا أمام فريقين الأول مؤيد للمجانية ويمثل الأغلبية ولانطالبيه بالبرهنة على موقفه لأن ذلك يمثل الوضع الصحيح أما بالنسبة للفريق الثاني وهو المعارض للمجانية فمن الأخرى بنا أن نقف على وجهة نظره وليصبح الأمر أكثر وضوحا ، فينبغي قراءة نتائج الجدول التالي :

جدول (٢٩)

علاقة الدروس الخصوصية بمجانية التعليم من وجهة نظر المعارضين لها

سؤال ٤								الاجمالى	
اذا كانت المجانية من اسباب الدروس الخصوصية فان ذلك يرجع الى :								العدد	النسبة %
								٣٢٣	١٠٠
الترتيب	الوزن النسبى	قليلة		متوسطة		كبيرة		الاسباب	
		العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %		
١	٢٦٤,٧	١١,٤٦	٣٧	١٢,٣٨	٤٠	٧٦,١٦	٢٤٦	— مجانية التعليم أدت الى زيادة اعداد الطلاب بالمدارس فى ظل نقص الاماكن المتاحة بها .	
٤	١٩٢,٢٥	٤٢,١١	١٣٦	٢٣,٥٣	٧٦	٣٤,٣٦	١١١	— بعض الآباء لا يشقون بفاعلية التعليم المجانى .	
٢	٢٣٥,٩٢	٢١,٩٨	٧١	٢٠,١٢	٦٥	٥٧,٩	١٨٧	— المجانية كانت سببا فى تدنى مستوى الخدمات التعليمية بالمدارس .	
٣	٢٣٥,٢٩	٢٣,٨٤	٧٧	١٧,٠٣	٥٥	٥٩,١٣	١٩١	— المجانية فى ظل ظروفنا الحالية اصبحت لا تؤدى الهدف منها .	
								— اسباب اخرى :	

يتضح من هذا الجدول أن المفردة الاولى والثانية والثالثة من الترتيب السابق تعتبر — فى ضوء اوزنها النسبية — من أقوى الأسباب المتعلقة بمجانية التعليم وتؤدي إلى انتشار الدروس الخصوصية وذلك من وجهة نظر الغالبية العظمى من الطلاب المؤمنين بأن للمجانية دورا فى انتشار الظاهرة حيث يرون أن المجانية أتاحت فرصة التعليم أمام جميع الفئات ، ومن ثم كان تزايد أعداد الطلاب

أما بالنسبة للمفردة الرابعة من الترتيب السابق نفسه والخاصة بضعف ثقة بعض أولياء الأمور في فاعلية التعليم المجاني وما يترتب على ذلك من إعطائهم الدروس الخصوصية لأبنائهم فتعتبر - في ضوء وزنها النسبي - من الأسباب متوسطة الأهمية في انتشار الظاهرة من وجهة نظر الطلاب المؤمنين بأن للمجانية دورا في ذلك .

البعد السادس : الدروس الخصوصية ومجموعات التقوية :

ويهدف هذا البعد إلى الوقوف على القيمة الحقيقية لنظام مجموعات التقوية - من وجهة نظر الطلاب - والذي لجأت إليه وزارة التربية والتعليم للحد من انتشار الدروس الخصوصية ، ولعل ذلك يتحقق من خلال التعرف على مدى إهتمام المدارس الثانوية بتنظيم هذه المجموعات ، ومدى إقبال الطلاب على الإشتراك فيها ، وكذلك الكشف عن أهم مميزاتها والتي تجعل بعض من الطلاب حريصين على اتخاذها بدلا للدروس الخصوصية ، فضلا عن الوقوف على عيوبها ونواحي النقص التي تعترضها ومن ثم تجعل الغالبية العظمى من الطلاب يعزفون عنها - خاصة في الشهادات العامة - ويفضلون عليها الدروس الخصوصية .

ويندرج تحت هذا البعد " ٦ " أسئلة (١٩ - ٢٤) أتى السؤال الأول منها ليكشف عن مدى إهتمام المدارس الثانوية بتنظيم هذه المجموعات واتضح من إجابة الطلاب عليه أن ٥٨,٦٢ % من العينة التابعة لهم اقروا بأن مدارسهم تنظم مجموعات للتقوية في حين أنكر ٤١,٣٨ % من عينة الطلاب تنظيم مدارسهم لهذه المجموعات وقد يرجع ذلك إلى عزوف غالبية الطلاب عن الإشتراك فيها وعدم جدية إدارة المدرسة في تنظيمها ، وكذلك ضمن بعض المعلمين الأكفاء ببذل الجهد في هذه المجموعات بالإضافة إلى صعوبة توفير المكان والزمان - في بعض المدارس - اللازمين لقيام هذه المجموعات بالمهام المطلوبة منها على خير وجه .

ثم يأتي السؤال الثاني في هذا البعد موجها إلى عينة الطلاب الذين أوضحوا أن مدارسهم تنظم مجموعات للتقوية وذلك للكشف عن مدى حرصهم على الإشتراك بها وقد اتضح من إجابة الطلاب على هذا السؤال أن ٨٢,٠٩ % من أفراد العينة الذين تنظم مدارسهم هذه المجموعات لا يشتركون فيها في حين أن ١٧,٩١ % فقط من أفراد عينتهم هم الذين يشتركون بها ولا شك أن ذلك يعكس لنا دلالات خطيرة بشأن جدوى هذه المجموعات كنظام مقترح من قبل الوزارة للحد من انتشار الدروس الخصوصية ، وتؤكد أن هذا النظام - خاصة مع طلاب الشهادات - قد فشل إلى حد كبير في تحقيق الهدف الذي أقيم من أجله ، ودلالة صحة ماذهب إليه تتمثل في الارتفاع المتزايد في نسبة انتشار الظاهرة ، وقلة الإقبال على مجموعات التقوية من جانب الطلاب .

ومادامت هناك بعض المدارس الثانوية تهتم بتنظيم هذه المجموعات ، وهناك طلاب يشتركون فيها بصرف النظر عن قلتهم أو كثرتهم ، إذن فمن الضروري أن تتضمن هذه المجموعات بعض المزايا التي تجعل هذه القلة من الطلاب حريصة على الاشتراك فيها ، ومن ثم جاء السؤال الثالث في هذا البعد ليكشف عن النواحي الايجابية لنظام مجموعات التقوية ولعل الجدول التالي يوضح ذلك .

جدول (٣٠)

الاسباب التي تدفع بعض الطلاب الى الاشتراك في مجموعات التقوية

الاجمالى								السؤال
العدد		النسبة %						
٨٤	١٠٠							
اذا كنت تشترك فى مجموعات للتقوية فان ذلك يرجع الى انك :								
الترتيب	الوزن النسبى	قليلة		متوسطة		كبيرة		
		العدد	النسبة %	العدد	النسبة	العدد	النسبة %	
٤	١٢٤,٩٩	٨٥,٧٢	٧٢	٣,٥٧	٣	١٠,٧١	٩	
١	٢٧٠,٢٥	١٠,٧١	٩	٨,٣٣	٧	٨٠,٩٦	٦٨	
٢	٢٥٥,٩٦	٩,٥٢	٨	٢٥	٢١	٦٥,٤٨	٥٥	
٣	١٣٣,٣٣	٧٧,٣٨	٦٥	١١,٩١	١٠	١٠,٧١	٩	
- تعودت عليها من الصغر . - تكاليفها المالية مناسبة . - تستفيد منها مثل الدروس الخصوصية . - المعلم هو الذى يطلب منك ذلك . - أسباب اخرى :								

ويتضح من هذا الجدول ان المفردتين الاولى والثانية من الترتيب السابق تعتبران — في ضوء وزنهما النسبي — من أهم المميزات التي تتميز بها مجموعات التقوية ومن ثم تجعل البعض من الطلاب يبادرون بالإشتراك فيها حيث يرون أن تكاليفها المادية المناسبة ، واستفادتهم منها بنفس القدر الذي يستفيدونه من الدروس الخصوصية تشلان أهم الدوافع التي تجعلهم يسارعون بالإشتراك فيها . أما بالنسبة للمفردتين الثالثة والرابعة من الترتيب السابق نفسه فتعتبران من الأسباب الضعيفة أو قليلة الأهمية التي تجعل طالب الثانوية العامة حريص على الإشتراك بهذه المجموعات ، فمن غير المعقول أن يشترك الطالب في هذه المجموعات لمجرد أنه تعود على ذلك من صغره أو لأن معلمه بالفصل قد طلب منه ذلك .

وللوقوف على نواحي النقص التي تعترض نظام مجموعات التقوية — من وجهة نظر الطلاب — تأتي إجابة الطلاب على السؤال الرابع من هذا البعد لتوضح ذلك .

جدول (٣١)

نواحي النقص التي تعثرى نظام مجموعات التقوية

إذا كنت لا تشترك في مجموعات التقوية فان ذلك يرجع الى ...								الاجمالى	
الترتيب	الوزن النسبى	قليلة		متوسطة		كبيرة		السؤال	الاسباب
		العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %		
								٣٨٥	١٠٠
٤	٢٠٣,١١	١٦٢	٤٢,٠٨	١٢,٧٣	٤٩	١٧٤	٤٥,١٩	— أنك تعتبرها مضيعة للوقت .	
٢	٢٦١,٥٥	٥٠	١٢,٩٩	١٢,٤٧	٤٨	٢٨٧	٧٤,٥٤	— لا يشترك فيها المعلمون الأكفاء .	
١	٢٧٦,١١	٢١	٥,٤٥	١٢,٩٩	٥٠	٣١٤	٨١,٥٦	— تعتبر تكرارا للفصل .	
٣	٢١٦,٦٢	٢٩	٣٣,٥١	١٦,٣٦	٦٣	١٩٣	٥٠,١٣	— مواعيدها لا تناسبك .	
								— أسباب أخرى :	

ويتضح من هذا الجدول أن المفردتين الأولى والثانية من الترتيب السابق تمثلان — فى ضوء وزنهما النسبى — أهم نواحي النقص والقصور التي تعثرى نظام المجموعات ، ومن ثم تجمع — الغالبية العظمى من طلاب الثانوية العامة يعزفون عن الاشتراك فيها حيث يرون أنها تعتبر تكرارا للفصل من حيث كثرة العدد ، وجودة التدريس بها لا يخرج عن جو المدرسة ، والمعلم غالبا ما يكون نفسه هو معلم الفصل ، ومن ثم لا تتحقق من ورائها الفائدة المرجوة ، فضلا عن أن المعلمين الأكفاء من ذوي الخبرة نادرا ما يشتركون فى التدريس بهذه المجموعات ومن ثم يقل الإقبال عليها من جانب الطلاب . أما بالنسبة للمفردتين الثالثة والرابعة من الترتيب السابق نفسه فتشكلان — فى ضوء وزنهما النسبى — من الأسباب متوسطة الأهمية التي تجعل الطلاب ينصرفون عن الإقبال على مجموعات التقوية حيث يرى بعضهم أن مواعيدها هذه المجموعات لا تناسبهم كثيرا لأن التدريس بها غالبا ما يكون بعيدا إنتهاء اليوم الدراسي مباشرة حيث يكون الطالب متعبا ومنهكا ، ومن ثم يصعب عليه الاستفادة منها وإما أن تكون مواعيدها مبكرة قبل طابور الصباح بالمدرسة وهذه أيضا تمثل وقتا غير مناسب لكثير من الطلاب ولذا فهم يعزفون عنها ، فضلا عن أن بعض الطلاب ينظر إليها على أنها ليست مجرد تضييع لوقتهم .

ومن الجدولين السابقين مباشرة يتضح أننا أمام سوقين للتعليم الأول يتمثل فى السد روسى الخصوصية بجمهورها العريض ، والثانى يتمثل فى مجموعات التقوية بزبائنهم القليلين ، وهما نحن نريد ان نتحرى عن الأفضلية بمعنى إلى أيهما يميل الطالب ولماذا ؟ ولذا فقد أتى السؤال الخامس من هذا البعد موجها إلى عينة الطلاب بكاملها وجاءت إجاباتهم عليه موضحة لما سبق حيث اتضح أن ٧٧% من أفراد العينة يفضلون الدروس الخصوصية على مجموعات التقوية على اعتبار أنها وسيلة

الذين لا يتعاملون مع أى منهما ، والذين يأخذون مجموعات تقوية فقط .

وللوقوف على الأسباب التى جعلت الغالبية العظمى من الطلاب يفضلون الدروس الخصوصية عما سواها تأتى إجاباتهم على السؤال السادس من هذا البعد موضحاً ذلك من خلال الجدول التالى :

جدول (٣٢)

أهم ما تميز به الدروس الخصوصية على مجموعات التقوية

إذا كنت تفضل الدروس الخصوصية على المجموعات التقوية فان ذلك يرجع الى انك								الاجمالى	
السؤال	العدد		النسبة %		الاسباب				
	٦١٦	١٠٠							
الترتيب	الوزن النسبي	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة		
١	٢٨٢,٣	٥,٣٦	٣٣	٦,٩٨	٤٣	٨٧,٦٦	٥٤٠		
٤	٢٥٩,٩١	١١,٥٢	٧١	١٧,٠٥	١٠٥	٧١,٤٣	٤٤٠		
٢	٢٨٠,٨٤	٤,٢٢	٢٦	١٠,٧٢	٦٦	٨٥,٠٦	٥٢٤		
٣	٢٧٦,٦٢	٦,٩٨	٤٣	٩,٤٢	٥٨	٨٣,٦	٥١٥		
٥	٢٣١,٥	٣٤,٢٥	٢١١	٠٠٠	٠٠٠	٦٥,٧٥	٤٠٥		

— تستفيد منها اكثر .

— تحديد مواعيدها بطريقة تناسبك .

— تختار المعلم الذى تحبه وتستفيد منه .

— تكون اكثر حرية فى مناقشة معلمك فيما لا تفهمه .

— أسباب اخرى : قلّة عدد الطلاب بالدروس الخصوصية .

يتضح من هذا الجدول أن جميع المفردات المدرجة به وفى ترتيبها السابق — وفى ضوء أوزانها النسبية — تمثل أهم المميزات التى تتميز بها الدروس الخصوصية على مجموعات التقوية وتجعل الغالبية العظمى من الطلاب يفضلونها دائماً على المجموعات حيث إنهم يستفيدون منها أكثر ، ويكون لهم مطلق الحرية فى تحديد واختيار المعلم الذى سوف يتلقون على يديه العلم والتوجيه فى مادة دراسية معينة ، ولعل هاتين المفردتين تفسران — إلى حد كبير — سر بقاء واستمرار وزيادة انتشار الدروس الخصوصية رغم أعبائها المادية التى يئن بحملها كل من الطلاب وأولياء الأمور وليت المسؤولين عن نظامنا التعليمى يضعون فى اعتبارهم هذه النقطة الخطيرة ألا وهى حرية اختيار الطالب لمعلمه ، ولا شك أن ذلك سوف يساعد كثيراً فى القضاء على الدروس الخصوصية ، بالإضافة إلى ما سبق نجد أن معظم الطلاب يفضلون الدروس الخصوصية على مجموعات التقوية لأنهم يكونون أكثر حرية فى مناقشة معلمهم الخاص فيما عجزوا عن فهمه دون حرج أو حساسية كذلك تكون الفرصة متاحة أمامهم لتكييف مواعيد الدروس الخصوصية مع ظروفهم الخاصة ، فضلاً عن قلّة

البعد السابع : الدروس الخصوصية والبرامج التعليمية :

ويهدف هذا البعد إلى الوقوف على القيمة الحقيقية للبرامج التعليمية - من وجهة نظر طلاب الثانوية العامة - والتي تبث مساءً عبر الشاشة الصغيرة كأحد السبل التي استعانت بها وزارة التربية والتعليم بالإشتراك مع اتحاد الإذاعة والتليفزيون للحد من انتشار الدروس الخصوصية ولعل ذلك يتم من خلال التعرف على حجم متابعة الطلاب لهذه البرامج ، ومدى إمكانية استغنائهم بهذه البرامج عن الدجوة للدروس الخصوصية ، وكذلك التعرف على مزايا وإيجابيات هذه البرامج ، فضلاً عن الكشف عن نواحي النقص التي تعتريها ومن ثم تظل من كفاياتها بحيث تجعل الطلاب غير قادرين على الإعتماد عليها وحدها دون الاستعانة بالدروس الخصوصية .

ويندرج تحت هذا البعد " ٤ " أسئلة (٢٥ - ٢٨) جاءت جميع مفرداتها لتحقيق الهدف السابق ، ولقد أتى السؤال الأول في هذا البعد ليكشف عن مدى إهتمام الطلاب بمتابعة البرامج التعليمية وأتضح من إجابة الطلاب عليه أن الغالبية العظمى (٨٥,٥ %) من العينة التابعة لهم يحرصون على متابعة هذه البرامج وإن كانوا لا يكتفون بالمشاهدة فقط بل يلجأون للدروس الخصوصية ولعل ذلك يفسر بأن طالب الثانوية يكون شديد الحرص على متابعة أى مصدر يقدم له أى مستوى من الخدمة التعليمية رغبة منه - قدر المستطاع - فى الإلمام بالمقرر الدراسى حتى يتمكن من تحقيق النجاح آخر العام ومستويات مرتفعة ، فى حين أن ١٤,٥ % فقط من أفراد عينة الطلاب ذكروا بأنهم لا يتابعون هذه البرامج .

ثم يأتى السؤال الثانى من هذا البعد موجهاً إلى عينة الطلاب التى تحرص على متابعة البرامج التعليمية وليكشف لنا من خلال إجاباتهم عليه عن مدى فاعلية هذه البرامج فى محاربة الدروس الخصوصية وذلك بسوء الفهم عن مدى إمكانية استغنائهم بمتابعة هذه البرامج عن الدجوة للدروس الخصوصية . وتأتى إجابة الطلاب عليه - طبقاً لما هو متوقع - عدم قدرة البرامج التعليمية - إلى حد كبير - على مواجهة انتشار الدروس الخصوصية حيث أقر ٧٤,٥٦ % ممن يتابعونها من الطلاب بأنهم لا يمكنهم الاستغناء بها عن الدروس الخصوصية فى حين أن ٢٥,٤٤ % ممن يتابعون البرامج التعليمية أوضحوا بأنهم يمكنهم الاستغناء بها عن الدروس الخصوصية ، ولو أننا أضفنا عدد طلاب العينة الذين أقرروا بأنهم لا يشاهدون هذه البرامج إلى عدد أولئك الذين ذكروا بأنهم يشاهدونها ولا يستغنون بها عن الدجوة إلى الدروس الخصوصية لوجدنا أن النسبة المئوية الإجمالية لإجمالى عدد هم تظل كثيراً عن نسبة الطلاب الذين يأخذون دروساً خصوصية وهذا يؤكد أن البرامج التعليمية وحدها تعتبر قاصرة عن مواجهة انتشار الظاهرة .

ومما سبق يتضح أننا أصبحنا أمام فريقين من الطلاب الأول ويمثله النسبة القليلة جداً من عينة

الطلاب ، وهم الذين يعتمدون على هذه البرامج بصفة أساسية دون حاجة إلى الاستعانة بالدروس

لا يشاهدون هذه البرامج مضافا إليهم أولئك الذين يشاهدونها ولا يعتمدون عليها وحدها ، ومن ثم فمن الضروري أن نقف على وجهة نظر كلا الفريقين بشأن مزايا وعيوب البرامج التعليمية .

فإذا انتقلنا الى السؤال الثالث من هذا البعد نجد موجهها إلى القلة من عينة الطلاب التي تشجع هذه البرامج وتعتمد عليها وحدها بغرض الكشف عن أهم المزايا التي تتعلق بهذه البرامج ، ومن ثم جعلهم يكتبون بها دون الحاجة إلى غيرها ولعل الجدول التالي يوضح ذلك .

جدول (٣٣)

أهم مزايا البرامج التعليمية من وجهة نظر المؤيدين لها من الطلاب

إذا كنت تستطيع الاستغناء بالبرامج التعليمية عن الدروس الخصوصية فان ذلك يرجع الى :									الاجمالى		
الترتيب	الوزن النسبى	قليلة		متوسطة		كبيرة		السؤال	الاسباب	العدد	النسبة %
		العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %			١٢٤	١٠٠
٢	٢٦٠,٣٤	٢٣	١٣,٢٢	٢٣	١٣,٢٢	٢٣	٧٣,٥٦	١٢٨	- تشاهدها وانت مستريح فى البيت • - تستفيد منها بنفس القدر الذى تستفيدة من الدرس الخصوصى • - لا تكلفك أية نفقات مالية • - تستطيع من خلالها تعويض ما فاتك من معلم الفصل • - أسباب اخرى :		
٣	٢٣٩,٠٧	٢٩	١٦,٦٧	٤٨	٢٠,٥٩	٥٥,٧٤	٩٧				
١	٢٦٣,٨	١٨	١٠,٣٤	٢٧	١٥,٥٢	٧٤,١٤	١٢٩				
٤	٢٣٣,٣٤	٤٥	٢٥,٨٦	٢٦	١٤,٩٤	٥٩,٢	١٠٣				

ويتضح من هذا الجدول أن جميع المفردات الواردة في الترتيب السابق تمثل - في ضوء أوزانها النسبية - مزايا قوية شديدة الأهمية تتميز بها البرامج التعليمية التليفزيونية من وجهة نظر الطلاب المؤيدين لها والمستغنيين بها عن الدروس الخصوصية حيث أجمعت الغالبية العظمى منهم على أنها تمثل مستوى جيد من الخدمات التعليمية المجانية التي لا تكلفهم أية نفقات مادية ، وكذلك يشاهدونها وهم مستريحون في بيوتهم دون بذل أى مجهود أو عناء ، فضلا عن أنهم يستفيدون منها بنفس القدر الذي يستفيدونه من الدروس الخصوصية ، زد على ذلك أنهم يستطيعون من خلال متابعتهم لها تعويض ما قد يفوتهم - دون فهم - من معلم الفصل .

ثم يأتي السؤال الرابع من هذا البعد موجهها إلى الفريق الثانى من عينة الطلاب ألا وهم الذين يشاهدون هذه البرامج ولكنهم غير قادرين على الاستغناء بها عن اللجوء للدروس الخصوصية وذلك بغرض الكشف عن أهم نواحي القصور والضعف - من وجهة نظرهم - التي تعترض هذه البرامج

جدول (٣٤)

عيوب البرامج التعليمية من وجهة نظر المعارضين لها

الاجمالى								السؤال
العدد		النسبة %						
٥١٠		١٠٠		الاسباب				
الترتيب	الوزن النسبى	قليلة		متوسطة		كبيرة		
		العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	
٥	١٨٩,٢١	٤٦,٦٧	٢٣٨	١٧,٤٥	٨٩	٣٥,٨٨	١٨٣	— انها لا تبدأ من مستواك — انها لا تركز على الاجزاء التى تريد فهمها . — يصعب عليك فهم بعض المواد الدراسية من خلالها . — يفوتك حلقات كثيرة منها بسبب انقطاع التيار الكهربى . — اسباب اخرى : ضيق وقتها وسرعة الشرح بها .
١	٢٥٦,٠٩	١٣,١٣	٦٧	١٧,٦٥	٩٠	٦٩,٢٢	٣٥٣	
٢	٢٥٥,٨٩	١٣,٧٢	٧٠	١٦,٦٧	٨٥	٦٩,٦١	٣٥٥	
٣	٢٥٠,٣٩	١٦,٦٧	٨٥	١٦,٢٧	٨٣	٦٧,٠٦	٣٤٢	
٤	٢٤٤,٣٢	٢٧,٨٤	١٤٢	٠٠٠	٠٠	٧٢,١٦	٣٦٨	

ويتضح من هذا الجدول ان المفردة الاولى والثانية والثالثة والرابعة من الترتيب السابق
 - فى ضوء اوزانها النسبية - من اهم العيوب المتعلقة بالبرامج التعليمية من وجهة نظر فريق
 الطلاب المستفيد منها ولكنهم بجانب ذلك يستعينون بالدروس الخصوصية حيث ترى الغالبية
 العظمى منهم ان هذه البرامج غالبا لا تركز على الاجزاء والموضوعات الدراسية التى قد يحتاجون
 اليها وقت اذاعة حلقاتها فقد تكون هذه البرامج سابقة فى شرحها لمادة معينة عن شرح المدرسة
 او متأخرة عنها ، وفى كلتا الحالتين يصبحون فى غير حاجة اليها بمعنى ان التزامن بين شرح
 المواد الدراسية فى هذه البرامج وشرحها فى المدرسة عند ما يكون مفقودا تصبح غير مفيدة
 بالنسبة لهم .

كما اوضحت عينة الطلاب ان هناك بعض المواد الدراسية التى يصعب عليهم فهمها من خلال
 هذه البرامج نتيجة لسوء عرضها وعدم مراعاتها للفروق الفردية بين الطلاب ، وكذلك يؤدى الانقطاع
 المفاجئ للتيار الكهربائى الى ضياع كثير من حلقاتها ومن ثم يصعب عليهم متابعتها بصورة منتظمة
 ومن ثم تقل استفادتهم منها ، فضلا عن انهم يرون ان هذه البرامج ضيقة فى وقتها وسريعة فى شرحها
 وتميل بصفة عامة الى الاجمال فى العرض .

أما بالنسبة للمفردة الخاصة من الترتيب السابق نفسه فتتمثل — في ضوء أوزنها النسبي — عينا متوسطا يقلل من كفاية وفاعلية هذه البرامج في أداء دورها المنتظر منها حيث أنها لا تراعى المستويات المختلفة من الطلاب ولا تبدأ معهم من حيث يريدون أن يفهموا .

البعد الثامن : آثار الدروس الخصوصية :

ويهدف هذا البعد إلى الوقوف على القيمة الحقيقية للدروس الخصوصية — من وجهة نظر الطلاب — وذلك من خلال التشخيص الموضوعي لأهم آثارها الايجابية التي تعكسها على جمهور الطلاب المتعامل معها ومن ثم جعلهم حريصين على الاستعانة بها وتحمل نفقاتها المادية الباهظة عن طيب خاطر ، وكذلك الكشف عن آثارها السلبية التي تعكسها أيضا عليهم .

ويندرج تحت هذا البعد " ٤ " أسئلة (٢٩ — ٣٢) جاءت جميع مفرداتها لتحقيق الهدف السابق وأتى السؤال الأول منه بغرض الكشف عن مدى شعور طلاب العينة بوجود آثار ايجابية للدروس الخصوصية ، ويتضح من إجاباتهم عليه أن الغالبية العظمى منهم (٨٢,٧٥ %) يجمعون على وجود آثار ايجابية للدروس الخصوصية تعود عليهم من خلال تعاملهم معها وتجعلهم مقتنعين بها بسل ويسارعون بحجز أماكن لهم مبكرا عند أشهر المعلمين بممارستها ، في حين أن ١٧,٢٥ % فقط منهم يرون — ان الدروس الخصوصية ليست لها اية آثار ايجابية .

ويأتى السؤال الثانى من هذا البعد موجها إلى طلاب العينة الذين اقروا بوجود آثار ايجابية للدروس الخصوصية وذلك بغرض الوقوف على صورة أكثر تفصيلا لأهم الآثار ولعل الجدول التالى يوضح ذلك .

جدول (٣٥)

الآثار الايجابية للدروس الخصوصية من وجهة نظر الطلاب

إذا كانت الاجابة بـ نعم فان ذلك يرجع الى انها . . .								السؤال		الاجمالى	
الترتيب	الوزن النسبى	قليلة		متوسطة		كبيرة		الاثار الايجابية	% النسبة	العدد	العدد
		العدد	% النسبة	العدد	% النسبة	العدد	% النسبة				
		العدد	% النسبة	العدد	% النسبة	العدد	% النسبة		١٠٠	٦٦٢	
٤	٢٣٥,٨	١٥٢	٢٣,٧٢	١١١	١٦,٧٦	٣٩٤	٥٩,٥٢	— تزيد من فرص تفوق الطالب المجد .			
٣	٢٤٠,٣٤	١١٩	١٧,٩٧	١٥٢	٢٣,٧	٣٨٦	٥٨,٣١	— تساعد الطالب المتوسط والمتخلف على النجاح .			
٢	٢٥٣,٧٢	٩١	١٣,٧٥	١٢٤	١٨,٧٣	٤٤٧	٦٧,٥٢	— تزيد من فرص التحاقك بالجامعة .			
١	٢٧٨,٥٤	٤١	٦,٢	٦٠	٩,٠٦	٥٦١	٨٤,٧٤	— تزيد من تحصيل الطالب وتساعدك اكثر على الفهم . — آثار اخرى :			

من الجدول السابق يتضح أن جميع المفردات المدرجة في الترتيب السابق تمثل — فسي ضوءاً أوزانها النسبية — آثاراً ايجابية قوية شديدة الأهمية تخلفها الدروس الخصوصية على زبائنهم من الطلاب حيث تؤكد الغالبية العظمى من أفراد عينتهم أنها — الدروس الخصوصية — تزيد من تحصيلهم وتساعدهم أكثر على فهم واستيعاب المواد الدراسية ، وكذلك تزيد فرص التحاقهم بالجامعة حيث أنها تساعدهم على الحصول على مجموع أكبر من الدرجات يمكنهم من ذلك ، كما أنهم يرون — أي الطلاب — أنها تساعد الطالب المتوسط والمتخلف على النجاح ، وتزيد من فرص التفوق للطالب المجد حيث أنها تجعله على دراية تامة بكل صغيرة وكبيرة في المقررات الدراسية ومن ثم يصبح ضامناً لإحراز التفوق في امتحان آخر العام .

وإذا كان للدروس الخصوصية كل هذه الآثار الإيجابية التي يلتمسها الطلاب ويشعرون بها ويؤكدون عليها ويدافعون عنها إلا أن ذلك لا ينفي أن لها آثاراً سلبية تعكسها عليهم وتجعلهم يتألمون منها ويضيقون بها ذرعا وإن كانوا غير قادرين على التخلص من آثارها السلبية هذه . لذا فقد أتى السؤال الثالث من هذا البعد موجهاً إلى عينة الطلاب كلها بغرض الكشف عن مدى شعورهم بوجود آثار سلبية للدروس الخصوصية ، ويتضح من إجابة أفراد العينة على هذا السؤال أن ٨٩,١٣% منهم قد أجمعوا على أن للدروس الخصوصية آثاراً سلبية تعكسها عليهم في حين أن ١٤,٨٧% فقط أنكروا وجود هذه الآثار .

وللوقوف على الآثار السلبية للدروس الخصوصية بصورة أكثر وضوحاً جاء السؤال الرابع من هذا البعد موجهاً إلى أفراد العينة الذين أقروا بوجود هذه الآثار ولعل عرض الجدول التالي يجعل الأمور أكثر وضوحاً .

جدول (٣٦)
الآثار السلبية للدروس الخصوصية

إذا كانت الاجابة بنعم فان ذلك يرجع الى أنها								الاجمالى	
الترتيب	لوزن نسبى	قليلة		متوسطة		كبيرة		الاثار السلبية	العدد
		العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %		
٤	٢٢٥,١١	٣٠,٢٥	٢٠,٦	١٤,٣٩	٩٨	٥٥,٣٦	٣٧٧	— تقلل من اعتمادك على نفسك فى تحصيل دروسك .	
٣	٢٤٢,٣	٢٠,٢٦	١٣,٨	١٧,١٨	١١٧	٦٢,٥٦	٤٢٦	— تجعلك غير مهتم بالشرح أثناء الحصة فى الفصل .	
٢	٢٥٨	١١,٧٥	٨٠	١٨,٥	١٢٦	٦٩,٧٥	٤٧٥	— تهدم مبدأ تكافؤ الفرص بين الطلاب الاغنياء والفقراء .	
١	٢٧٣,٤٣	٧,١٩	٤٩	١٢,١٩	٨٣	٨٠,٦٢	٥٤٩	— تجعلك تشعر بأن التعليم ليس مجانيا .	
٥	١٩٠,٠٢	٣٧,١٥	٢٥٣	٣٥,٦٨	٢٤٣	٢٤,١٧	١٨٥	— آثار اخرى : تضيق وقت الطالب .	

من الجدول السابق يتضح أن المفردة الأولى والثانية والثالثة من الترتيب السابق تعتبر — في ضوء أوزانها النسبية — من أقوى الآثار السلبية التي تعكسها الدروس الخصوصية على زبائنهم من الطلاب حيث يؤكد أفراد عينة الطلاب على أن التكاليف المادية الباهظة التي يتحملونها بسببها تجعلهم يشعرون أن التعليم ليس مجانيا كما يفهمون ، ومن ثم فهي تهدد تكافؤ الفرص بين الطلاب الأغنياء والطلاب الفقراء حيث إنها تجعل الفرصة في صالح أصحاب القدرة المادية ، فضلا عن أنها تجعل بعض الطلاب غير مباليين لما يقال في الحصة المدروسة من شرح وتوضيح حيث إنهم يكونون متأكدين من أن ذلك سوف يعاد لهم مرة أخرى وربما في صورة أفضل وعلى أفراد • أما بالنسبة للمفردتين الرابعة والخامسة من الترتيب السابق نفسه فتعتبر من الآثار السلبية متوسطة الأهمية والتي تعكسها الدروس الخصوصية على الطلاب حيث يقرون بأنها تقلل من اعتمادهم على أنفسهم — إلى حد كبير — في تحصيل دروسهم فضلا عن أنها تضيق عليهم كثيرا من الوقت •

البعد التاسع : الحالات التي يجب أن تقتصر عليها الدروس الخصوصية :

ويهدف هذا البعد إلى الوقوف على الحالات الخاصة من الطلاب والتي هي في حاجة ماسة إلى المعاونة والمساعدة الفردية عن طريق الدروس الخصوصية نظرا لافتقار مدارسنا لبرامج واضحة ومخططة للتعليم العلاجي ، وذلك من وجهة نظر طلاب العينة — ويندرج تحت هذا البعد سؤالان (٣٣ — ٣٤) أتى السؤال الأول منهما ليكشف عن مدى شعور طلاب الثانوية العامة بوجود حالات خاصة منهم تستحق أن تبقى من أجلهم الدروس الخصوصية ، ويتضح من إجابة طلاب العينة أن ٥٩,٥ % منهم يرون ضرورة وجود بعض الحالات التي تستلزم بقاء الدروس الخصوصية كنوع من المعاونة التعليمية الخارجية اللازمة لنوعيات محددة من الطلاب في حين أن ٤٠,٥ % من أفراد العينة قد استبعدوا وجود مثل هذه الحالات •

وللتعرف على هذه الحالات التي ينبغي أن تستثنى وتدخل تحت نطاق الدروس الخصوصية أتى السؤال الثاني من هذا البعد موجها لطلاب العينة الذين أقروا بوجود هذه الحالات ولتكشف الإجابة عنه عن أهم هذه الحالات من وجهة نظرهم ، والجدول التالي يوضح ذلك •

جدول (٣٧)

الحالات التي ينبغي أن تبقى من أجلها الدروس الخصوصية

السؤال		إذا كانت الإجابة بـ نعم فما تلك الحالات	
الاجمالي		الحالات التي يجب أن تبقى من أجلها الدروس الخصوصية	
العدد	النسبة %	البيان	العدد
٤٧٦	١٠٠	الطلاب الضعاف تحصيليا	٣٦٠
		الطلاب المعوقون وأصحاب المرض المزمن	٢٦٢
		طلاب المنازل	١٣٧
		عند ما يكون معلم الفصل غير كاف للتدريس	٤٥٢
			٩٤,٩٦

من الجدول السابق يتضح أن حالة الطلاب الذين شاءت ظروفهم أن يقعوا تحت أيدي معلمين غير أكفاء في أدائهم بالفصل المدرسي تأتي في مقدمة الحالات التي ينبغي أن تبقى السدروس الخصوصية من أجلها ، ولاشك أن ذلك ينبه إلى أهمية توفير الأعداد اللازمة من المعلمين الأكفاء لمحاربة انتشار الظاهرة ، يلي ذلك حالة الطلاب الضعاف في تحصيلهم الدراسي (٦٣,٢٥ %) وهم في ذلك أشبه بالمريض المحتاج إلى فحص دقيق ومتابعة وعناية دائمة حتى تستقيم صحته وتستمر ، تليهم حالة الطلاب المعوقين بدنيا أو نفسيا وأصحاب الحوادث المفاجئة التي قد تمنعهم عن الحضور إلى المدرسة لفترة قد تطول إلى حد يجعلهم في أشد الحاجة إلى الدروس الخصوصية حتى يتمكنوا من ملاحقة زملائهم المنتظمين في حضورهم للمدرسة ، وفي النهاية تأتي حالة الطلاب الذين لا تنالهم المدرسة بعنايتها إلا وهم طلاب المنازل .

البعد العاشر : إمكانية حل مشكلة الدروس الخصوصية :

ويهدف هذا البعد إلى الوقوف على وجهة نظر طلاب الثانوية العامة في حل مشكلة السدروس الخصوصية ويندرج تحت هذا البعد سؤال واحد (٣٥) أتى موجهاً إلى عينة البحث من الطلاب ممن يأخذون دروسا خصوصية ، والجدول التالي يكشف عن وجهة نظرهم .

جدول (٣٨)

وجهة نظر الطلاب في حل مشكلة الدروس الخصوصية (*)

السؤال		ما اقترحاتك الشخصية لحل مشكلة الدروس الخصوصية ؟	
الاجمالي		الاقتراحات	
العدد	النسبة %	العدد	النسبة %
٧٣٧	١٠٠	٦٨٧	٩٣,٢٢
		٤٦٦	٦٣,٢٣
		٣٩٦	٥٣,٢٣
		٣٤٢	٤٦,٤
		٢٩٦	٤٠,١٦

ويتضح من هذا الجدول أن الارتفاع بالمستويين الأكاديمي والتربوي للمعلمين يمثل الخطوة الأولى طريق القضاء على الدروس الخصوصية حيث اجمعت الغالبية العظمى (٩٣,٢٢ %) من طلاب العينة على ذلك ، ثم تأتي الخطوة الثانية وتتضمن في مناقشة الطلاب للمعلمين لمراعاة ضميرهم في الشرح والاداء داخل الفصل ، كما نادى أكثر من نصف عينة الطلاب بضرورة تقليل كثافة الفصول ، وأجمع (٤٦,٤٧ %) من عينة الطلاب على أن الاهتمام بتنظيم اليوم الكامل بطريقة فعالة قد يكون من عوامل القضاء على الدروس الخصوصية ، وطالب (٤٠,١٦ %) من أفراد العينة بالقضاء الدروس الخصوصية ومعاينة من يقوم بها من المعلمين وإن كان لا يمثل حلا مقنعا للحد من انتشار الدروس الخصوصية على اعتبار أنه لا بد من سياسة ذكاء أخرى .

ثانيا : استبانة المعلمين :

البعد الاول : خبرة المعلمين مع الدروس الخصوصية :

ويهدف هذا البعد إلى الكشف عن ماضى المعلمين مع الدروس الخصوصية وكذلك مدى انتشارها بين معلمي المواد الدراسية المختلفة بالتعليم الثانوى العام ، ويندرج تحت هذا البعد سؤالان (١ - ٢) أتى السؤال الأول منها موجها إلى عينة المعلمين (*) بغرض الكشف عن سابق خبرتهم مع الدروس الخصوصية وأتضح من الإجابة عليه أن ٥١,٨٦% من أفراد العينة سبق لهم ممارسة الدروس الخصوصية فى مقابل ٤٨,١٤% من أفراد العينة لم يسبق لهم ممارسة ذلك من قبل ولاشك أن ماسبق يؤكد على أن الدروس الخصوصية ظاهرة ليست وليدة الظروف الحاضرة وحدها ولكنها موجودة من قبل وإن كان الاختلاف بين ماضى الظاهرة وحاضرها هو اختلاف فى الدرجة والنوع والسبب .

وللتعرف على درجة انتشار الظاهرة - فى الماضى - بين معلمي المواد الدراسية المختلفة وما يترتب على ذلك من الكشف عن درجة انتشارها بين المواد الدراسية نفسها لذا فقد أتى السؤال الثانى فى هذا البعد موجها إلى أفراد عينة المعلمين الذين سبق لهم ممارسة الدروس الخصوصية قبل ذلك ولعل الجدول التالى يوضح ذلك .

ملحوظة : فى المعالجة الاحصائية للأسئلة التى يكون لكل سؤال فيها خمس إجابات والخاصة باستبانة المعلمين تم حساب قوة المفردات على النحو التالى :

- أعلى وزن نسبى حصلت عليه مفردة = ٢٩٣,٢٨ .
- أقل وزن نسبى حصلت عليه مفردة كان = ١٤٧,٦٨ .
- المدى الكلى = أعلى وزن نسبى - أقل وزن نسبى = ٢٩٣,٢٨ - ١٤٧,٦٨ = ١٤٥,٦
- فرق المدى = المدى الكلى ÷ ٣ = ١٤٥,٦ ÷ ٣ = ٤٨,٥٣ .

وعلى هذا فإن :

مفردات المرتبة الأولى (المفردة القوية) = أعلى وزن نسبى - فرق المدى

$$= ٢٩٣,٢٨ - ٤٨,٥٣ = ٢٤٤,٧٥ .$$

ومن ثم فإن جميع المفردات التى يقع وزنها النسبى بين (٢٩٣,٢٨ و ٢٤٤,٧٥) تعتبر مفردات شديدة الأهمية من وجهة نظر الباحث سواء كانت متعلقة بالأسباب أو الآثار أو المزايا أو العيوب .

مفردات المرتبة الثانية = أعلى وزن نسبى يلى أقل وزن نسبى للمرتبة الاولى - فرق المدى

$$= ٢٤٤,٧٤ - ٤٨,٥٣ = ١٩٦,٢١ .$$

وبالتالى فإن جميع المفردات الواقعة بين (١٩٦,٢١ و ٢٤٤,٧٤) تعتبر مفردات متوسطة الأهمية .

مفردات المرتبة الثالثة (ضعيفة) = أعلى وزن نسبى يلى أقل وزن نسبى للمرتبة الثانية - فرق المدى

$$= ١٩٦,٢٠ - ٤٨,٥٣ = ١٤٧,٦٧$$

وعلى هذا فإن جميع المفردات الواقعة بين (١٤٧,٦٧ و ١٩٦,٢٠) تعتبر مفردات ضعيفة .

جدول (٣٩)

درجة انتشار الدروس الخصوصية في الماضي بين معلمي المدارس الثانوية

السؤال						الاجمالي	
اذا كان سبق لك ممارسة الدروس الخصوصية ففي اية مادة دراسية مارستها ؟							
البيان						العدد	النسبة %
الاجمالي		من لم يسبق لهم		من سبق لهم			
العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	٧٠٠	١٠٠
١٠٠	١٠٩	٦٧,٨٩	٧٤	٣٢,١١	٣٥		اللغة العربية
١٠٠	١٠١	٢٤,٧٥	٢٥	٧٥,٢٥	٧٦		اللغة الانجليزية
١٠٠	٤٥	٢٨,٨٩	١٣	٧١,١١	٣٢		اللغة الفرنسية
١٠٠	٩٩	١٥,١٥	١٥	٨٤,٨٥	٨٤		الرياضيات
١٠٠	٤٩	٤٤,٩	٢٢	٥٥,١	٢٧		الفيزياء
١٠٠	٥٨	٥٣,٤٥	٣١	٤٦,٥٥	٢٧		الكيمياء
١٠٠	٨٠	٥٢,٥٠	٤٢	٤٧,٥	٣٨		التاريخ الطبيعي
١٠٠	٥١	٧٨,٤٣	٤٠	٢١,٥٧	١١		التاريخ
١٠٠	٤٠	٦٠	٢٤	٤٠	١٦		الجغرافيا
١٠٠	٦٨	٧٥	٥١	٢٥	١٧		الفلسفة
١٠٠	٧٠٠	٤٨,١٤	٣٣٧	٥١,٨٦	٣٦٣		الاجمالي

من هذا الجدول يتضح أن معلمي الرياضيات هم بؤرة التركيز على الدروس الخصوصية حيث وافق ٨٤,٨٥% من أفراد العينة التابعة لهم على أنهم ذوو خبرة في ممارسة الدروس الخصوصية يليهم في ذلك معلمو اللغة الانجليزية حيث أوضح ٧٥,٢٥% من أفراد عينتهم بأنهم قد سبق لهم التعامل مع الدروس الخصوصية ، كما ذكر ٧١,١١% من أفراد عينة معلمو اللغة الفرنسية بأنهم سبق لهم التعامل مع الدروس الخصوصية .

أما بالنسبة لمعلمي المواد العلمية (الفيزياء - الكيمياء - التاريخ الطبيعي) فإن النتائج الموجودة بالجدول تشير إلى أن معلمو الفيزياء يأتون في مقدمة معلمو العلوم بصفة عامة من حيث ممارستهم للدروس الخصوصية يليهم معلمو التاريخ الطبيعي حيث تصل نسبة من يمارسونها إلى ٤٧,٥% من أفراد العينة التابعة لهم ، ثم معلمو الكيمياء يلي ذلك معلمو الجغرافيا حيث تشير نتائج الجدول إلى أن ٤٠% من أفراد عينتهم سبق لهم ممارسة هذه الظاهرة ، ثم معلمو اللغة العربية ، ثم معلمو الفلسفة بآتين في ذللة قائمة بالاسفل .

وبصفة عامة فإن معلمى الرياضيات واللغات الأجنبية هم أسبق معلمى المرحلة الثانوية إلى ممارسة الدروس الخصوصية وأكثر حظا واستفادة منها يليهم فى ذلك معلمو العلوم والجغرافيا ، وفى الترتيب الاخير يأتى معلمو اللغة العربية ، الفلسفة والتاريخ حيث يمثلون أقل فئات المعلمين حظاً ، فى ممارسة الدروس الخصوصية ، ولا شك أن ما سبق يوجد نوعاً من التميز لبعض فئات المعلمين على البعض الآخر ومن ثم يساعد ذلك على إثراء فئات معينة من المعلمين دون فئات أخرى مما يؤدى بدوره إلى عوامل الفجوة والحقد بين هذه الفئات ، وما يترتب على ذلك من آثار اجتماعية خطيرة .

البعد الثانى : الدروس الخصوصية بين التصور والضرورة

ويهدف هذا البعد إلى الوقوف على وجهة نظر المعلمين بشأن تصورهم لمدى انتشار الدروس الخصوصية فى الوقت الحاضر وكذلك مدى شعورهم بضرورتها بالنسبة للطلاب ، وكذلك بالنسبة لهم ، ويندرج تحت هذا البعد ٣ أسئلة (٣ - ٥) وقد أتى السؤال الأول موجهاً إلى عينة المعلمين بكاملها بغرض الكشف عن تصورهم لانتشار الدروس الخصوصية ، وقد أُنْضِج من إجابة أفراد العينة عليه أن ٦١,٨٦ ٪ منهم يرون أن الدروس الخصوصية منتشرة جداً فى الوقت الحالى ، ٢٩,٤٣ ٪ من العينة التابعة لهم يؤكدون على أنها منتشرة فقط ، كما أوضحت نسبة قليلة من أفراد العينة (٨,٧١ ٪) بأن الدروس الخصوصية منتشرة إلى حد ما فى حين لم يشر فرد واحد من أفراد العينة بما يفيد أن الظاهرة نادرة الانتشار أو غير موجودة ، وللنتائج السابقة دلالتان هامتان لدى الباحث هما :

الاولى :

أن الدروس الخصوصية أصبحت مشكلة معضلة حيث أنها انتشرت فى المجتمع كله وينسب مرتفعة حيث أجمع أفراد العينة على ذلك .

الثانية :

وتتمثل فى عدم وجود تناقض أو تعارض فى النتائج بين نسبة منه أقرؤا بأنهم قد سبق لهم ممارسة الدروس الخصوصية من المعلمين وهى ٥١,٨٦ ٪ وبين نسبة من أوضحوا أن الدروس الخصوصية منتشرة جداً ، منتشرة حيث يصل مجموع نسبتها معاً إلى ٩١,٢٩ ٪ من أفراد عينة المعلمين ، فليس من الضرورى أن يكون كل من أقرباً أن الدروس الخصوصية منتشرة جداً أو منتشرة أن يكون قد سبق له ممارستها فى الحالة الاولى يتكلم فرد العينة - المعلم - عن نفسه وفى الثانية يتكلم عن تصوره لوضع يشعر به ويعيشه ، فضلاً عن أن ممارسة الدروس الخصوصية تتركز فى فئات معينة من المعلمين دون فئات أخرى .

ثم يأتى السؤال الثانى من هذا البعد لتكشف إجابة عينة المعلمين عنه - بطريق غير مباشر -

عن مدى شعورهم بحاجة الطلاب إلى الدروس الخصوصية ، وقد أتضح من خلال إجاباتهم عن—
إلى انقسامهم — بشأن ضرورة الدروس الخصوصية بالنسبة للطلاب — إلى ثلاث مجموعات •

الأولى :

ويتزعمها مؤيدو الدروس الخصوصية من المعلمين ويمثلها اصحاب النسبتان ٩,٤٣ % ،
٢٣,٥٧ % والذين يرون أنها ضرورية جدا ، وضرورية على الترتيب بالنسبة للطلاب ، وهؤلاء
إنما تلخص وجهة نظرهم بشأن مستوى الخدمة التعليمية المقدمة للطلاب في المدارس على أنها—
متدهورة ومتدنية ومن ثم فمن حق الطلاب — خاصة في الشهادات العامة — أن يستعينوا بالدروس
الخصوصية •

الثانية :

وتضم المناهضين للدروس الخصوصية من أفراد عينة المعلمين وتمثلهم النسبة ١٥,٤٣ % وهم
يرون أنها غير ضرورية للطلاب على اعتبار أن مستوى الخدمة التعليمية المقدمة للطلاب في المدارس
مُرض — إلى حد كبير من وجهة نظرهم — ومن ثم فلا حاجة للطلاب إليها وعليهم فقط أن يجتهدوا
ويجتهدوا في متابعة وتحصيل دروسهم أولا بأول •

الثالثة :

وتتزعّمها الغالبية العظمى من أفراد العينة وتمثلهم النسبة ٥١,٥٧ % ويرون أن الدروس
الخصوصية ضرورية إلى حد ما ، وهؤلاء تلخص وجهة نظرهم في أن مستوى الخدمة التعليمية
بالمدارس إنما يتأثر بعوامل متعددة وكثيرة منها كفاية المعلم ، كثافة الطلاب داخل الفصل
وكذلك مستواهم الدراسي وغير ذلك ، الأمر الذي قد يجعلها — أي الدروس الخصوصية — ضرورية
لل بعض من الطلاب وغير ضرورية للبعض الآخر •

وللوقوف على مدى حاجة المعلمين إلى المقابل المادي الذي يأتيهم مقابل إعطائهم للدروس
الخصوصية نظرا لضآلة المراتب التي يتقاضونها شهريا نظير ممارستهم التدريس بالمدارس تأتسى
إجاباتهم عن السؤال الثالث من هذا البعد لتكشف عن وجود ثلاثة اتجاهات رئيسة بشأن مدى
ضرورة الدروس الخصوصية بالنسبة لهم — هي :

الاتجاه الأول :

وتزعمه المعلمون من أفراد العينة الذين تمثلهم النسبتان ٣٦,٤٣ % ، ١٧ % والذين يرون
أن الدروس الخصوصية ضرورية جدا ، وضرورية على الترتيب بالنسبة لهم ، وهؤلاء يمثلون في مجموعهم
— نسبة كبيرة تزيد على نسبة من سبق لهم إعطاء الدروس الخصوصية ، ويمكن تفسير موقفهم هذا
باعتبارهم ينظرون إلى الدروس الخصوصية على أنها مصدر لسهولة الرزق وزيادة الدخل وبابا لجلب
الأموال وما يترتب عليه من منافع اقتصادية واجتماعية تتمثل في تضيق الفجوة بين ما يحصلون عليه من

الاتجاه الثاني :

ويؤيد المعلمون من أفراد العينة الذين تمثلهم النسبتان ٨,٧١ % و ١٥,٤٣ % والذين يرون أن الدروس الخصوصية غير ضرورية بالنسبة للمعلمين ليس فقط بل ويطالبون بإلغائها وهؤلاء - ففى مجموعهم - يمثلون نسبة قليلة إذا ما قورنت بأصحاب الاتجاه الأول ، كما أن نسبتهم تقل - أيضا - كثيرا عن نسبة المعلمين الذين أوضحوا أنهم لم يعطوا الدروس الخصوصية من قبل فى البعد الاول ، ولعل نظرتهم المحاربة للدروس الخصوصية قد أتت من إقتناعهم بأن الدروس الخصوصية قد تكون مصدرا للإهانة وجرح الكرامة والإساءة إلى المهنة بشكل عام كما هى مصدرا لجمع الأموال .

الاتجاه الثالث :

ويتزعم المعلمون من أفراد العينة وتمثلهم النسبة ٢٢,٤٣ % والذين يرون أن الدروس الخصوصية ضرورية إلى حد ما بالنسبة لهم ، وهؤلاء يمكن تفسير وجهة نظرهم على أساس أنهم يرونها ضرورية إذا ما ظلت المرتبات التى يتقاضونها ضعيفة ، وأنها قد تصبح غير ضرورية إذا ما حصل المعلمون على حقوقهم المادية والاجتماعية .

البعد الثالث : حجم الدروس الخصوصية :

ويهدف هذا البعد إلى الوقوف على الحجم الحقيقى للدروس الخصوصية - من وجهة نظر المعلمين - ولعل ذلك يتم من خلال التعرف على من يمارسها فى الوقت الحاضر منهم ومن لا يمارسها وأيضا مواعيد بدء ممارستها لها ، ودرجة انتشارها فى المراحل التعليمية المختلفة ، وكذلك فى الصفوف الدراسية ، فضلا عن التعرف عن مدى انتشارها بين الطلاب فى ضوء مستواهم المادى ، ومستواهم التحصيلى ، بالإضافة إلى الكشف عن الأسباب الحقيقية التى تقف وراء عدم ممارسة بعض المعلمين للدروس الخصوصية .

ويندرج تحت هذا البعد " ٧ " أسئلة (٦ - ١٢) جاءت جميع مفرداتها لتحقيق الهدف السابق ، ولقد أتى السؤال الأول موجها إلى العينة كلها ، وذلك بهدف الكشف عن يعطون الدروس الخصوصية من المعلمين فى الوقت الحاضر ومن لا يعطونها ، وقد أوضحت نتائج الإجابة عليه أن ٤٤,٢٩ % من أفراد العينة قد أقرروا بأنهم يمارسون الدروس الخصوصية الآن فى مقابل ٥٥,٧١ % قد زعموا أنهم لا يمارسونها فى الوقت الحاضر ، وعلى هذا فإن النسبة الاولى وإن كانت صغيرة إلا أنها لا تمثل الحقيقة كلها ، أما النسبة الثانية وإن كانت كبيرة إلا أنها تمثل الإجابة الزائفة حيث أن هؤلاء الأفراد قد أنكروا ممارستها للدروس الخصوصية ربما لظروف اجتماعية أو قيود خارجية مثل المضاربات والحسد الاجتماعى من قبل الزملاء ، أو الموقف الضدى من قبل إدارة المدرسة وغير ذلك من الأسباب .

ثم تأتي السؤال الثاني من هذا البعد موجهة إلى عينة المعلمين ممن أقروا أنهم يقومون بإعطاء الدروس الخصوصية في الوقت الحاضر بهدف أن تكشف إجاباتهم عنه عن مواعيد بدء إعطائهم إياها وقد اتضح أن - الغالبية العظمى (٥٤,٨٤ %) من أفراد العينة يبدأون ممارستهم للدروس الخصوصية مع بداية العام الدراسي ، أما الذين يبدأون معها قبل بداية العام أي في العطلة الصيفية فقد بلغت نسبتهم ١٢,٢٦ % وأولئك هم أصحاب الشهرة والمكانة العلمية المرموقة ، ومن ثم يسارع إليهم الطلاب لحجز أماكن عندهم ، أما بالنسبة للمعلمين الذين يبدأون في ممارستهم الدروس الخصوصية في منتصف العام فقد بلغت نسبتهم ٢٦,١٣ % وهم الذين يلجأ إليهم الطلاب عند ما يقترب العام الدراسي من الانتهاء في حين أن الذين يمارسونها قبل بداية الامتحانات بفترة قصيرة من المعلمين قد بلغت نسبتهم ٦,٧٧ % ، وهؤلاء إنما يستجيبون للرجة الملحة من قبل بعض الطلاب بغية تحقيق النجاح والطمع في الحصول على درجات أعلى .

وللوقوف على درجة انتشار الدروس الخصوصية في المراحل التعليمية أتى السؤال الثالث من هذا البعد ليكشف عن ذلك وتشير نتائج إجابة أفراد عينة المعلمين عنه إلى أن المفردة الخاصة بانتشار الدروس الخصوصية في جميع المراحل التعليمية تحظى بالموافقة من قبل العدد الأكبر من أفراد العينة حيث وافق على ذلك ٤٩,١٤ % من أفراد عينة المعلمين ، تليها المرحلة الثانوية في الترتيب حيث يرى ٢٣,٢٩ % من أفراد العينة أنها المرحلة الأكثر حظاً من حيث إقبال الطلاب فيها على الدروس الخصوصية ، ثم المرحلة الابتدائية حيث حظيت بالموافقة من قبل ١٧,٥٧ % من أفراد العينة على أنها مرحلة يزداد إقبال الطلاب فيها على الدروس الخصوصية ، ثم تأتي المرحلة الإعدادية في نهاية ترتيب المراحل التعليمية من حيث درجة إقبال الطلاب فيها على الدروس الخصوصية حيث حظيت بالموافقة من قبل ١٠ % فقط من أفراد عينة المعلمين .

وعلى أية حال فإذا كان إقبال الطلاب على الدروس الخصوصية في مرحلة تعليمية دون أخرى متوقف على عوامل كثيرة منها طبيعة الدراسة بهذه المرحلة أو تلك ، والظروف المحيطة بها والمؤثرة فيها ، وما تؤهل له مرحلة ما من حيث الالتحاق بالمراحل الأخرى إلا أن كل ما سبق لا ينسينا واقع الحقيقة المؤلمة ألا وهي أن الدروس الخصوصية أصبحت شاملة لجميع مراحل التعليم من بدايته إلى نهايته ومن ثم يتطلب الأمر التصدي لها بكافة الطرق وشتى الوسائل إن لم يكن للقضاء عليها فعلى أقل تقد ير لوقف انتشارها والحد من خطورتها .

أما عن انتشار الدروس الخصوصية في الصفوف الدراسية - من وجهة نظر المعينين - فتأتي إجاباتهم عن السؤال الرابع من هذا البعد لتوضح أن الدروس الخصوصية يكثر انتشارها بصفة عامة في الشهادات العامة حيث حظيت المفردة الخاصة بذلك بالموافقة من قبل الغالبية العظمى من أفراد العينة (٥٧,٥٧ %) وربما يرجع ذلك إلى أن الطالب في الشهادات العامة لا يهتم بالنجاح فيها بقدر ما يهتم بالحصول على أكبر مجموع ممكن من الدرجات ليتسنى له بذلك مواصلة التعليم بالمرحلة

أن الدروس الخصوصية يكثر انتشارها في الاثنين معاً (سنوات النقل والشهادات العامة)
أما عن انتشار الدروس الخصوصية في بعض السنوات الدراسية وحسب درجة أهميتها من وجهة
نظر الطالب نفسه فقد أتت هذه المفردة في الترتيب الثالث حيث حظيت بالموافقة من جانب ١٤,١٢ %
من أفراد عينة المعلمين ، في حين نجد أن المفردة الخاصة بانتشار الدروس الخصوصية في صفوف
النقل تأتي في المرتبة الأخيرة حيث وافق عليها ٨٦,١٠ % من أفراد العينة .

ثم تأتي إجابة عينة المعلمين عن السؤال الخامس من هذا البعد لتكشف عن مدى انتشار
الدروس الخصوصية بين الطلاب في ضوء مستواهم المادي وقد أفضح أن الغالبية العظمى (٥٢,٤٣ %)
من أفراد العينة يجمعون على أن الدروس الخصوصية يكثر انتشارها — بصفة عامة — بين جميع فئات
الطلاب (الأغنياء ، متوسطى الحال ، الفقراء) وإن كان ماسبق لا يقلل من أن الظاهرة يكثر
انتشارها — بصفة خاصة — بين الطلاب الأغنياء حيث وافق على ذلك (٣٧,٨٦ %) يساندهم
في ذلك ويؤازرهم توافر الجانب المادي ، يلي ذلك فئة الطلاب متوسطى الحال حيث وافق على
ذلك ٩,١٤ % من أفراد العينة وفي النهاية تأتي فئة الطلاب الفقراء حيث أوضحت النتائج أن الظاهرة
تنتشر بينهم بنسبة ٥٧,٠٠ % .

ومما سبق يمكن أن نخلص إلى أن الدروس الخصوصية يزداد انتشارها حيثما توافرت الناحية
المادية ومن ثم فهي تهدد مبدأ تكافؤ الفرص بين تلك الفئة الغنية من الطلاب وباقي الفئات الأخرى ،
وهذا يؤكد لنا أن النظام التعليمي — بوضعه الراهن — يبحاز بطريقة لاشعورية في صالح أصحاب
القدرة المادية أكثر من الطبقات الفقيرة .

وإذا اردنا التعرف على مدى انتشار الدروس الخصوصية بين الطلاب في ضوء المستوى التحصيلي
— من وجهة نظر المعلمين — فإن الجدول التالي يوضح ذلك .
جدول (٤٠)

انتشار الدروس الخصوصية بين الطلاب في ضوء المستوى التحصيلي لهم

تكرر الدروس الخصوصية بين فئات الطلاب . . .								السؤال	الاجمالي		
الترتيب	الوزن النسبي	قليلة		متوسطة		كبيرة			المفردات	العدد	النسبة %
		العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة				
٣	٢٤٠,٨٢	١٩,٤٢	١٣٦	٢٠,٢٩	١٤٢	٦٠,٢٩	٤٢٢	المتفوقون الراغبون في الحصول على مجموع مرتفع .			
٢	٢٥٤,٤٣	١٤,٤٣	١٠١	١٦,٧١	١١٧	٦٨,٨٦	٤٨٢	الضعاف في التحصيل الدراسي .			
١	٢٥٦,١٤	٦	٤٢	٣١,٨٦	٢٢٣	٦٢,١٤	٤٣٥	المتوسطون في مستواهم الدراسي .			
٤	١٧٤	٥٠,٥٤	٣٥٤	٢٤,٨٦	١٧٤	٢٤,٥٧	١٧٢	الذين تغوتهم بعض الدروس بسبب الغياب المتكرر .			
								فئات أخرى من الطلاب:			

من الجدول السابق يتضح أن المفردتين الأولى والثانية من الترتيب السابق تمثلان — في ضوء وزنه النسبي — أكثر فئات الطلاب إقبالا على الدروس الخصوصية حيث ترى الغالبية العظمى من المعلمين أن فئات الطلاب المتوسطين في مستواهم الدراسي وكذلك الضعاف تحصيليا هم أكثر زبائن الدروس الخصوصية في حين كشفت المفردة الثالثة من الترتيب السابق — في ضوء وزنها النسبي — عن أن انتشار الظاهرة بين الطلاب المتفوقين الراغبين في المزيد من التفوق يكون بدرجة متوسطة . أما بالنسبة للمفردة الرابعة من الترتيب نفسه والتي يمثلها فئة الطلاب أصحاب الغياب المتكرر عن المدرسة بسبب ظروفهم المرضية المفاجئة فتعتبر أقل فئات الطلاب إقبالا على الدروس الخصوصية .

وإذا كانت نتائج السؤال الأول من هذا البعد تشير إلى أن أكثر من نصف عينة المعلمين لا تمارس الدروس الخصوصية في الوقت الحاضر فلا بد أن هناك مجموعة من الأسباب التي تقف كعائل بينهم وبين عدم ممارستها لها ، ومن ثم فلقد أتى السؤال السابع من هذا البعد بهدف الكشف عن هذه الأسباب والجدول التالي يوضح ذلك .

جدول (٤١)

الأسباب التي جعلت بعض المعلمين يبتعدون عن ممارسة الدروس الخصوصية

السؤال / الأسباب		الاجمالي		إذا كنت لا تمارس الدروس الخصوصية في الوقت الحاضر فان ذلك يرجع إلى			
		العدد	النسبة %	كبيرة	متوسطة	قليلة	الوزن النسبي
الترتيب	الأسباب	٣٩٠	١٠٠	العدد	النسبة	العدد	النسبة
١	اعتقادك انها تسمى كرامة المعلم وتسمى اليه .	٢٩٧	٧٦,١٥	٤٥	١١,٥٤	٤٨	١٢,٣١
٣	انك لست محتاجا اليها .	١١٧	٣٠	٦١	١٥,٦٤	٢١٢	٥٤,٣٦
٤	لانك تمارس عملا إضافيا آخر بعد انتهاء اليوم الدراسي .	٨٥	٢١,٢٩	٥٩	١٥,١٣	٢٤٦	٦٣,٠٨
٢	لأن المادة الدراسية التي تقوم بتدريسها لا تحظى باقبال على الدروس الخصوصية فيها .	١٩٥	٥٠	٥٣	١٣,٥٩	١٤٢	٣٦,٤١
	أسباب أخرى :						

من الجدول السابق يتضح ان المفردة الاولى من الترتيب السابق — فى ضوء وزنها النسبى — تعتبر من أقوى الأسباب التى تجعل المعلمين لا يمارسون الدروس الخصوصية حيث تعتقد الغالبية العظمى من العينة التابعة لهم أن ممارسة الدروس الخصوصية تمس كرامتهم وتسىء إليهم وتحط من قدرهم ، فى حين تعتبر المفردة الثانية من الترتيب نفسه سببا متوسط الأهمية لامتناع بعضهم عن ممارستها وذلك لأن المادة الدراسية التى يقومون بتدريسها لا تحظى بإقبال الطلاب فيها على الدروس الخصوصية (معلم التاريخ ، الفلسفة ، الجغرافيا ، وغيرها) ، أما بالنسبة للمفردتين الثالثة والرابعة من الترتيب نفسه كذلك فتعتبران من الأسباب قليلة الأهمية أو الضعيفة لامتناع البعض من المعلمين عن ممارسة هذه الدروس حيث أوضحت قلة منهم بأنها تمارس أعمالا إضافية أخرى تزيد من دخولهم المادية ومن ثم تجعلهم فى غير حاجة إلى الدروس الخصوصية وما تجلبه من دخول مادية تعود عليهم وأوضح البعض الآخر أنه ليس فى حاجة الى الدخول المادى الناتج عنها ومن ثم لا يمارسها .

البعد الرابع : كلفة الدروس الخصوصية :

ويهدف هذا البعد إلى الوقوف على نوعية التعامل المادى بين المعلم وطلابه فى الدروس الخصوصية — من وجهة نظر المعلمين أنفسهم — ويدخل تحت هذا البعد سؤال واحد جاءت مفرداته لتحقيق الهدف السابق واتضح من إجابة أفراد العينة عنه أن ٦٠,٤٥ ٪ من أفراد العينة الممارسين للدروس الخصوصية يتقاضون أجورا مادية عن كل ساعة يقضونها فى الدروس الخصوصية مع زبائنهم من الطلاب ، وهؤلاء تمثلهم فئة المعلمين المرموقين والبارزين فى ممارستها ، كما أوضح ٢٤,٢٥ ٪ من أفراد العينة أنهم يتقاضون مقابلا ماديا محددا عن كل حصة يعطونها لطلابهم فى الدروس الخصوصية فى حين أن ٦٩,٠٣ ٪ من أفراد العينة أقروا بأنهم يتقاضون مقابلا ماديا شهريا نظير اعطائهم الدروس الخصوصية لطلابهم ، كما لم يشرف فرد واحد من أفراد عينة المعلمين بما يفيد أنه يتعامل مع زبائنه من الطلاب فى الدروس الخصوصية بالمقرر إطلاقا ، وعلى أية حال فإن ما يهمنى فى هذا المقام ليست هذه النسب ولا ما تدل عليه من أرقام بقدر ما يهمنى التركيز على تنوع وتعدد طرق التعامل المادى للدروس الخصوصية ومن ثم ينبغى أن تتعدد وتتنوع أيضا طرق مكافئتها للحد من خطورتها .

البعد الخامس : أسباب الدروس الخصوصية :

لم تعد الدروس الخصوصية تمثل تهديدا للنظام التعليمى فحسب ، بل أصبحت تهدد كل أسرة بل وتهدد الكيان الاجتماعى والخلقى للمجتمع بأسره ، لقد فرضت نفسها على الطلاب بحيث خلقت حالة تكاد تكون عامة فى الإعتماد على المعلم الخصوصى ، ويوما بعد يوم تترسخ جذورها وكأنها أصبحت ركنا من العملية التعليمية ، ومن ثم وجب تشخيصها تشخيصا علميا وموضوعيا يمكننا من توصيف العلاج المناسب والفعال للحد من خطورتها ووقف انتشارها .

ويهدف هذا البعد إلى الوقوف على الأسباب الحقيقية الكامنة وراء انتشار الدروس الخصوصية - من وجهة نظر المعلمين - والتعرف على دور كل من الطلاب ، المعلمين ، المدرسة ، لامتحان الكتاب المدرسي ، المقررات الدراسية ، سياسة القبول بالجامعات ، الأسرة ، المجتمع والمجانية - إن كان لها دور - في زيادة انتشار الدروس الخصوصية ، ويندرج تحت هذا البعد "٣" أسئلة (١٤ - ١٦) جاءت جميع مفرداتها لتحقيق الهدف السابق ولقد أتى السؤال الأول منه ليكشف عن :
أولا : دور الطالب في انتشار الدروس الخصوصية : وتوضحه نتائج الجدول التالي :

جدول (٤٢)

دور الطالب في انتشار الدروس الخصوصية

أولا : اسباب تتعلق بالطالب								البند الاسباب	الاجمالى	
الترتيب	الوزن النسبى	قليلة		متوسطة		كبيرة			العدد	النسبة %
		النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد		٧٠٠	١٠٠
١	٢٨١,٨٦	٥,١٤	٣٦	٧,٨٦	٥٥	٨٧	٦٠٩	— رغبة الطالب فى الحصول على مجموع مرتفع .		
٢	٢٦١,٧٣	٦,٧١	٤٧	٢٤,٨٦	١٧٤	٦٨,٤٣	٤٧٩	— ضعف مستوى الطالب فى بعض المواد الدراسية .		
٣	٢٤٤,٨٧	١٥,٤٢	١٠٨	٢٤,٢٩	١٧٠	٦٠,٢٩	٤٢٢	— قلة اعتماد الطالب على نفسه فى تحصيل دروسه .		
٤	١٧٦,٨٥	٥١,٨٦	٣٦٣	١٩,٤٣	١٣٦	٢٨,٧١	٢٠١	— تقليد الطالب لزملائه .		
								— أسباب اخرى :		

ويتضح من هذا الجدول أن المفردة الأولى والثانية والثالثة من الترتيب السابق تمثل - في ضوء أوزانها النسبية - أقوى الأسباب التي يساهم بها الطلاب في انتشار الدروس الخصوصية حيث تجمع الغالبية العظمى من عينة المعلمين على أن رغبة الطالب في الحصول على مجموع مرتفع تأتي في مقدمة الأسباب المؤدية إلى انتشار الدروس الخصوصية ، فضلا عن شعور البعض من الطلاب بضعفهم في بعض المواد الدراسية يؤدي بهم إلى الاستعانة بالدروس الخصوصية لعلاج هذا الضعف ، وكذلك تؤدي قلة اعتماد بعض الطلاب على أنفسهم في تحصيل دروسهم إلى الاستعانة بالدروس الخصوصية .
أما بالنسبة للمفردة الرابعة من الترتيب السابق نفسه فتعتبر - في ضوء وزنها النسبي - من الأسباب قليلة الأهمية أو الضعيفة في انتشار الظاهرة حيث تستبعد أغلبية أفراد العينة أن يذهب طالب الثانوية العامة للدروس الخصوصية لمجرد تقليد زملائه فقط .

ثانيا : دور المعلم فى انتشار الدروس الخصوصية : ويوضحه الجدول التالى :

جدول (٤٣)

دور المعلم فى انتشار الدروس الخصوصية

ثانيا : اسباب تتعلق بالمعلم								البند الاسباب	الاجمالى	
الترتيب	الوزن النسبى	قليلة		متوسطة		كبيرة			العدد	النسبة %
		العدد	النسبة	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %		٧٠٠	١٠٠
١	٢٩٣,٢٨	١٣	١,٨٦	٣	٢١	٩٥,١٤	٦٦٦	١	١٠٠	
٢	٢٠٩,٢٩	٢٣٨	٣٤	١٥٩	٢٢,٧١	٤٣,٢٩	٣٠٣	٢	٢٠٠	
٤	١٦٠	٤١٦	٥٩,٤٣	١٤٨	٢١,١٤	١٩,٤٣	١٣٦	٤	٤٠٠	
٣	٢٠٢,٤٢	٢٢٩	٣٢,٧٢	٢٢٥	٣٢,١٤	٣٥,١٤	٢٤٦	٣	٣٠٠	

١ - قلة الدخل المادى للمعلم
فى ظل غلاء المعيشة .

٢ - ضعف مستوى بعض
المعلمين فى تخصصاتهم .

٣ - ضغط بعض المعلمين على
الطلاب من اجل اعطائهم
دروسا خصوصية .

٤ - قلة اهتمام بعض المعلمين
بالشرح اثناء الحصة .

٥ - اسباب اخرى :

من الجدول السابق يتضح ان المفردة الاولى من الترتيب السابق تعتبر — فى ضوء وزنها النسبى — من أقوى الأسباب المؤدية إلى انتشار الدروس الخصوصية حيث تجمع الغالبية العظمى من أفراد عينة المعلمين على أن قلة الدخل المادى للمعلم فى ظل استمرار ارتفاع الأسعار وعجز ما يتقاضونه من مرتبات عن توفير الأسباب الضرورية لأبسط مستوى ممكن من المعيشة يدفعهم إلى البحث عن مصادراً أخرى تزيد من دخولهم ولعل هذه الأعمال غالباً ما تكون الدروس الخصوصية . أما بالنسبة للمفردتين الثانية والثالثة فتعتبران — فى ضوء وزنهما النسبى — من الأسباب متوسطة الأهمية التى يسهم بها المعلم فى انتشار الدروس الخصوصية حيث يؤدى ضعف بعض المعلمين فى أدائهم داخل الفصول ، وقلة الإهتمام المتعمدة من جانب البعض الآخر بالشرح أثناء الحصة إلى قلة استفادة الطلاب بالقدر المناسب ومن ثم يبحثون عن مستوى أفضل من التدريس يساعدهم على الفهم والاستفادة وغالباً ما يكون هو الدرس الخصوصى ، أما بالنسبة للمفردة الرابعة من الترتيب نفسه والخاصة بضغط المعلمين على الطلاب من أجل إعطائهم دروساً خصوصية فتعتبر — فى ضوء وزنها النسبى — من الأسباب الضعيفة المؤدية إلى انتشار الدروس الخصوصية من جانب المعلمين .

ثالثا : دور المدرسة فى انتشار الدروس الخصوصية : وتكشف عنه نتائج الجدول التالى :

جدول (٤٤)

دور المدرسة فى انتشار الدروس الخصوصية

ثالثا : اسباب تتعلق بالمدرسة								البند		الاجمالى	
الترتيب	الوزن النسبي	قليلة		متوسطة		كبيرة		الاسباب	العدد	النسبة %	٧٠٠
		العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة				
١	٢٨٥,٧١	٤	٢٨	٦,٢٩	٤٤	٨٩,٧١	٦٢٨	ارتفاع كثافة الفصول الدراسية			
٢	٢٣٣,٠١	٢٤,٢٨	١٧٠	١٨,٤٣	١٢٩	٥٧,٢٩	٤٠١	نقص الوسائل التعليمية .			
٤	١٩٢,١٥	٤٣,٢٨	٣٠٣	٢١,٢٩	١٤٩	٣٥,٤٣	٢٤٨	إشغال المدرسة أكثر من فترة			
								عدد الحصص المحددة للمادة			
٣	١٩٩,٢٨	٣٨,٨٦	٢٧٢	٢٣	١٦١	٣٨,١٤	٢٦٧	المدراسية غير كاف .			
								أسباب اخرى :			

ويتضح من هذا الجدول أن المفردة الاولى من الترتيب السابق تعتبر — فى ضوء وزنها النسبى — من أقوى الأسباب التى تسهم بها المدرسة فى انتشار الدروس الخصوصية حيث ترى الغالبية العظمى من أفراد عينة المعلمين أن ازدحام الفصول الدراسية بالطلاب يعوق المعلم عن ممارسة عمله بطريقة فعالة وتجعله قاصرا عن مراعاة الفروق الفردية بينهم ، فى حين تعتبر المفردة الثانية من الترتيب نفسه من الأسباب متوسطة الأهمية المساعدة على انتشار الدروس الخصوصية حيث ترى بعض أفراد العينة أن نقص الوسائل يترتب عليه نقص فى مستوى الخدمة التعليمية المقدمة للطلاب ، أما بالنسبة لكل من المفردتين الثالثة والرابعة من الترتيب نفسه أيضا فتعتبران — فى ضوء وزنها النسبى — من الأسباب قليلة الأهمية أو الضعيفة التى يمكن أن تؤدى إلى انتشار الدروس الخصوصية .

رابعا : دور الامتحانات فى الدروس الخصوصية : وتكشف عنه نتائج الجدول التالى :

جدول (٤٥)

دور الامتحانات فى انتشار الدروس الخصوصية

رابعا : اسباب تتعلق بالامتحانات							البند الاسباب	الاجمالى	
الترتيب	الوزن النسبي	قليلة		متوسطة		كبيرة		العدد	النسبة %
		العدد	النسبة	العدد	النسبة				
٢	٢٤٥	١٩,٥٧	١٣٧	١٥,٨٦	١١١	٦٤,٥٧	٤٥٢	طريقة الامتحانات تركز على حفظ الطالب للمادة	
١	٢٧٨,٧١	٤,٨٦	٣٤	١١,٥٧	٨١	٨٣,٥٧	٥٨٥	الدراسة اكثر من فهمها .	
٣	٢٤٤,١٤	١٧	١١٩	٢١,٨٦	١٥٣	٦١,١٤	٤٢٨	الامتحانات أصبحت المعيار الوحيد لتقييم الطلاب .	
								المبالغة فى الإهتمام بالامتحانات .	
								الامتحانات أصبحت غاية	

من الجدول السابق يتضح ان المفردتين الاولى والثانية من الترتيب السابق تعتبران — فى ضوء وزنهما النسبى — من أقوى الأسباب المؤدية إلى انتشار الدروس الخصوصية وتتعلى بالامتحانات حيث ترى الغالبية العظمى من أفراد عينة المعلمين أن التركيز على نتائج الطلاب فى الامتحانات واتخاذها كمعيار للمفاضلة بينهم عند توزيعهم على المراحل التعليمية الأعلى ، وكذلك طريقة الامتحانات وتركيزها على الحفظ دون الفهم والاستيعاب من مسببات انتشار الدروس الخصوصية .

فى حين تعتبر المفردتان الثالثة والرابعة من الترتيب نفسه — فى ضوء وزنهما النسبى — من الأسباب متوسطة الأهمية المؤدية إلى انتشار الدروس الخصوصية حيث يؤكد بعض أفراد العينة على أن المبالغة فى الإهتمام بالامتحانات من جانب أجهزة الإعلام وغيرها تؤدي إلى إصابة الطلاب بالقلق والتوتر إزاءها ومن ثم فهم يحرصون على الاستعانة بالدروس الخصوصية طمعا فى السيطرة على هذا القلق والتخلص من ذلك التوتر .

خامسا : دور الكتاب المدرسى فى انتشار الدروس الخصوصية : والجدول التالى يوضح ذلك :

جدول (٤٦)

دور الكتاب المدرسى فى انتشار الدروس الخصوصية

خامسا : أسباب تتعلق بالكتاب المدرسى								البند الاسباب	الاجمالى	
الترتيب	الوزن النسبى	قليلة		متوسطة		كبيرة			العدد	النسبة %
		العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة		٧٠٠	١٠٠
١	٢٨٠,٨٥	٣٤	٤,٨٦	٦٦	٩,٤٣	٨٥,٧١	٦٠٠	— الكتاب المدرسى يغتقد عنصر التشويق والاثارة .		
٢	٢٤٨,٧١	١٢١	١٧,٢٩	١١٧	١٦,٧١	٦٦	٤٦٢	— الأمثلة التوضيحية والتمارين غير كافية .		
٤	١٦٧,٢٨	٢٩٧	٤٢,٤٣	١٩٥	٢٧,٨٦	٢٩,٧١	٢٠٨	— الشكل الخارجى للكتاب المدرسى وحجمه غير مناسبين للطلاب فى كثير من الأحيان .		
٣	٢١٣,٢٨	٢٢٣	٣١,٨٦	١٦١	٢٣	٤٥,١٤	٣١٦	— المراجعة على أبواب الكتاب المدرسى غير كافية .		
								— أسباب اخرى :		

ويتضح من هذا الجدول أن للكتاب المدرسى دورا بارزا ومؤثرا فى انتشار الدروس الخصوصية حيث تؤكد الغالبية العظمى من عينة المعلمين على أن الكتاب المدرسى — سلفا ورغم محاولات إصلاحه وتطويره فى الفترة الحالية — لا يزال يغتقد عنصر التشويق والاثارة من جانب الطلاب ، ومن ثم تقل استفادتهم منه نتيجة لعزوفهم عن إستعماله ، فضلا عن أن قلة الأمثلة وعدم كفاية التمارين —

الأهمية المؤدية إلى انتشار الدروس الخصوصية وتعلق بالكتاب المدرسى ، أما عن المفردة الرابعة من الترتيب نفسه والخاصة بكون الشكل الخارجى للكتاب وحجمه غير مناسبين للطالب فى كثير من الأحيان فتعتبر — فى ضوء وزنها النسبى — من الأسباب الضعيفة المؤدية إلى انتشار الدروس الخصوصية .

سادسا : دور المقررات الدراسية فى انتشار الدروس الخصوصية :

جدول (٤٧)

دور المقررات الدراسية فى انتشار الدروس الخصوصية

سادسا : اسباب تتعلق بالمقررات الدراسية								الاجمالى	
الترتيب	الوزن النسبى	قليلة		متوسطة		كبيرة		الاسباب	العدد
		العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة %		
١	٢٤٦,٧١	١٢,٨٦	١٢٥	١٢,٥٧	١٢٣	٦٤,٥٧	٤٥٢	— طول بعض المقررات الدراسية .	
٣	٢٣٣	٢١,٥٧	١٥١	٢٣,٨٦	١٦٧	٥٤,٥٧	٣٨٢	— صعوبة بعض المقررات الدراسية .	
٢	٢٣٧,٥٨	٢٠,٢٨	١٤٢	٢١,٨٦	١٥٣	٥٧,٨٦	٤٠٥	— عدم ميل الطالب لمقررات دراسية معينة .	
٤	١٩٣,٨٦	٤٥,١٤	٣١٦	١٥,٨٦	١١١	٣٩	٢٧٣	— كثرة المقررات الدراسية — اسباب اخرى :	

ويتضح من هذا الجدول أن المفردة الاولى من الترتيب السابق فى ضوء وزنها النسبى تأتى فى مقدمة الأسباب التى تسهم بها المقررات الدراسية فى انتشار الدروس الخصوصية حيث أكدت الغالبية العظمى من أفراد العينة ان لطول المقررات الدراسية خطورة واضحة على العملية التعليمية حيث تجعل المعلم فى سياق مع الزمن من أجل الإنتهاء منها قبل الامتحانات ويترتب على ذلك أن يضطر المعلم إلى الإجطال فى تناول بعض موضوعات المقرر ، ومن ثم يصبح بعض الطلاب فى حاجة ماسة إلى من يتناول معهم هذه الموضوعات بشىء من التريث فى الشرح حتى يتسنى لهم — خاصة الضعاف منهم — استيعابها ، وعلى هذا فهم يلجأون إلى الدروس الخصوصية ، أما بالنسبة للمفردتين الثانية والثالثة من الترتيب نفسه أيضا فتعتبران من الأسباب متوسطة الأهمية التى تؤدى إلى انتشار الدروس الخصوصية من وجهة نظر المعلمين ، فى حين أن المفردة الرابعة من الترتيب نفسه أيضا والخاصة بكثرة المواد الدراسية فتعتبر فى ضوء وزنها النسبى من الأسباب قليلة الأهمية أو الضعيفة التى تؤدى إلى انتشار الدروس الخصوصية .

سابعاً : دور السياسة الحالية للقبول بالجامعات فى انتشار الدروس الخصوصية :

جدول (٤٨)

الدور الذى تؤدىه السياسة الحالية للقبول بالجامعات فى انتشار الدروس الخصوصية

سابعاً : اسباب تتعلق بالسياسة الحالية للقبول بالجامعات							البند	الاجمالى		
الترتيب	الوزن النسبي	قليلة		متوسطة		كبيرة		الاسباب	العدد	النسبة %
		العدد	النسبة	العدد	النسبة %				٧٠٠	١٠٠
١	٢٨٣,٥٧	٠٠	٠٠	١٦,٤٣	١١٥	٨٣,٥٧	٥٨٥	السياسة الحالية للقبول بالجامعات تركز على المجموع الكلى للدرجات .		
٤	٢١٥,٨٦	٣٠,٥٧	٢١٤	٢٣	١٦١	٤٦,٤٣	٣٢٥	السياسة الحالية للقبول بالجامعات تهمل ميسور الطلاب وقد راتهم .		
٣	٢١٨,٧١	٣١	٢١٧	١٩,٢٩	١٣٥	٤٩,٧١	٣٤٨	قلة الأماكن المتاحة بالجامعات نسبياً .		
٢	٢٥٨,٧٢	١١,٥٧	٨١	١٨,١٤	١٢٧	٧٠,٢٩	٤٩٢	وجود ما يسمى بكليات الدرجة الأولى والثانية والثالثة .		
								أسباب أخرى :		

من هذا الجدول يتضح أن المفردتين الأولى والثانية من الترتيب السابق — فى ضوء وزنهما النسبى — تمثلان أقوى الأسباب المؤدية إلى زيادة انتشار الدروس الخصوصية وتتلحق بسياسة القبول بالجامعات حيث أكدت الغالبية العظمى من عينة المعلمين على أن اعتماد السياسة الحالية على المجموع الكلى للدرجات عند المفاضلة بين الطلاب لتوزيعهم على الكليات المختلفة يؤدى إلى زيادة حرص كل من الطلاب وأولياء أمورهم على الاستعانة بالدروس الخصوصية على اعتبار أنها تساعدهم فى الحصول على أكبر قدر من الدرجات ومن ثم يتمكنوا من الالتحاق بالجامعات ، بل وفى بعض الأحيان بكليات القمة صاحبة الشهرة والمستقبل الاجتماعى المرموق . فى حين تعتبر المفردتان الثالثة والرابعة من الترتيب نفسه من الأسباب متوسطة الأهمية فى انتشار الدروس الخصوصية .

ثامنا : دور الاسرة في انتشار الدروس الخصوصية :

جدول (٤٩)

دور الاسرة في انتشار الدروس الخصوصية

أسباب تتعلق بالأسرة								البند	الاجمالى	
الترتيب	الوزن النسبي	قليلة		متوسطة		كبيرة			الاسباب	العدد
		العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	٧٠٠		١٠٠
١	٢٨٥,٢٩	٢٥	٣,٥٢	٥٣	٧,٥٢	٨٨,٨٦	٦٢٢	- حصول أولياء الأمور على حصول أولادهم على مجموع مرتفع .		
٢	٢٦١,٥٨	٨٩	١٢,٧١	٩١	١٣	٧٤,٢٩	٥٢٠	- عجز أولياء الأمور عن مساعدة أبنائهم دراسيا .		
٣	٢٢٤	١٥٧	٢٢,٤٣	٢١٨	٣١,١٤	٤٦,٤٣	٣٢٥	- ضعف ثقة أولياء الأمور في فاعلية التعليم المدرسى .		
٤	٢١٠,١٥	٢٥٤	٣٦,٢٨	١٢١	١٧,٢٩	٤٦,٤٣	٣٢٥	- ارتفاع الدخل المادى لبعض الأسر .		
								- أسباب أخرى :		

ويتضح من هذا الجدول أن المفردتين الأولى والثانية من الترتيب السابق تمثلان - فى ضوء وزنهما النسبى - أقوى الأسباب التى تسهم بها الأسرة فى انتشار الدروس الخصوصية حيث أكدت الغالبية العظمى من أفراد عينة المعلمين على أن حرص أولياء الأمور فى حصول أولادهم على مجموع مرتفع ، عجز نسبة كبيرة منهم عن مساعدة أولادهم دراسيا يدفع بهم إلى إعطائهم دروسا خصوصية أما بالنسبة للمفردتين الثالثة والرابعة من الترتيب نفسه فتعتبران - فى ضوء وزنهما النسبى - من الأسباب متوسطة الأهمية لانتشار الدروس الخصوصية من وجهة نظر المعلمين .

تاسعا : دور المجتمع فى انتشار الدروس الخصوصية : ويوضح الجدول التالى :

جدول (٥٠)

دور المجتمع فى انتشار الدروس الخصوصية

دور المجتمع في انتشار الدروس الخصوصية										
تاسعا : اسباب تتعلق بالمجتمع								البند	الاجمالى	
الترتيب	الوزن النسبي	قليلة		متوسطة		كبيرة			الاسباب	النسبة %
		العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة			١٠٠
٢	٢٧٢,١٥	٥٣	٧,٥٢	١٢,٧١	٨٩	٧٩,٧٢	٥٥٨	عدم تكافؤ الفرص بين فئات المجتمع .		
١	٢٨٠,٤٢	٢٣	٣,٢٩	١٣	٩١	٨٣,٧١	٥٨٦	غلبة كثير من القيم السلبية فى المجتمع مثل اللامبالاة وضعف الانتماء والجرى وراء الكسب السريع .		
		٧٢	١٠,٢٨	١٨,٨٦	١٣٢	٧٠,٨٦	٤٩٦	ظهور فئات جديدة فى المجتمع ذات دخول خرافيه ترى فى الدروس الخصوصية نوع من الاناقة الاجتماعية .		

من الجدول السابق يتضح أن المفردة الأولى والثانية والثالثة من الترتيب السابق — فى ضوء أوزانها النسبية — من أقوى الأسباب المؤدية إلى انتشار الدروس الخصوصية وتكون مرتبطة بالمجتمع حيث قد أدت التغيرات الاقتصادية والاجتماعية التى مرت بها البلاد منذ بداية السبعينات وما ترتب على ذلك من غلبة لكثير من القيم السلبية فى المجتمع مثل ضعف الانتماء والجري وراء الكسب السريع وغيرها من القيم التى تجسدت فى السلوك الاستهلاكي والترفى والمظهرى وقيمة الحصول على المال بأسرع وسيلة ممكنة بغض النظر عن نوعية هذا العمل أو قيمته الاجتماعية أو حتى مشروعيته ، فضلا عن ظهور نشاطات كثيرة مرتبطة بمناخ الانفتاح والاستثمار تزيد من الدخل بلا عمل أو تعليم .

كما لا يغوتنا أن نؤكد على أن الانفتاح والهجرة قد أحدثا خلافا فى الفرص الاجتماعية المتاحة للأفراد حيث أصبحت هناك فرصة متاحة لأفرادها جروا إلى الدول النفطية — سلفا على الأقل — وعملوا بها فى الوقت الذى بقى فيه اناس لم يهاجروا من مواقعهم الاجتماعية وبقيت فرصهم دون تغيير يذكر . أما بالنسبة للمفردة الرابعة من الترتيب نفسه فتعتبر — فى ضوء وزنها النسبى — من الأسباب متوسطة الأهمية لانتشار الدروس الخصوصية .

أما عن مجانية التعليم فهى ولا شك تعتبر حضارى عما بلغه المجتمع من تقدم ، وركيزة من أهم ركائز الديمقراطية ، وعنصر أساسى فى بناء إنسانية الانسان وفى تعميق شعوره بالمواطنة وتنمية ملكاته وقد رآه بما يعود على المجتمع وعليه بالتقدم الحضارى والمعنوى ، كما أنها تمثل أحد جوانب تكافؤ الفرص التعليمية التى هى أساس العدالة الاجتماعية ومع ذلك فلقد عمد البعض — من أعداء المجانية — إلى اختلاق علاقة بينها وبين ما نراه من تدهور فى مستوى التعليم ، ولكى يدللوا على صحة ما يذهبون إليه فقد زعموا أن هناك علاقة وثيقة بينها وبين انتشار الدروس الخصوصية .

ومع إيماننا التام بأنه لا توجد شبهة شك فى ضرورة المجانية وأهميتها بالنسبة لمجتمعنا إلا أننا لانمثل كل الآراء لذا فلقد أتى السؤال الثانى من هذا البعد موجها إلى عينة المعلمين بغرض التعرف على وجهة نظرهم تجاه العلاقة بين الدروس الخصوصية ومجانية التعليم ، واتضح من إجاباتهم أن ٥٣,٢٩ % من عينتهم يرفضون أن تكون المجانية من أسباب انتشار الدروس الخصوصية فى حين أن ٤٦,٧١ % من أفراد العينة يرون العكس من ذلك وهو أن المجانية تعتبر من مسببات الدروس الخصوصية .

وإذا كنا فى غير حاجة إلى التعرف على حجج وبراهين المؤيدين لمجانية التعليم والمتمسكين بها والرافضين لتلك العلاقة الوهمية بينها وبين انتشار الدروس الخصوصية والتى اشاعها أعداؤها ضد هذا الشأن سوى أن ذلك يمثل الحق عينه وغير محتاج إلى أحد ليدلك على صحته لكننا فى الوقت نفسه نجدنا محتاجين إلى التعرف على وجهة نظر من يزعمون أن المجانية تعتبر من أسباب انتشار الدروس الخصوصية ، لذا فقد أتى السؤال الثالث من هذا البعد موجها إلى أفراد عينة المعلمين

جدول (٥١)

حجج وبراهين المؤيدين لمجانية التعليم على انها من اسباب
انتشار الدروس الخصوصية

الاجمالى		السؤال		اذا كنت ترى ان المجانية من اسباب انتشار الدروس الخصوصية فان ذلك يرجع الى :			
العدد	النسبة %	الاسباب	كبرى	متوسطة	قليلة	الوزن	الترتيب
٣٢٢	١٠٠		العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	
١٢٩	٣٩,٤٥	٨١	٢٤,٧٧	١١٧	٣٥,٧٨	٢٠٣,٦٢	٤
٢٣٨	٧٢,٧٨	٦٠	١٨,٣٥	٢٩	٨,٨٧	٢٦٣,٩١	١
١٦٣	٤٩,٨٥	١٠٢	٣١,١٩	٦٢	١٨,٩٦	٢٣٠,٨٩	٣
٢١٧	٦٦,٣٦	٥٣	١٦,٢١	٥٧	١٧,٤٣	٢٤٨,٩٣	٢

— البعض لا يثق بفاعلية التعليم
بالمجان .
— المجانية فى ظل ظروف
المجتمع المصرى فى الفترة
الحالية اصبحت لا تؤدى
الهدف منها .
— المجانية كانت سببا فى تدنى
مستوى الخدمات التعليمية .
— المجانية كانت سببا فى
زيادة الطلب الاجتماعى على
التعليم .
— اسباب اخرى :

ويتضح من هذا الجدول أن المفردة الاولى من الترتيب السابق تعتبر — فى ضوء وزنها النسبى —
من أقوى الأسباب التى تسهم فيها مجانية التعليم فى انتشار الدروس الخصوصية من وجهة نظر
المؤيدين لذلك من عينة المعلمين حيث يرون أن المجانية فى ظل الظروف الحالية للمجتمع المصرى
وما يعانى منه من تراكم فى ديونه الخارجية وقلة الانتاج وازدياد عدد السكان ونقص فى التمويل المخصص
لمرفق التعليم اصبحت لا تؤدى الهدف المنشود لها . فى حين أن المفردة الثانية والثالثة
والرابعة من الترتيب نفسه تعتبر — فى ضوء أوزانها النسبية — من الأسباب متوسطة الأهمية التى تسهم
بها مجانية التعليم فى انتشار الدروس الخصوصية حيث يرون أنها قد فتحت أبواب التعليم المغلقة
أمام جماهير الشعب — وإن كان ذلك لا يمثل مأخذا على المجانية بقدر ما يمثل أحد مزاياها — ومن
ثم فقد ازداد الطلب الاجتماعى على التعليم .

البعد السادس : الدروس الخصوصية ومجموعات التقوية :

ويهدف هذا البعد إلى الوقوف على القيمة الحقيقية لنظام مجموعات التقوية — من وجهة نظر
المعلمين — ومدى فاعليته فى الحد من انتشار الدروس الخصوصية ، وذلك من خلال التعرف على
مدى إهتمام المدارس الثانوية بتنظيم هذه المجموعات ، ومدى حرص المعلمين على الاشتراك فى

وكذلك الكشف عن أهم مميزاتا والتي تجعل بعضهم حريصين على التدريس بها ، فضلا عن الكشف عن عيوبها ونواحي النقص التي تعترضها ومن ثم تجعل الغالبية العظمى يعزفون عنها .

ويندرج تحت هذا البعد " ٤ " أسئلة (١٧ - ٢٠) أتى السؤال الأول منه ليكشف عن مدى اهتمام المدارس الثانوية بتنظيم مجموعات التقوية وأتضح من إجابة أفراد العينة عنه أن ٤٥,٧ % منهم قد أقرروا بأن المدارس التي يعملون بها تنظم هذه المجموعات ، في حين أن ٥٤,٣ % من عينة المعلمين قد أوضحوا أن مدارسهم التي يعملون بها لا تهتم بتنظيم مثل هذه المجموعات ولعل ذلك قد يكون راجعا لقلّة إقبال الطلاب عليها أو لصعوبة توفير المكان والزمان اللازمين لكي تمارس هذه المجموعات عملها على وجه مرض .

ثم يأتي السؤال الثاني موجها إلى أفراد عينة المعلمين ممن أقرروا بتنظيم مدارسهم لهذه المجموعات بغرض الكشف عن مدى حرصهم على الاشتراك بالتدريس فيها وأتضح من إجاباتهم عليه أن ٢٥,٩٤ % فقط من أفراد العينة التابعة لهم هم الذين يشتركون فيها في حين نجد أن الغالبية العظمى منهم (٧٤,٠٦ %) يعزفون عنها .

وبصفة عامة نجد أنفسنا أمام فريقين من الذين تنظم مدارسهم مجموعات للتقوية الأول وتمثله الأقلية من أفراد العينة من المعلمين وهم الذين يؤيدونها ويعملون على تنظيمها ويشتركون بالتدريس فيها ويرون فيها من المميزات ما يجعلهم حريصين على ذلك ، والفريق الثاني وتمثله الأغلبية من المعلمين وهم الذين لا يهتمون ويعزفون عن الإشتراك ويرون فيها من العيوب ونواحي النقص ما يدفعهم إلى ذلك .

وللتعرف على وجهة نظر الفريق الأول في مجموعات التقوية أتى السؤال الثالث من هذا البعد ليكشف عن ذلك بصورة أكثر وضوحا ، والجدول التالي يبين ذلك .

جدول (٥٢)

أهم مميزات مجموعات التقوية من وجهة نظر من يشجعونها

الترتيب	الوزن النسبي	قليلة		متوسطة		كبيرة		السؤال	الاجمالي
		العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %		
٤	١٨١,٩٢	٥١,٨١	٤٣	١٤,٤٦	١٢	٣٣,٧٣	٢٨	١	انها تدرك عليك عائدات ماديا معقولا .
١	٢٥٧,٨٣	٩,٦٤	٨	٢٢,٨٩	١٩	٦٧,٤٧	٥٦	٢	تستطيع من خلالها توجيه مزيد من العناية للطلاب الضعاف .
٣	١٩٠,٣٧	٤٥,٧٨	٣٨	١٨,٠٧	١٥	٣٦,١٥	٣٠	٣	لانك غير مرتبط بأعباء تدريس خصوصية خارج المدرسة .
								٤	تستطيع من خلالها - مع الحصة الإضافية - أن تتم شرح المقرر الدراسي كما يجب .

من الجدول السابق يتضح أن المفردة الاولى من الترتيب السابق تعتبر - فى ضوء وزنها النسبى - من اقوى الاسباب التى تجعل بعض المعلمين حريصين على الإشتراك بمجموعات التقوية حيث إنهم يرون أنها تتيح الفرصة أمامهم لتوجيه المزيد من العناية الى الطلاب الضعاف حيث تكون هذه الفرصة شبه معدومة أثناء الحصة الدراسية الرسمية وذلك لآزد حاف الفصل بالطلاب وضيق وقت الحصة لا يسمح بتوجيه المزيد من العناية إلى هذه الفئة من الطلاب . أما بالنسبة للمفردة الثانية من الترتيب نفسه فتمثل سببا متوسط الأهمية لإشتراك بعض المعلمين بمجموعات التقوية ومرتبطة بالسبب السابق ومرتبطة عليه ومتعلقا بإتمام شرح المقرر الدراسي كما ينبغي .

فى حين تعتبر المفردتان الثالثة والرابعة من الترتيب نفسه أيضا - فى ضوء وزنها النسبى - من الاسباب الضعيفة التى يمكن ان تدفع بالمعلم للتدريس بهذه المجموعات .

ثم يأتى السؤال الرابع من هذا البعد موجها إلى الفريق الثانى من عينة المعلمين (الذين لا يشتركون بالتدريس فى مجموعات التقوية التى تنظمها مدارسهم) بهدف الكشف عن نواحي النقص التى تعتري هذا النظام ومن ثم تجعل المعلمين غير متحمسين للإشتراك فيه وغير راغبين فى إنجاحه ولعل الجدول التالى يوضح ذلك :

جدول (٥٢)

أسباب عزوف المعلمين عن الإشتراك بمجموعات التقوية

إذا كنت لا تشترك بمجموعات التقوية التى تنظمها مدرستك فان ذلك يرجع الى ان								السؤال		الاجمالى	
الترتيب	الوزن النسبى	قليلة		متوسطة		كبيرة		الاسباب	العدد	النسبة %	
		العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة				
٤	١٤٧,٦٨	٦٧,٩٣	١٦١	١٦,٤٦	٣٩	١٥,٦١	٣٧	— وقتك لا يسمح بسبب انشغالك بالدروس الخصوصية — تدري عليك عائدا ماديا غير مجز — تعتبر صورة مكررة من الفصل منظمة بطريقة فعالة تجعل المعلمين الكفاء يعزفون عن الاشتراك فيها — اسباب اخرى :	٢٣٧	١٠٠	
٣	٢٢١,٥٣	٣٢,٠٦	٧٦	١٤,٣٥	٣٤	٥٣,٥٩	١٢٧				
١	٢٨٢,٢٨	٦,٣٣	١٥	٥,٠٦	١٢	٨٨,٦١	٢١٠				
٢	٢٥٠,٢١	١٦,٨٨	٤٠	١٦,٠٣	٣٨	٦٧,٠٩	١٥٩				

ويتضح من هذا الجدول ان اهم مايجعل الغالبية العظمى من المعلمين الذين تنظم مدارسهم مجموعات للتقوية يعزفون عنها لانها تعتبر صورة مكررة للفصل المدرسى من حيث كثرة العدد ، وكذلك تكون منظمة بطريقة لا تشجع المعلمين الممتازين على العمل بها ، فى حين تعتبر المفردة الثالثة

عن التدريس بمجموعات التقوية حيث يرون أن عائد هذا المادى غير مجز بالنسبة لهم . أما بالنسبة لعدم اشتراك بعض المعلمين فى مجموعات التقوية بدعوى أن وقتهم لا يسمح لهم بذلك بسبب انشغالهم بممارسة الدروس الخصوصية خارج المدرسة فهذا يعتبر سببا ضعيفا لأهمية فى ضوء وزنه النسبى من وجهة نظرهم .

البعد السابع : الدروس الخصوصية والبرامج التعليمية :

ويهدف هذا البعد إلى الوقوف على القيمة الحقيقية للبرامج التعليمية التليفزيونية - من وجهة نظر المعلمين - باعتبارها أحد الوسائل التى لجأت إليها وزارة التربية والتعليم بالاشتراك مع التليفزيون المصرى لمواجهة انتشار الدروس الخصوصية ولعل ذلك يتم من خلال التعرف على مدى إمكانية استغناء الطلاب بالبرامج التعليمية عن اللجوء للدروس الخصوصية ، وكذلك الكشف عن المميزات والنواحي الإيجابية لهذه البرامج ، فضلا عن التعرف على عيوبها وأهم نواحي النقص التى تعترضها ومن ثم جعل الطلاب غير قادرين على الإكتفاء بها دون الحاجة إلى الدروس الخصوصية .

ويندرج تحت هذا البعد " ٣ " أسئلة (٢١ - ٢٣) جاءت جميع مفرداتها لتحقيق الهدف السابق ، ولقد أتى السؤال الأول موجها إلى عينة المعلمين بغرض الكشف عن قدرة البرامج التعليمية على جعل الطلاب فى غير حاجة إلى الدروس الخصوصية وأتضح من إجابتهم عليه أن الغالبية العظمى (٦٧ %) تجمع على أن البرامج التعليمية غير قادرة على إغناء الطلاب عن اللجوء للدروس الخصوصية ومن ثم لا يمكن أن تكون وسيلة فعالة يعتمد عليها فى محابة الدروس الخصوصية فى حين أن ٣٣ % من أفراد العينة هم الذين أقروا بأنها قادرة على ذلك ، ومن ثم فقد أصبحنا أمام فريقين من المعلمين بشأن مدى فعالية البرامج التعليمية فى الحد من انتشار الدروس الخصوصية الأولى وتتزعم الأغلبية من أفراد العينة ويرون أنها لا تغنى الطلاب عن الدروس الخصوصية ولهم مبرراتهم التى يدللون بها على صحة ما يذهبون إليه والفريق الثانى وهو المؤيد للبرامج التعليمية ويعتبرها من الوسائل الفعالة لمواجهة الدروس الخصوصية .

وللوقوف على وجهة النظر الأولى - المعارضة - بصورة أكثر وضوحا تأتى إجابة الفريق الأول عن السؤال الثانى من هذا البعد موضحة لذلك والجدول التالى يبين ذلك .

جدول (٥٤)

نواحي النقص التي تعترض البرامج التعليمية وتقلل من فاعليتها
في مواجهة انتشار الدروس الخصوصية

اذا كنت ترى ان البرامج التعليمية لا تغنى الطلاب عن الدروس الخصوصية فان ذلك يرجع الى انها								الاجمالى		السؤال
الترتيب		الوزن النسبى	قليلة		متوسطة		كبيرة		العدد	النسبة %
			العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	٤٦٩	١٠٠
									المفردات	
لا تراعى الفروق الفردية بين الطلاب .										
لا تغطى جميع اجزاء المقرر الدراسى .										
يفقد منها حلقات كثيرة بسبب انقطاع التيار الكهربى .										
صعوبة فهم بعض المواد الدراسية من خلالها .										
أسباب اخرى : صعوبة الاتصال المباشر بين المعلم والطالب .										
١	٢٦٢,٤٧	٨,٥٣	٤٠	٢٠,٤٧	٩٦	٧١	٣٣٣			
٣	٢٢٣,٨٨	١٨,٥٥	٨٧	٣٩,٠٢	١٨٣	٤٢,٤٣	١٩٩			
٤	٢٠٦,٦١	٣٦,٢٥	١٧٠	٢٠,٨٩	٩٨	٤٢,٨٦	٢٠١			
٢	٢٥٣,٩٤	١٤,٩٣	٧٠	١٦,٢	٧٦	٦٨,٨٢	٣٢٣			
٥	٢٠٠	٤٠,٣	١٨٩	١٩,٤	٩١	٤٠,٣	١٨٩			

ويتضح من هذا الجدول أن المفردتين الأولى والثانية من الترتيب السابق تشلان — فى ضوء — وزنهما النسبى — أقوى الأسباب التى تجعل الطلاب غير قادرين على الاعتماد على البرامج التعليمية وحدها دون الاستعانة بالدروس الخصوصية من وجهة نظر المعارضين لها حيث يسرون ان هذه البرامج لا تراعى الفروق الفردية بين الطلاب إذ أن منهم من هو سريع الفهم ومن هو بطيء ومنهم الذكى وقليل الذكاء فضلا عن أن هناك مواد دراسية يصعب تدريسها بطريقة فعالة — خلال التليفزيون — ومن ثم يصعب على الكثير من الطلاب فهمها بالدرة التى تجعلهم فى غير حاجة إلى الدروس الخصوصية .

أما بالنسبة للمفردة الثالثة والرابعة والخامسة من الترتيب نفسه فتعتبر — فى ضوء أوزانها النسبية — من الأسباب متوسطة الأهمية التى تجعل الطلاب لا يكتفون بالبرامج التعليمية دون اللجوء للدروس الخصوصية حيث يرى بعض أفراد عينة المعلمين أن هذه البرامج يصعب عليها إتمام تغطية شرح المقررات الدراسية بطريقة مفصلة واضحة ومبسطة حيث إن ذلك يحتاج إلى وقت أكثر من المخصص لها ، كذلك فإن الكثير من حلقاتها معرض للنقد بسبب الانقطاع المفاجىء والمستمر للتيار الكهربى ، ومن ثم تضيق بعد الحلقات الهامة على الطالب ، فضلا عن أن معلم التليفزيون لا يمكنه ملاحظة ميول الطلاب

أما بالنسبة لوجهة نظر الفريق الثاني - المؤيد للبرامج التعليمية على اعتبار أنها تغنى الطلاب عن الدروس الخصوصية - فتأتى إجاباتهم عن السؤال الرابع من هذا البعد لتوضيح ذلك .

جدول (٥٥)

مميزات البرامج التعليمية من وجهة نظر المؤيدين لها

الاجمالى		السؤال	إذا كنت ترى ان البرامج التعليمية يمكن ان تغنى الطلاب عن الدروس الخصوصية فان ذلك يرجع الى ...					
			كبيرة		متوسطة		قليلة	
			العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
الترتيب	الوزن النسبى	المفردات	٢٣١	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠
١	٢٢٦,٦٣	١٨٥	٨٠,٠٩	٣٨	١٦,٤٥	٨	٣,٤٦	١
٢	٢٢٠,٥٢	١٨٢	٧٨,٢٩	٣٠	١٢,٩٩	١٩	٨,٢٢	٢
٤	٢٢٢,٠٢	١٠٨	٤٦,٧٥	٦٦	٢٨,٥٧	٥٧	٢٤,٦٨	٤
٣	٢٣٢,٤٨	١١٩	٥١,٥٢	٦٨	٢٩,٤٤	٤٤	١٩,٠٤	٣
٥	٢٠٤,٧٧	٨٥	٣٦,٨	٧٢	٣١,١٧	٧٤	٣٢,٠٣	٥

— تدريس بطريقة فعالة .
— غير مكلفة للطلاب ماديا .
— تأتى فى وقت مناسب ومريح للطلاب .
— تغطى جميع المقررات الدراسية .
— اسباب اخرى : بها الكثير من الوسائل والامكانيات التى تساعد الطلاب على الاستيعاب .

ويتضح من هذا الجدول أن المفردتين الاولى والثانية من الترتيب السابق تعتبران - فى ضوء وزنهما النسبى - من أهم خصائص البرامج التعليمية التى تجعل منها وسيلة فعالة لمواجهة انتشار الدروس الخصوصية حيث إنها - من وجهة نظر المؤيدين لها - تدريس بطريقة فعالة وغير مكلفة ماديا للطلاب .

أما بالنسبة للمفردة الثالثة والرابعة والخامسة من الترتيب نفسه فانها تعتبر من الاسباب متوسطة الأهمية التى تجعل الطالب قادرا على الاكتفاء بالبرامج التعليمية دون الحاجة إلى الدروس الخصوصية حيث إنها قد شملت جميع المقررات الدراسية التى يؤدى فيها الطالب امتحان آخر العام وتغطيها بالشرح على أيدى أحسن المدربين المتخصصين فى كل مادة ، وكذلك يكسب الطالب مهيا لها نفسيا حيث لا ترتبط فى وجودها بمكان معين بل تكون موجودة فى أى مكان يوجد به جهاز استقبال تليفزيونى ، فضلا عن أنها تقدم دروسها مطعمه بكل وسائل الإيضاح اللازمة بما فيها من أجهزة دقيقة يصعب توافرها أمام معظم الطلاب فى مدارسهم .

على الحفاظ على مستواه الدراسي حيث تعينه على فهم ما قد يصادف من عقبات متعلقة ببعض النقاط الصعبة في مقرره الدراسي ، ومن ثم يصبح الطالب — تقريبا — متأكدا من احرازه لدرجة النجاح التي يطمحها وتتمناها معه اسرته .

أما بالنسبة للمفردة الثالثة من الترتيب نفسه فتعتبر آثرا إيجابيا متوسط الأهمية تخلفه الدروس الخصوصية على الطلاب المتأخرين المتعاملين معها حيث تساعد هم — الى حد كبير — على رفع مستواهم الدراسي ، في حين تعتبر المفردة الرابعة من الترتيب نفسه أيضا من الآثار الايجابية قليلة الأهمية التي تخلفها الدروس الخصوصية ألا وهي انها تحسن من نتيجة المدرسة التي تنتشر بها .

وكما ان للدروس الخصوصية آثارا إيجابية وعوائد مادية للمعلمين ، وفوائد ومزايا تعليمية للطلاب وغير ذلك من الآثار التي تضمن لها البقاء والاستمرار وسرعة الانتشار إلا أن ذلك لا يمنع أن يكون لها آثار سلبية بالغة الضرر والخطورة تنعكس على كل من الطلاب والمعلمين والمدرسة والمجتمع كله ومن ثم ينبغي علينا الكشف عن مدى شعور المعلمين بوجود هذه الآثار لذا تأتت إجاباتهم عن السؤال الثالث من هذا البعد لتوضح أن ٩٦,٧١% من أفراد عينتهم يجمعون على أن لظاهرة الدروس الخصوصية آثارا سلبية في حين أن ٣,٢٩% من افراد العينة هم الذين استبعدوا أن يكون لها أية آثار سلبية ، ومن ثم يأتي السؤال الرابع في هذا البعد موجهة الى عينة المعلمين ممن أقروا بوجود هذه الآثار بغرض الكشف عنها بصورة أكثر وضوحا ولعل الجداول التالية توضح ذلك .

أولا : آثارها السلبية على الطالب :

جدول (٥٧)

الآثار السلبية للدروس الخصوصية على الطالب

أولا : كآثارها السلبية على الطالب								البند		الاجمالي	
الترتيب	الوزن النسبي	قليلة		متوسطة		كبيرة		الاثار السلبية	النسبة %	العدد	٦٧٧
		العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %				
١	٢٨٠,٩٤	٣,٤	٢٣	١٢,٢٦	٨٣	٨٤,٣٤	٥٧١	تصرف الطالب عن الانتباه للشرح داخل الفصل •			
٢	٢٧٢,٦٨	٦,٩٤	٤٧	١٣,٤٤	٩١	٧٩,٦٢	٥٣٩	تعود الطالب على السلبية والالتكالية وتقلل من اعتماده على نفسه •			
٣	٢١٩,٠٥	٢٧,٣٣	١٨٥	٢٦,٢٩	١٧٨	٤٦,٣٨	٣١٤	تجعل الطالب يبادر بالغياب عن المدرسة لاهوى الاسباب •			
٤	١٩١,٧٣	٤٥,٢	٣٠٦	١٧,٨٧	١٢١	٣٦,٩٣	٢٥٠	مجهدة للطلاب ومضیعة لوقتهم •			
								آثار سلبية اخرى :			

— تصرف الطالب عن الانتباه للشرح داخل الفصل .
— تعود الطالب على السلبية والالتكالية وتقلل من اعتماده على نفسه .
— تجعل الطالب يبادر بالغياب عن المدرسة لاهي الاسباب .
— مجاهدة للطلاب ومضيعة لوقتهم .
— آثار سلبية اخرى :

من الجدول السابق يتضح أن المفردتين الأولى والثانية من الترتيب السابق تمثلان أقوى الآثار السلبية التي تعكسها الدروس الخصوصية على زبائنهما من الطلاب حيث تؤكد الغالبية العظمى من أفراد عينة المعلمين على أن الدروس الخصوصية تصرف الطلاب عن الانتباه للشرح داخل الفصل وتجعلهم يعتمدون إثارة الشغب فيضيعون بذلك فرصة الاستفادة والفهم على زملائهم ممن لا يقدرون على تكليفها المادية ، كما يرون أنها تعود الطلاب على السلبية والانتكالية وكثرة الاعتماد على الغير في الفهم والتحصيل ، أما بالنسبة للمفردة الثالثة من الترتيب نفسه فتعتبر — في ضوء وزنها النسبي — أثرا سلبيا متوسط الأهمية حيث أنها لا تجعل كل الطلاب يبادرون بالتغيب عن المدرسة ولكن يمكن أن نقول أنها تجعلهم غير حريصين على الحضور إلى المدرسة بهدف الاستفادة العلمية . أما عن كونها مجهدة للطلاب ومضيعة لوقتهم فإن عينة المعلمين ترى أن ذلك أثرا سلبيا ضعيفا لا ينبغي أخذه في الاعتبار حيث لو أنها كذلك لما قبل الطلاب عليها بمحض إرادتهم .

ثانيا : آثارها السلبية على المعلمين :

جدول (٥٨)

الآثار السلبية للدروس الخصوصية على المعلمين

ثانيا : آثارها على المعلم								البند	الاجمالى		
الترتيب	الوزن النسبى	قليلة		متوسطة		كبيرة			الآثار السلبية	العدد	النسبة %
		العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة			٦٧٧	١٠٠
١	٢٧٩,٦١	٣٦	٥,٣٢	٦٦	٩,٧٥	٨٤,٩٣	٥٧٥	ترهى المعلم بدنيا ونفسيا			
								تؤثر على علاقة المعلم بطلابه .			
٣	٢٥٢,٠٢	٨٣	١٢,٢٦	١٢٥	١٨,٤٦	٦٩,٢٨	٤٦٩	تؤثر على علاقة المعلمين بعضهم بعضا .			
٤	٢٣٧,٥٢	١٣٤	١٩,٧٩	١٥٥	٢٢,٩	٥٧,٣١	٣٨٨	تشرى فئات معينة ممن المعلمين دون فئات اخرى			
٢	٢٦٧,٩٤	٨١	١١,٩٧	٥٥	٨,١٢	٧٩,٩١	٥٤١	اثار سلبية اخرى :			

يتضح من هذا الجدول أن المفردة الأولى والثانية والثالثة من الترتيب السابق تعتبر — في ضوء أوزانها النسبية — من أقوى الآثار السلبية التي تعكسها الدروس الخصوصية على ممارسيها ممن المعلمين حيث أنها — ولا شك — تمثل مجهودا إضافيا يبذلونه فوق الجهد المبذول في ساعات عملهم الرسمية ومن ثم يترتب على ذلك إرهاقا بدنيا بالنسبة لهم — أي المعلمين — ومن ثم يؤدي بدوره على الإرهاق النفسى ، كما أنها تزيد من الدخلى المادى لفئات معينة من المعلمين دون فئات

الخصوصية تؤثر على علاقة المعلم بطلابه وغالبا ما تضيق مسافة الاحترام الواجبة بينهما . أما عن المفردة الرابعة من الترتيب نفسه والخاصة بتأثير الدروس الخصوصية على علاقة المعلمين بعضهم بعضا فتعتبر في ضوء وزنها النسبي من الآثار السلبية متوسطة الأهمية حيث إنها قد تؤثر بشكل مباشر أو غير مباشر على علاقتهم ببعضهم وتوجد نوعا من الحسد الاجتماعي الدفين من جانب من لا يمارسونها .

ثالثا : آثارها السلبية على المدرسة :

جدول (٥٩)

الآثار السلبية للدروس الخصوصية على المدرسة
من وجهة نظر المعلمين

آثارها السلبية على المدرسة •								البند	الاجمالي		
الترتيب	الوزن النسبي	قليلة		متوسطة		كبيرة			الاثار السلبية	النسبة %	العدد
		العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %			١٠٠	٦٧٧
٣	٢٥١,١١	١٥,٩٥	١٠,٨	١٦,٩٩	١١٥	٢٧,٠٦	٤٥٤	١ - تقلل من إحترام الطالب للمدرسة •			
١	٢٦٧,٥	٨,٤٢	٥٧	١٥,٦٦	١٠٦	٧٥,٩٢	٥١٤	٢ - تهدم مبدأ تكافؤ الفرص الذي يقوم عليه النظام التعليمي •			
٢	٢٦٦,٧٧	٨,١٢	٥٥	١٦,٩٩	١١٥	٧٤,٨٩	٥٠٧	٣ - تضعيف الهدف والمعنى المتعلق بمجانية التعليم			
٤	٢٢٧,٩٢	٢٥,٧	١٧٤	٢٠,٦٨	١٤٠	٥٣,٦٢	٣٦٣	٤ - تجعل وجود المدرسة هامشيا وتؤكد عدم كفايتها في القيام بعملها •			
								٥ - آثار سلبية اخرى :			

ويتضح من هذا الجدول أن المفردة الاولى والثانية والثالثة من الترتيب السابق تعتبر - في ضوء أوزانها النسبية - من الآثار السلبية القوية التي تعكسها الدروس الخصوصية على المدرسة حيث تؤكد الغالبية العظمى من أفراد العينة على أنها تهدد تكافؤ الفرص الذي يقوم على النظام التعليمي وتجعل الفرصة في صالح اصحاب القدرة المالية ، وكذلك يرون أنها تحول مجانية التعليم إلى مجرد شعار أجوف خال من المعنى والهدف ، فضلا عن أنها تقلل من إحترام الطلاب للنظام المدرسي وتجعلهم غير غائبين بما يقدم لهم داخل الفصول .

أما بالنسبة للمفردة الرابعة من الترتيب السابق نفسه والخاصة بكون الدروس الخصوصية تجعل وجود المدرسة هامشيا وتؤكد على كفايتها في القيام بعملها فتعتبر من الآثار السلبية متوسطة

رابعاً : آثارها السلبية على المجتمع :

جدول (٦٠)

الآثار السلبية للدروس الخصوصية على المجتمع

رابعاً : آثارها على المجتمع							البند	الاجمالي		
الترتيب	الوزن النسبي	قليلة		متوسطة		كبيرة		الآثار السلبية	العدد	النسبة %
		العدد	النسبة	العدد	النسبة				٦٧٧	١٠٠
١	٢٦٦,٤٧	٨,٤٢	٥٧	١٦,٦٩	١١٣	٧٤,٨٩	٥٠٧	- تؤكد الفوارق الطبقيّة في المجتمع . - تؤدّي إلى انتشار ظواهر اجتماعية سيئة . - تعتبر مؤشراً قوياً على تخلف المجتمع تعليمياً . - تعتبر من الظواهر السلبية على المجتمع . - آثار سلبية أخرى :		
٢	٢٦١	١٠,٣٤	٧٠	١٨,٣٢	١٢٤	٧١,٣٤	٤٨٣			
٣	٢١٥,٥١	٣١,٤٦	٢١٣	٢١,٥٧	١٤٦	٤٦,٩٧	٣١٨			
٤	٢٥١,٤١	١٥,٩٥	١٠٨	١٦,٦٩	١١٣	٦٧,٣٦	٤٥٦			

ويتضح من هذا الجدول أن المفردة الأولى والثانية والثالثة من الترتيب السابق في — ضوء — أوزانها النسبية — تعتبر من الآثار السلبية القوية التي تعكسها الدروس الخصوصية على المجتمع حيث تجمع الغالبية العظمى من أفراد العينة على أن توفير الدروس الخصوصية مرتبط إلى حد كبير بتوافر القدرة المالية لطالبيها ، ومن ثم تصبح مثلها في ذلك مثل السلع الكمالية التي لا يقدر على الاستمتاع بها سوى أصحاب الدخول المرتفعة — ونقص بذلك الطلاب الذين يأخذون دروسهم الخصوصية في منازلهم على أفراد ويذهب إليهم المدرسون — ولا شك أن ذلك يمثل ترافاً يؤكد على وجود الفوارق الطبقيّة في المجتمع . كذلك يرون أن الحاجة المادية التي تخلقها الدروس الخصوصية تؤدّي إلى انتشار الظواهر الاجتماعية السيئة حيث يضطر الكثير من أولياء الأمور من محدود الدخل إلى البحث عن مصادراً أخرى بصرف النظر عن مدى مشروعيتها حتى يتمكنوا من تلبية ما تحتاجه هذه الدروس من مطالب مادية ، ومن ثم يضطرون إلى الدخول في دائرة المساومة على تأدية أعمالهم الرسمية المطلوبة منهم وبالتالي تنتشر الظواهر السلبية في المجتمع من أمثلة الرشوة والاختلاس وغير ذلك .

أما بالنسبة للمفردة الرابعة من الترتيب نفسه — في ضوء — وزنها النسبي — فتعتبر من الآثار السلبية متوسطة الأهمية والتي تعكسها الدروس الخصوصية على المجتمع حيث يعتبرون انتشارها مؤشراً قوياً على تخلف المجتمع تعليمياً .

من الجدول السابق يتضح أن حالة الطلاب الضعاف في قدراتهم العقلية والتحصيلية يأتون في مقدمة الحالات المستحقة للرعاية الفردية في صورة دروس خصوصية حيث أجمع على ذلك ٨١,٤١% من أفراد العينة تليهم حالة الطلاب الذين يعانون من صعوبات تعليمية في فهم بعض أجزاء مواد دراسية معينة ، وهؤلاء يعتبرون في حاجة فعلية إلى رعاية فردية خاصة وتربية علاجية يقوم بها معلمون متخصصون في ذلك حيث وافق على ذلك ٥٣,٠٦% من أفراد العينة ، ثم تليهم حالة الطلاب المعوقين بدنيا أو نفسيا أو ممن تمنعهم الظروف المماثلة عن متابعة الدراسة بمدارسهم ومن ثم يصبحون في حاجة ملحة إلى المعاونة في صورة دروس خصوصية ، وفي النهاية تأتي حالة الطلاب المحرومين من الخدمات التعليمية المقدمة في المدارس ألا وهم الطلاب الذين يتقدمون لتأدية امتحانات آخر العام من خارج النظام التعليمي (طلاب المنازل) حيث وافق على ذلك ٣٢,٤٣% من أفراد عينة المعلمين .

البعد العاشر : إمكانية حل مشكلة الدروس الخصوصية :

ويهدف هذا البعد إلى الوقوف على وجهة نظر المعلمين في حل هذه المشكلة ولعل ذلك يتم من خلال التعرف على اقتراحاتهم بشأنها ويندرج تحت هذا البعد سؤال واحد (٣٠) ولقد أتت إجاباتهم عليه موضحة لوجهة نظرهم من خلال الجدول التالي :

جدول (٦٢)

اقتراحات المعلمين بشأن حل مشكلة الدروس الخصوصية

السؤال		ما اقتراحاتك الشخصية لحل مشكلة الدروس الخصوصية ؟	
الاجمالي		الاقتراحات	العدد النسبة %
العدد	النسبة %	إعطاء المعلم حقه ماديا واحترامه اجتماعيا .	٧٠٠ ١٠٠
٧٠٠	١٠٠	الإهتمام بالإعدادات الأكاديمية والتربوي للمعلم .	٦٠٠ ٨٥,٧١
		تقليل كثافة الفصول .	٥٩٢ ٨٥,٢٩
		تبسيط المناهج وتلخيصها من الحشو الزائد .	٤٨٥ ٦٩,٢٩
		حسن متابعة أولياء الأمور لابنائهم	٥٤٤ ٧٧,٧١

من الجدول السابق يتضح أن هناك إجماعاً من قبل عينة المعلمين بكاملها — من يعطون ولا يعطون الدروس الخصوصية — على أن الحل الحقيقي لمشكلة الدروس الخصوصية إنما يكمن في إعطاء المعلم حقه مادياً واحترامه اجتماعياً حتى يستطيع أن ينطلق في وظيفته نحو الهدف المرجو ، كما طالب (٨٥,٧١ %) من أفراد العينة بضرورة الاهتمام أكاديمياً وتربوياً بالمعلم حتى يصبح معلماً عصرياً بكل ما تحمله العصرية من مفاهيم ومضامين ، كما ركزت (٨٥,٢٩ %) من أفراد العينة على أهمية تقليل كثافة الفصول حيث أن ذلك من شأنه أن يزيد من الاستيعاب عند الطلاب ويرفع من نسبة فهمهم لما يدرسونه ويفسح الطريق للمعلم لأن يحقق أهدافه وللطالب كي يصل إلى نتيجة أفضل ، كما أجمع (٧٧,٧١ %) من أفراد العينة على ضرورة متابعة أولياء الأمور لأبنائهم على اعتبار أن المتابعة سلاح للرقابة واكتشاف لنواحي الضعف ، وفي النهاية ذكر (٦٩,٢٩ %) أن تبسيط المناهج وتخليصها من الحشو الزائد الذي لا لزوم له إنما يمثل خطوة فعالة على طريق القضاء على الدروس الخصوصية .

ثالثا : استبانة أولياء الأمور :

يتناول الباحث هنا أبعاد ومفردات الاستبانة الخاصة بأولياء الأمور - باعتبارهم طرفا مباشرا في انتشار الدروس الخصوصية - بالتحليل بهدف الوقوف على وجهة نظرهم تجاه مشكلة الدراسة الحالية .

البعد الأول : خبرة أولياء الأمور مع الدروس الخصوصية :

ويهدف هذا البعد إلى الوقوف على خبرة (ماضى) أولياء الأمور مع الدروس الخصوصية ، وكذلك درجة انتشارها في المواد الدراسية في الفترة السابقة لإجراء البحث الحالي ، ويندرج تحت هذا البعد سؤالان (١ - ٢) أتى السؤال الأول منهما موجها إلى العينة الكلية (*) لأولياء الأمور بهدف الكشف عن سبق لهم توفير الدروس الخصوصية لأبنائهم واتضح من إجاباتهم عليه أن ٩٢,٣٨ % من أفراد العينة قد سبق لهم أن أعطوا أبناءهم دروسا خصوصية في حين أن ٧,٦٢ % فقط من أفراد العينة لم يسبق لهم ذلك ، وعلى أية حال فإن النتيجة السابقة تشير إلى قدم الظاهرة وتمكنها من الغالبية العظمى من أفراد المجتمع من أولياء الأمور .

ثم يأتي السؤال الثاني في هذا البعد موجها إلى عينة أولياء الأمور الذين سبق لهم توفير الدروس الخصوصية ، حيث يطالبهم بذكر المواد الدراسية التي كانوا يعطون أبناءهم فيها دروسا خصوصية ، وذلك بهدف الكشف عن درجة انتشار الظاهرة في المواد الدراسية المختلفة فـ

(*) بلغ إجمالي عينة أولياء الأمور " ٨٠٠ " فرد .

ملحوظة : في المعالجة الإحصائية لأسئلة الاستبانة الخاصة بأولياء الأمور ويكون لكل سؤال فيها خمس إجابات سارت إجراءات المعالجة على النحو التالي :

— أعلى وزن نسبي حصلت عليه مفردة كان = ٢٩٥,٧٧ .

— أقل وزن نسبي حصلت عليه مفردة كان = ١٢١,٤٤ .

المدى الكلى = أعلى وزن نسبي — أقل وزن نسبي = ٢٩٥,٧٧ — ١٢١,٤٤ = ١٧٤,٣٣ .

فرق المدى = المدى الكلى ÷ ٣ = ١٧٤,٣٣ ÷ ٣ = ٥٨,١١ .

وبناء على ما سبق فقد تم تقسيم المفردات - في ضوء أوزانها النسبية - إلى ثلاث مراتب أو مستويات هي :
مفردات المرتبة الاولى (المفردات القوية) = أعلى وزن نسبي — فرق المدى

= ٢٩٥,٧٧ — ٥٨,١١ = ٢٣٧,٦٦ ومن ثم فإن

جميع المفردات التي يقع وزنها النسبي بين (٢٣٧,٦٦ و ٢٩٥,٧٧) تعتبر مفردات شديدة الأهمية .

من وجهة نظر الباحث سواء كانت متعلقة بالأسباب أو الآثار أو المزايا أو العيوب .

مفردات المرتبة الثانية (المفردات المتوسطة) = أعلى وزن نسبي يلي أقل وزن نسبي للمرتبة الاولى — فرق المدى

= ٢٣٧,٦٥ — ٥٨,١١ = ١٧٩,٥٤ وعلى هذا

فإن جميع المفردات الواقعة بين (٢٣٧,٦٥ و ١٧٩,٥٤) تعتبر مفردات متوسطة الأهمية .

الفترة السابقة على إجراء البحث ، ويتضح من إجاباتهم عنه أن الد روسى الخصوصية قد بلغت أقصى مداها فى مادة اللغة الانجليزية حيث أكد ٩٦,٩٧ ٪ من أفراد العينة بأنهم قد سبق لهم إعطاء أولادهم د روسا خصوصية فيها تليها مادة الرياضيات وكانت نسبة انتشار الظاهرة بها ٩٤,٩٩ ٪ ثم تأتى اللغة الفرنسية فى الترتيب الثالث حيث بلغت نسبة انتشار الد روسى الخصوصية بها ٥٣,٨٦ ٪ أما بالنسبة للغة العربية فتأتى فى الترتيب الرابع لانتشار الد روسى الخصوصية بها حيث أوضح ٢٠,٩٧ ٪ من أفراد العينة بأنهم قد سبق لهم إعطاء أولادهم د روسا خاصة فيها .

أما بالنسبة لمجموعة العلوم فقد أتت مادة الكيمياء فى المقدمة حيث بلغت نسبة انتشار الد روسى الخصوصية بها ١٠,٢٨ ٪ تليها الفيزياء بنسبة ٩,٨٨ ٪ فى حين تتساوى كل من المواد الاجتماعية بشقيها التاريخ والجغرافيا ، والفلسفة فى درجة الانتشار حين بلغت النسبة ٢,٥٧ ٪ ، ثم تأتى مادة التاريخ الطبيعى فى مؤخرة المواد الدراسية التى تنتشر بها الد روسى الخصوصية حيث بلغت نسبة انتشار الظاهرة بها ١,٣٥ ٪ وينعدم انتشار الد روسى الخصوصية تماما فى كل من مادتى الرسم والدين .

البعد الثانى : الد روسى الخصوصية بين التصور والضرورة :

ويهدف هذا البعد إلى الوقوف على وجهة نظر أولياء الأمور عن مدى تصورهم لانتشار الد روسى الخصوصية فى الوقت الحالى ، وكذلك مدى شعورهم بضرورتها بالنسبة لأبنائهم ويندرج تحت هذا البعد سؤالان (٣ - ٤) أتى السؤال الأول منهما ليكشف عن تصور أولياء الأمور لانتشار الد روسى الخصوصية وأتضح من إجاباتهم عنه أن الظاهرة متفشية فى المجتمع حيث أجمعت الغالبية العظمى من أفراد عينتهم (٨٠,٢٥ ٪) على أنها منتشرة جدا ، كما أوضح (١٤,٦٣ ٪) من أفراد العينة أن الد روسى الخصوصية منتشرة فقط .

أما بالنسبة للمفردة الخاصة بانتشار الد روسى الخصوصية إلى حد ما فقد أيدها ٥,١٢ ٪ فقط من أفراد العينة . فى حين لم تحظ المفردتان الخاصتان بندرة أو عدم انتشار الد روسى الخصوصية بموافقة فرد واحد من أفراد عينة أولياء الأمور ولا شك أن ما سبق يعكس الشعور الجماعى من قبل أولياء الأمور بتفشى الظاهرة وما يترتب على ذلك من أعياء بالنسبة لهم .

ثم يأتى السؤال الثانى من هذا البعد لتكشف إجابة أولياء أمور العينة عنه - بطريقة غير مباشرة - عن وجهة نظرهم فى مستوى الخدمة التعليمية المقدمة لأبنائهم فى المدارس وذلك من خلال سؤالهم عن مدى شعورهم بحاجة أبنائهم إلى الد روسى الخصوصية وقد أتضح أن أفراد

ثم يأتي السؤال الثاني من هذا البعد موجهاً إلى أفراد العينة الذين يوفرون الدروس الخصوصية لأبنائهم بفرض الكشف عن مدى انتشارها بين المواد الدراسية في الوقت الحاضر وتشير نتائج الإجابة عنه إلى أن ٨٤,٥٢% من أفراد العينة يعطون أولادهم دروساً خصوصية في مادة اللغة الانجليزية و ٨٤,١٣% يعطون أولادهم دروساً خصوصية في مادة الرياضيات، ثم تأتي مادة اللغة الفرنسية في الترتيب الثالث حيث وجد أن ٥٦,٧٥% من أفراد العينة يعطون أولادهم دروساً خصوصية فيها، كما ذكر ٢٣,٥٤% من أفراد العينة أنهم يوفرون الدروس الخصوصية لأولادهم في مادة اللغة العربية، أما بالنسبة لمجموعة العلوم فتأتي مادة الفيزياء في المقدمة وقد بلغت نسبة انتشار الظاهرة بها ١٢,٧% تليها مادة الكيمياء بنسبة انتشار ١٢,٤٣% أما عن المواد الاجتماعية بشقيها فقد بلغت نسبة انتشار الدروس الخصوصية في مادة الجغرافيا ٣,٤٤% والتاريخ بنسبة ٣,٠٤% ثم تأتي الفلسفة في الترتيب قبل الأخير بنسبة انتشار ٢,٦٥% وفي النهاية تأتي مادة التاريخ الطبيعي وقد بلغت نسبة انتشار الدروس الخصوصية بها ٢,٣٨%.

ولعلنا نلاحظ أن الدروس الخصوصية يكثر انتشارها بصفة خاصة في اللغات الأجنبية (الانجليزية، الفرنسية)، ومادة الرياضيات ثم تقل قليلاً في اللغة العربية، ومواد العلوم (الطبيعة والكيمياء) ويضعف انتشارها في المواد الاجتماعية بشقيها والفلسفة والتاريخ الطبيعي وتندم الظاهرة تماماً في مادتي الرسم والدين.

وللتعرف على مواصفات المعلم الذي يشق فيه ولي الأمر ويرسل ابنه إليه، أو يحضره هو إلى منزله لكي يعطى ابنه الدرس الخصوصي منفرداً أتى السؤال الثالث من هذا البعد وتشير نتائج الإجابة عنه إلى أن (٥٥,٩٥%) من أفراد عينة أولياء الأمور يفضلون معلم الفصل كمعلم خاص لأولادهم — خاصة إذا كانوا بصوف النقل — ذلك ربما لتجنب أولادهم المعاملة الجافة المقصودة من جانب بعض المعلمين كما أوضحت النتائج أن (٤٤,٨٤%) من عينة أولياء الأمور تفضل أن يكون المعلم الخاص لأولادهم من خارج المدرسة، حيث إقبال المادة العلمية وسهولة توصيلها، وكذلك حب الطالب وميله إليه، يلي ذلك المعلم الخاص الذي يكون من المدرسة ولكن غير معلم الفصل — بالنسبة لمن يأخذ عنده من الطلاب — حيث وافق على ذلك ١٨,٥٢% من أفراد العينة، أما بالنسبة لإتخاذ موجهي بعض المواد الدراسية كمعلمين خصوصيين فلا يقبل عليه إلا القلة القليلة من أفراد عينة أولياء الأمور (٧,٠١%) لا شيء سوى أن هذه الطائفة من المعلمين — الموجهين — غالباً ما يكون أجورهم مرتفعاً إذا ما قورنوا بالأنواع السابقة من المعلمين ومن ثم لا يقبل عليهم سوى القادرين مادياً حيث غالباً ما تكون معاملتهم المادية إما بالساعة أو الحصّة.

أما عن إتخاذ أولياء الأمور بعض الأقارب — كمعلمين خصوصيين — من أجل إعطاء أولادهم دروساً خصوصية في الثانوية العامة فإنها تكاد تكون ضيقة النطاق محدودة العدد قليلة الانتشار

ثم تأتى اجابة افراد عينة اولياء الامور عن السؤال الرابع من هذا البعد لتكشف عن مواعيد بدء توفيرهم الدروس الخصوصية لأبنائهم وتشير النتائج إلى أن الغالبية العظمى من أولياء الأمور يبدأون فى إعطاء أبنائهم الدروس الخصوصية مع بداية دقات أجراسى العام الدراسى حيث يقر ٦٧,٥٩% من أفراد عينتهم بذلك ، فى حين أن ٢٠,٥% من أفراد العينة أكدوا على أنهم يبدأون فى إرسال أبنائهم إلى المعلم الخاص فى منتصف العام ، كما ذكر ١٨,١٤% من أفراد العينة على أنهم حريصون على بدء أولادهم مبكرا مع الدروس الخصوصية قبل بداية العام . أما بالنسبة لمن يلجأون إليها قبل الامتحانات بفترة قصيرة فقد بلغت نسبتهم ٦,٦١% وعلى أية حال فإن النتائج السابقة لن تغير من حقيقة مؤداها أن الغالبية العظمى من أولياء الأمور ممن لديهم أبناء بالثانوية العامة إنما يسعون إلى توفير الدروس الخصوصية لهم فى وقت مبكر غالبا ما يكون مع بداية العام الدراسى أو قبل بدايته فى الأجازة الصيفية .

وإذا أردنا التعرف على مدى انتشار الدروس الخصوصية فى المراحل التعليمية فإن إجابة أفراد العينة عن السؤال الخامس من هذا البعد توضح أن أكثرية عينة أولياء الأمور (٤٨,٥%) قد أجمعت على أن الدروس الخصوصية تكثر انتشارها فى جميع المراحل التعليمية فى حين أن ٣٩,٧٥% من أفراد العينة يقرون بأن الدروس الخصوصية منتشرة بصورة مكثفة فى المرحلة الثانوية تليها المرحلة الإعدادية حيث تنتشر فيها الظاهرة بنسبة ١٧,٥% ، وفى النهاية تأتى المرحلة الابتدائية حيث بلغت نسبة انتشار الدروس الخصوصية بها ٨,٣٨% وعلى أية حال إذا أضفنا النسبة المئوية الخاصة بالمفردة المتعلقة بانتشار الدروس الخصوصية فى جميع المراحل السابقة إلى كل مفردة من المفردات الثلاث الأخرى على اعتبار أنها تمثل إجابة يمكن إضافتها لكل منها لأصبح الأمر أكثر وضوحا بشأن انتشار الدروس الخصوصية فى المراحل التعليمية المختلفة ، ومن ثم تصبح نسبة انتشار الظاهرة فى المرحلة الثانوية بعد الإضافة ٨٨,٢٥% ، المرحلة الإعدادية ٦٦% ، والمرحلة الابتدائية ٥٦,٨٨% وعلى هذا تصبح المرحلة الثانوية أكثر المراحل التعليمية التى تنتشر بها الدروس الخصوصية .

أما عن انتشار الدروس الخصوصية فى صفوف الدراسية فتكشف عنه إجابة أفراد العينة عن السؤال السادس فى هذا البعد ولقد أضح أن الغالبية العظمى (٥١,١٢%) من أفراد العينة تجمع على أن انتشار الدروس الخصوصية يكثر دائما فى الشهادات العامة على اعتبار أنها تمثل عنق الزجاجة فى نهاية كل مرحلة تعليمية وتمهد للدخول بالمرحلة التعليمية الأعلى ومن ثم يأتى حرص أولياء الأمور على إنهاء المرحلة التعليمية التى يدرسون بها ابنه بالحصول على أكبر مجموع ممكن حتى تتسع الفرصة أمامه للدخول بالمرحلة التعليمية التى يرغبها الطالب ويرغبها له ولى أمره ومن ثم يكثر الإقبال على الدروس الخصوصية ، تليها المفردة الخاصة بانتشار الدروس الخصوصية فى الاثنى عشر عاماً أى النقل والشهادات — وقد وافق عليها ٢٣% من أفراد العينة ، ثم المفردة المتعلقة بانتشار الظاهرة تبعاً لظروف الطالب (١٨,٢٥%) وفى النهاية تأتى المفردة

ثم يأتي السؤال السابق من هذا البعد موجهها إلى أفراد العينة بهدف الكشف عن انتشار الدروس الخصوصية بين الطلاب في ضوء مستواهم المادي ، وقد أضح أن الغالبية العظمى من عينة أولياء الأمور (٦٨,٦٢ %) يؤكدون على أن الدروس الخصوصية لم تترك فئة معينة دون فئة أخرى حيث أنها قد شملت الأغنياء والفقراء ومتوسطى الحال ، وهذا يؤكد على أن الظاهرة منتشرة بين أرجاء المجتمع كله لدرجة أصبح فيها لجوء الطلاب إليها من القواعد والثوابت ، والخروج عليها والبعد عنها أصبح بمثابة الاستثناء ، كما بلغت نسبة انتشار الظاهرة بين فئة الطلاب الاغنياء — من وجهة نظر أولياء الأمور — ١٨,٦٣ % وبين فئة الطلاب متوسطى الحال ١١,٦٣ % ، وبين فئة الطلاب الفقراء بلغت نسبة الانتشار ١,١٢ % .

ولو أننا أضفنا النسبة المئوية (٦٨,٦٢ %) والخاصة بانتشار الدروس الخصوصية بين جميع الفئات إلى كل نسبة مئوية من النسب الثلاث التي تليها لأصبح الأمر أكثر وضوحاً بشأن انتشار الدروس الخصوصية بين الطلاب على اعتبار أنها استجابة شاملة لكل المفردات السابقة وعلى هذا — أى بعد الاضافة — تصبح نسبة انتشار الدروس الخصوصية بين الطلاب الاغنياء تصل إلى ٨٧,٢٥ % ، وبين الطلاب الفقراء بنسبة ٦٩,٧٤ % ، وبين الطلاب المتوسطين فى مستواهم المادي بنسبة ٨٠,٢٥ % ، ومن ثم فانتشار الظاهرة يتأثر إلى حد كبير — بتوافر القدرة المادية وإن كان ذلك لا يقلل من أنها قد شملت جميع الفئات والمستويات المادية المختلفة .

وللتعرف على أكثر فئات الطلاب إقبالاً على الدروس الخصوصية — من وجهة نظر أولياء الأمور — فى ضوء مستواهم الدراسي تأتي إجابة أفراد العينة عن السؤال الثامن من هذا البعد موضحة لذلك . والجدول التالى يكشف عن ذلك :

جدول (٦٣)

انتشار الدروس الخصوصية بين فئات الطلاب فى ضوء مستواهم الدراسي

أكثر فئات الطلاب إقبالاً على الدروس الخصوصية								السؤال الاجمالى	العدد النسبة % ٨٠٠ ١٠٠
الترتيب	الوزن النسبي	قليلة		متوسطة		كبيرة			
		العدد	النسبة	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %		
٣	٢٣٥,٠١	٢٤,١٢	١٩٣	١٦,٧٥	١٣٤	٥٩,١٣	٤٧٣	المتفوقون الراجيون فى الحصول على مجموع مرتفع .	
١	٢٦٠,٦٣	٨	٦٤	٢٣,٣٢	١٨٧	٦٨,٦٣	٥٤٩	الضعاف فى القدرة التحصيلية .	
٢	٢٥٢,١٢	٩,٨٨	٧٩	٢٨,١٢	٢٢٥	٦٢	٤٩٦	المتوسطون فى مستواهم الدراسى .	
٤	١٥٦,٦٣	٦٣,٥	٥٠٨	١٦,٣٢	١٣١	٢٠,١٣	١٦١	الذين تفوتهم بعض الدروس بسبب الغياب المتكرر .	
								فئات أخرى :	

من الجدول السابق يتضح أن المفردتين الأولى والثانية من الترتيب السابق تمشلان — في ضوء وزنهما النسبي — أكثر فئات الطلاب إقبالا على الدروس الخصوصية حيث تجمع الغالبية العظمى من أفراد عينة أولياء الأمور على أن الطلاب الضعاف هم أكثر الفئات إقبالا على الظاهرة تليهم فئة الطلاب المتوسطين في مستواهم الدراسي * في حين تأتي المفردة الخاصة بإقبال الطلاب المتفوقين على الدروس الخصوصية في الترتيب الثالث تليها المفردة الخاصة بالطلاب الذين تفوتهم بعض الدروس بسبب الغياب المتكرر ، وإن كان ماسبق لا يلغى من أن الدروس الخصوصية قد شملت جميع الفئات (ضعاف ، متوسطين ، متفوقين ، أصحاب الغياب) وإن تفاوتت درجة الإقبال .

البعد الرابع : كلفة الدروس الخصوصية :

ويهدف هذا البعد إلى الوقوف على التكلفة المادية الحقيقية للدروس الخصوصية والتي يتحملها أولياء الأمور أنفسهم وذلك من وجهة نظرهم ويندرج تحت هذا البعد سؤالان (١٣ — ١٤) أتى الأول منهما ليكشف عن نوع التعامل المادي بين الطلاب ومعلميهم الخصوصيين واتضح من إجابة أفراد العينة ممن يعطون أبناءهم دروسا خصوصية — أن التعامل الشهري هو الغالب أو السائد في طريقة التعامل من قبل أولياء الأمور تجاه المعلمين الخصوصيين حيث أقرب ذلك (٨٩,٨١ %) من أفراد العينة ، في حين أن القلة القليلة من أفراد العينة (٥,٦٩ %) هي التي يكون تعاملها المادي مع المعلم الخاص بالساعة ، أما بالنسبة لمن يتعاملون بالحصصة نظير الدروس الخصوصية فقد بلغت نسبتهم ٢٤,٧ % ، وبطبيعة الحال فإن أصحاب التعامل بالساعة أو بالحصصة من جانب أولياء الأمور فيمثلهم أصحاب المكانة المرموقة في المجتمع والدخول المرتفعة . وبالنسبة للمعلمين الخصوصيين فغالبا ما يكونوا من أصحاب الشهرة والذيع في ممارسة الدروس الخصوصية ، وأما أصحاب التعامل الشهري فغالبا ما يمثلهم القاعدة العريضة من أولياء الأمور من الطبقة الكادحة في المجتمع ويكون رزقها محدودا ومحدودا ، ويمثلهم من جانب المعلمين العاديين ومن ليس لهم باع طويل في ممارسة الدروس الخصوصية .

ونظرا لأن الدروس الخصوصية أصبحت ظاهرة اجتماعية مكلفة ماديا لذا يجد ربنا أن نقف على تكلفتها من وجهة نظر أولياء الأمور على اعتبار أنهم المكلفون بتمويلها وتحمل عبء نفقاتها ومن ثم تأتي إجاباتهم عن السؤال الثاني من هذا البعد موضحة لذلك .

جدول (٦٤)

التكلفة الشهرية للدروس الخصوصية التي يتحملها أولياء الأمور

السؤال		الاجمالي	
كم تكلفك الدروس الخصوصية في الشهر ؟ اذكر قيمة المدفوع بالجنيه ؟		البيان	
النسبة %	العدد	الفئات المدفوعة بالجنيه	النسبة %
١٠٠	٧٥٦	صفر — ٤	
—	—	٥ — ٩	
٢,٦٥	٢٠	١٠ — ١٤	
٧,٢٨	٥٥	١٥ — ١٩	
٩,٦٦	٧٣	٢٠ — ٢٤	
١٣,٤٩	١٠٢	٢٥ — ٢٩	
٢٠,٥	١٥٥	٣٠ — ٣٤	
١٢,٦٩	٩٦	٣٥ — ٣٩	
١٠,٤٥	٧٩	٤٠ — ٤٤	
٥,٠٣	٣٨	٤٥ — ٤٩	
٦,٢٢	٤٧	٥٠ — ٥٤	
٢,٦٥	٢٠	٥٥ — ٥٩	
١,٥٩	١٢	٦٠ — ٦٤	
٣,٤٤	٢٦	٦٥ — ٦٩	
٠,٣٩	٣	٧٠ — ٧٤	
١,١٩	٩	٧٥ — ٧٩	
٠,٣٩	٣	٨٠ — ٨٤	
١,١٩	٩	٨٥ — ٨٩	
—	—	٩٠ — ٩٤	
١,١٩	٩	٩٥ — ٩٩	
—	—	المجموع	
١٠٠	٧٥٦		

من هذا الجدول يتضح أن أقل تكلفة شهرية للدروس الخصوصية يتحملها أولياء الأمور هي تلك النسبة ٢,٦٥% من أفراد العينة وتقابلها تكلفة شهرية تتراوح ما بين (٥ - ٩) جنيهات وغالبا ما تمثل هذه النسبة أولياء الأمور الفقراء الذين لا يقدرون إلا على إعطاء أبنائهم دروسا خصوصية في مادة دراسية واحدة ، في حين بلغت أعلى تكلفة شهرية للدروس الخصوصية تلك النسبة ١,١٩% من أفراد العينة ، وتقابلها التكلفة التي تتراوح ما بين (٩٠ - ٩٤) جنيهات ، وفيما بين النسبتين المدرجتين بالجدول السابق تندرج النسب المئوية من أعلى الجدول إلى أسفله وتندرج معه التكلفة الشهرية للدروس الخصوصية .

وإذا كان ما سبق يكشف عن نصيب الد روس الخصوصية من الأموال كمقابل شهري في شكل فئات من الجنيهات تتدرج كلما تدرجنا مع الجدول السابق من أعلى إلى أسفل فما بالنسبة بالتكلفة السنوية لها وللوقوف على مقدار هذه التكلفة ينبغي ترجمة أرقام الجدول السابق على النحو التالي :

جدول (٦٥)

حساب متوسط التكلفة الشهرية للد روس الخصوصية التي يتحملها أولياء الأمور

الفئات بالجنيهات	التكرارات	س	س × ت
صفر	٤	٢	—
٥	٩	٧	١٤٠
١٠	١٤	١٢	٦٦٠
١٥	١٩	١٧	١٢٤١
٢٠	٢٤	٢٢	٢٢٤٤
٢٥	٢٩	٢٧	٤١٨٥
٣٠	٣٤	٣٢	٣٠٧٢
٣٥	٣٩	٣٧	٢٩٢٣
٤٠	٤٤	٤٢	١٥٩٦
٤٥	٤٩	٤٧	٢٢٠٩
٥٠	٥٤	٥٢	١٠٤٠
٥٥	٥٩	٥٧	٦٨٤
٦٠	٦٤	٦٢	١٦١٢
٦٥	٦٩	٦٧	٢٠١
٧٠	٧٤	٧٢	٦٤٨
٧٥	٧٩	٧٧	٢٣١
٨٠	٨٤	٨٢	٧٣٨
٨٥	٨٩	٨٧	—
٩٠	٩٤	٩٢	٨٢٨
٩٥	٩٩	٩٧	—
المجموع	٧٥٦		٢٤٢٥٢

$$\text{س} = \frac{\text{ت} \times \text{س}}{\text{ن}} = \frac{٢٤٢٥٢}{٧٥٦} = ٣٢,٨٨ \text{ جنيها في الشهر} \cdot$$

حيث :

$$\text{س} = \text{مركز الفئة} = \frac{\text{الحد الاعلى للفئة} + \text{الحد الادنى للفئة}}{٢}$$

$$\text{س} \times \text{ت} = \text{حاصل ضرب مركز الفئة} \times \text{التكرارات} \cdot$$

$$\text{س} = \text{يمثل المتوسط الشهري لما يتكلفه ولي الأمر مقابل الد روس الخصوصية} \cdot$$

$$\text{ن} = \text{عدد أولياء الأمور الذين يعطون أولادهم د روسا خصوصية ومن ثم يدفعون مقابلا ماديا}$$

من الجدول السابق يتضح أن متوسط التكلفة الشهرية التي يتحملها ولى الأمر نظير الدروس الخصوصية تقابل ٣٢,٠٨ جنيهها وإذا فرضنا أن ولى الأمر يعطى لأبنه د روسا خصوصية فى المتوسط ستة شهور فقط فإن التكلفة الاجمالية السنوية التي يتحملها ولى الامر تفصل الى ٩٢,٤٨ جنيهها فى العام الواحد .

البعد الخامس : أسباب الدروس الخصوصية :

ويهدف هذا البعد إلى التحديد العلمى الموضوعى الشامل للأسباب الكامنة وراء انتشار الدروس الخصوصية - من وجهة نظر أولياء الأمور - واستبعاد ما يظن منها خطأ على أساس غير علمى من عوامل وأسباب وهمية ترجع إليها أسباب استنفال المشكلة ، ولعل ذلك يتم من خلال الكشف عن دور كل من الطلاب والمعلمين ، المدرسة ، الامتحانات ، الكتاب المدرسى ، المقررات الدراسية ، السياسة الحالية للقبول بالجامعات ، الأسرة ، المجتمع والمجانية - إن كان لها دور - فى انتشار الدروس الخصوصية .

ويندرج تحت هذا البعد " ٤ " أسئلة (١٥ - ١٨) جاءت جميع مفرداتها لتحقيق الهدف السابق ، وقد أتى السؤال الأول منه موجهاً إلى عينة أولياء الأمور بهدف الكشف عن مدى شعورهم بوجود أسباب تدفعهم إلى إعطاء أولادهم د روسا خصوصية وأتضح من إجابتهم عليه أن الغالبية العظمى من أفراد عينتهم (٩٤,٥ %) يقرون بوجود أسباب تجعلهم حريصين على إرسال أولادهم للدروس الخصوصية وهى نفسها النسبة التي أقرت بأنها تعطى أولادها هذه الدروس ، فى حين أن ٥,٥ % فقط من أفراد العينة استبعدوا وجود أسباب تبرر انتشار الدروس الخصوصية فى الوقت الحاضر .

ثم يأتى السؤال الثانى من هذا البعد بهدف التعرف على الأسباب الحقيقية المؤدية لى انتشار الدروس الخصوصية ، وللتعرف على الدور الذى يؤديه الطالب فى انتشار هذه الظاهرة تأتى إجابة أولياء الأمور الذين يقرون بوجود أسباب موضحة لذلك ، والجدول التالى يكشف عن ذلك .

جدول (٦٦)

دور الطلاب في انتشار الدروس الخصوصية

اولا : اسباب تتعلق بالطالب							البند	الاجمالي	
الترتيب	الوزن النسبي	قليلة		متوسطة		كبيرة	الاسباب	العدد	النسبة %
		العدد	النسبة	العدد	النسبة %	العدد		النسبة %	
١	٢٨٨,٧٦	٩	١,١٩	٨,٨٦	٦٧	٨٩,٩٥	٦٨٠	— رغبة ابنك في الحصول على مجموع مرتفع .	٧٥٦
٢	٢٦٨,٦٦	٥٩	٧,٨	١٥,٧٤	١١٩	٧٦,٤٦	٥٧٨	— عجز ابنك عن الاستفادة من معلم الفصل .	
٤	١٤٤,٠٥	٥٠٢	٦٦,٤	٢٣,١٥	١٧٥	١٠,٤٥	٧٩	— تقليد ابنك لزملائه .	
٣	١٩٤,٩٧	٢٩٨	٣٩,٤٢	٢٦,١٩	١٩٨	٣٤,٣٩	٢٦٠	— ضعف ابنك في مواد دراسية معينة .	
								— أسباب اخرى :	

من هذا الجدول يتضح أن المفردتين الأولى والثانية من الترتيب السابق تعتبران - في ضوء وزنهما النسبي - من الأسباب القوية شديدة الأهمية المؤدية إلى انتشار الدروس الخصوصية ويسهم بها الطلاب حيث تجمع الغالبية العظمى من أفراد العينة على الرغبة في الحصول على مجموع مرتفع من جانب أبنائهم على اعتبار أنه يمثل المحك الرئيسي للصراع الدائر من أجل الالتحاق بالجامعات بل وبكليات معينة وعلى وجه الخصوص وكذلك عجز الطالب عن الاستفادة من معلم فصله من أهم مسببات انتشار الدروس الخصوصية . في حين تعتبر المفردة الثالثة من الترتيب نفسه والخاصة بضعف الطالب في بعض المواد الدراسية من الأسباب متوسطة الأهمية في انتشار الدروس الخصوصية . أما بالنسبة للمفردة الرابعة من الترتيب نفسه كذلك فتعتبر في ضوء وزنها النسبي - من الأسباب الضعيفة التي يمكن أن تؤدي إلى انتشار الدروس الخصوصية .

أما عن الدور الذي يؤديه المعلم في انتشار الدروس الخصوصية فيمكن التعرف عليه من خلال

قراءة الجدول التالي :

جدول (٦٧)

دور المعلم في انتشار الدروس الخصوصية من وجهة نظر اولياء الامور

ثانيا : اسباب تتعلق بالمعلم							البند		الاجمالي	
الترتيب	الوزن النسبي	قليلة		متوسطة		كبيرة		الاسباب	العدد	النسبة %
		العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة			
١	٢٨٥,٤٥	٣,٠٤	٢٣	٨,٤٧	٦٤	٨٨,٤٩	٦٦٩	قلة الدخول للمعلم		
٢	٢٦٨,٧٨	٨,٠٧	٦١	١٥,٠٨	١١٤	٧٦,٨٥	٥٨١	قلقة اهتمام المعلم بالشرح داخل الفصل .		
٣	٢٤٩,٣٤	١١,٦٤	٨٨	٢٧,٣٨	٢٠٧	٦٠,٩٨	٤٦١	وجود بعض المعلمين الضعاف في تخصصاتهم		
٤	١٩٩,٦	٣٧,٠٤	٢٨٠	٢٦,٣٢	١٩٩	٣٦,٦٤	٢٧٧	ضغط بعض المعلمين على الطلاب من أجل إعطائهم دروسا خصوصية .		
								اسباب أخرى :		

من الجدول السابق يتضح أن للمعلم دورا بارزا وفعالا في انتشار الدروس الخصوصية حيث تعتبر المفردة الاولى والثانية والثالثة من الترتيب السابق في ضوء أوزانها النسبية من الأسباب القوية شديدة الأهمية التي يسهم بها المعلم في انتشار الظاهرة حيث تجمع الغالبية العظمى من أفراد العينة على أن قلة الدخول للمعلم يأتي في مقدمة الأسباب التي تدفع به إلى إعطاء الدروس الخصوصية ، كما يرون أن قلة إهتمام بعض المعلمين بالشرح داخل الفصل يترتب عليها قلة استفادة الطالب ، ويدفعه ذلك إلى طلب الدروس الخصوصية ، كما أنهم يؤيدون أن وجود بعض المعلمين الضعاف في تخصصاتهم يؤدي بطريق غير مباشر إلى انتشار الظاهرة . أما بالنسبة للمفردة الرابعة من الترتيب نفسه فتعتبر في ضوء وزنها النسبي من الأسباب متوسطة الأهمية التي تؤدي إلى انتشار الدروس الخصوصية حيث تؤيد أفراد العينة وجود بعض المعلمين الذين يضغطون على أولادهم من أجل الدروس الخصوصية ولكن ذلك غالبا ما يكون في صفوف النقل فقط .

وإذا أردنا الوقوف على الدور الذي تؤديه المدرسة في انتشار الدروس الخصوصية فإن الجدول التالي يوضح ذلك :

جدول (٦٨)

دور المدرسة في انتشار الدروس الخصوصية

ثالثا : اسباب تتعلق بالمدرسة								البند	الاجمالى		
الترتيب	الوزن النسبى	قليلة		متوسطة		كبيرة			الاسباب	النسبة	العدد
		النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد			١٠٠	٧٥٦
١	٢٨١,٣٤	٦,٢٢	٤٧	٦,٢٢	٤٧	٨٧,٥٦	٦٦٢	— ارتفاع كثافة الفصول			
								— استغلال المدرسة اكثر من فترة			
٢	٢٢١,٩٧	٣٣,٥٩	٢٥٤	١٠,٨٥	٨٢	٥٥,٥٦	٤٢٠				
٤	٢٠٢,٧٨	٣٢,٠١	٢٤٢	٣٣,٢	٢٥١	٣٤,٧٩	٢٦٣	— نقص الوسائل التعليمية			
								— تقصير ادارة المدرسة فى مواجهة الدروس الخصوصية			
٣	٢١٦,٦٧	٣٣,٢	٢٥١	١٦,٩٣	١٢٨	٤٩,٨٢	٣٧٧	— أسباب اخرى :			

من هذا الجدول يتضح أن ارتفاع كثافة الفصول الدراسية بالطلاب يأتي على رأس الأسباب المؤدية إلى انتشار الدروس الخصوصية ، وتسهم فيها المدرسة حيث تجمع الغالبية العظمى من أولياء الأمور على أن ازدحام الفصول بالطلاب يترتب عليه ضعف مستوى الخدمة التعليمية المقدمة لهم حيث يصعب على المعلم أداء دوره في الفصل بصورة مرضية فضلا عن عجزه عن مراعاة الفروق الفردية بين طلابه ومن ثم لا توجد الفرصة أمامه لكي يوجه مزيدا من العناية إلى الطلاب الضعاف وبالتالي فهم

أما بالنسبة للمفردة الثانية والثالثة والرابعة من الترتيب السابق فتعتبر — فى ضوء — أوزانها النسبية — من الأسباب متوسطة الأهمية التى تؤدى إلى انتشار الدروس الخصوصية حيث يرى بعض أفراد العينة أن اشتغال بعض المدارس لأكثر من فترة دراسية يترتب عليه اختصار اليوم الدراسى وبرنامج المدرسة وذلك يقود بدوره إلى استبعاد حصص النشاط المختلفة ، ويتركز الإهتمام على تلقين الطلاب للمواد الدراسية الأساسية التى يؤدون فيها امتحان آخر العام ، ولت المدرسة نجحت فى تحقيق ذلك بل فشلت إلى حد كبير ودليل ذلك اندفاع الطلاب إلى الدروس الخصوصية ، فضلا عن عجزه وتقصير إدارة المدرسة فى محاربة الدروس الخصوصية بالرغم مما خول لها من سلطات تساعد ها على محاربتها .

أما بالنسبة لدور الامتحانات فى انتشار الدروس الخصوصية . فالجدول التالى يوضح ذلك :

جدول (٦٩)

دور الامتحانات فى انتشار الدروس الخصوصية

رابعاً : اسباب تتعلق بالامتحانات								البند الاسباب	الاجمالى	
الترتيب	الوزن النسبى	قليلة		متوسطة		كبيرة			العدد	النسبة %
		العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة		٧٥٦	١٠٠
١	٢٨٧,٥٧	٢,٣٨	١٨	٧,٦٧	٥٨	٨٩,٩٥	٦٨٠	نتائج الامتحانات يتوقف عليها مستقبل الطالب .		
٢	٢٤٤,٧١	٢٠,٥	١٥٥	١٤,٢٩	١٠٨	٦٥,٢١	٤٩٣	الاسلوب الذى تتم به الامتحانات تثير الخوف لدى الطلاب .		
٤	١٩١,٩٤	٣٧,٠٣	٢٨٠	٣٤	٢٥٧	٢٨,٩٧	٢١٩	اسلوب الامتحانات يركز على الحفظ فقط .		
٣	٢٢٣,٦٦	٣٠,٤٢	٢٣٠	١٥,٤٨	١١٧	٥٤,١	٤٠٩	الامتحانات اصبحت غاية بعد ان كانت وسيلة .		
								أسباب اخرى :		

ويتضح من هذا الجدول أن المفردتين الأولى والثانية من الترتيب السابق تعتبران — فى ضوء — وزنهما النسبى — من الأسباب القوية المؤدية إلى انتشار الدروس الخصوصية وتتعلق بالامتحانات حيث تجمع الغالبية العظمى من أولياء الأمور على أنه فى ظل النظام التعليمى بوضعه الحالى تصبح النتائج التى يحصل عليها الطالب فى الامتحانات يتوقف عليها مستقبله ، وكذلك الأسلوب الذى تتم به وما تثيره من خوف لدى الطلاب يجعلهم حريصين على الاستعانة بالدروس الخصوصية استعداداً لهذه الامتحانات ، فى حين تعتبر المفردتان الثالثة والرابعة من الترتيب نفسه من الأسباب متوسطة الأهمية لانتشار الدروس الخصوصية .

جدول (٧٠)

دور الكتاب المدرسي في انتشار الدروس الخصوصية

خامسا : اسباب تتعلق بالكتاب المدرسي								البند الاسباب
الترتيب	الوزن النسبي	كبيرة		متوسطة		قليلة		
		العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	
								الاجمالي العدد النسبة % ٧٥٦ ١٠٠
١	٢٨٧,٩٧	١٥	١,٩٨	٦١	٨,٠٧	٨٩,٩٥	٦٨٠	١ - الكتاب المدرسي يفقد عنصر التشويق والاثارة .
٢	٢٧٢,٠٩	٥٧	٧,٥٤	٩٧	١٢,٨٣	٧٩,٦٣	٦٠٢	٢ - الأمثلة التوضيحية والتمارين غير كافية .
								٣ - الشكل الخارجى للكتاب المدرسي وحجمه غير مناسبين للطالب فسي
٤	١٧٤,٦	٣٨٢	٥٠,٥٣	١٨٤	٢٤,٣٤	٢٥,١٣	١٩٠	٤ - كثير من الاحيان . المراجعة على ابواب الكتاب المدرسي غير كافية .
٣	٢٠١,٨٥	٢٦٠	٣٤,٣٩	٢٢٢	٢٩,٣٧	٣٦,٢٤	٢٧٤	٥ - أسباب اخرى :

— الكتاب المدرسي يفتقد
عنصر التشويق والاثارة .
— الأمثلة التوضيحية
والتمارين غير كافية .
— الشكل الخارجي للكتاب
المدرسي وحجمه غير
مناسبين للطالب فسي
كثير من الاحيان .
— المراجعة على ابواب
الكتاب المدرسي غير
كافية .
— أسباب اخرى :

ويتضح من هذا الجدول أن المقدمتين الأولى والثانية من الترتيب السابق تملكان - فسي
ضوء وزنهما النسبي - أسبابا قوية تؤدي إلى انتشار الدروس الخصوصية ويسهم فيها الكتاب
المدرسي حيث تتفق عينة أولياء الأمور على أن الكتاب المدرسي يفتقد القدرة على جذب انتباه
الطلاب نتيجة لما يعترضه من نواحي نقص متعددة ودليل ذلك انتشار الكتب والملخصات الخارجية
بين الطلاب بدو قد تزيد أو تتساوى مع درجة انتشار الدروس الخصوصية بينهم ، فضلا عن
قلة الأمثلة التوضيحية الموجودة به وعدم كفاية تمارينه . أما بالنسبة للمفردة الثالثة - فمن
الترتيب نفسه فتعتبر في ضوء وزنها النسبي سببا متوسط الأهمية يؤدي إلى انتشار الدروس الخصوصية
في حين تعتبر المفردة الرابعة من الترتيب نفسه كذلك من الأسباب الضعيفة المؤدية إلى انتشار
الدروس الخصوصية .

أما بالنسبة لدور المقررات الدراسية في انتشار الدروس الخصوصية . فان الجدول التالي يوضحها :

جدول (٧١)

دور المقررات الدراسية في انتشار الدروس الخصوصية

سادسا : اسباب تتعلق بالمقررات الدراسية								البند الاسباب	الاجمالي	
الترتيب	الوزن النسبي	قليلة	متوسطة		كبيرة		العدد		النسبة %	
			العدد	النسبة %	العدد	النسبة %				
١	٢٥٧,٩٣	١٣,١	٩٩	١٥,٨٧	١٢٠	٧١,٠٣	٥٣٧	٧٥٦	١٠٠	
٢	٢٥٧,٥٥	١٠,٨٤	٨٢	٢٠,٧٧	١٥٧	٦٨,٣٩	٥١٧			
٤	١٨٩,٦٨	٤٠,٤٨	٣٠٦	٢٩,٣٦	٢٢٢	٣٠,١٦	٢٢٨			

— طول بعض المقررات الدراسية
— صعوبة بعض المقررات الدراسية
— عدم ميل ابنك الطالب لبعض
المواد الدراسية .
— كثرة المواد الدراسية

من الجدول السابق يتضح أن طول بعد المقررات الدراسية ، وصعوبة بعضها الآخر تأتيان في مقدمة الأسباب المتعلقة بالمقررات وتؤدي إلى انتشار الدروس الخصوصية حيث تجمع الغالبية العظمى من أولياء الأمور على أن طول بعض المقررات في ظل تناقص العام الدراسي يجعل المعلمين يسرعون في إنهاء تدريس هذه المقررات بأية طريقة الأمر الذي يؤدي إلى قلة استيعاب الكثير من الطلاب لهذه المقررات ومن ثم يدفعهم ذلك إلى اللجوء للدروس الخصوصية . أما بالنسبة للمفردتين الثالثة والرابعة من الترتيب نفسه والخاصتين بكثرة المواد الدراسية المقررة على الطلاب وعدم ميل بعضهم لمقررات دراسية معينة فتعتبران من الأسباب متوسطة الأهمية في انتشار الدروس الخصوصية .

أما عن الدور الذي تؤديه السياسة الحالية للقبول بالجامعات في انتشار الدروس الخصوصية فيكشف عنه الجدول التالي :

جدول (٢٢)

دور سياسة القبول بالجامعات في انتشار الدروس الخصوصية

سابعاً : أسباب تتعلق بسياسة القبول بالجامعات								الاجمالي	
الترتيب	الوزن النسبي	قليلة		متوسطة		كبيرة		الأسباب	العدد
		العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %		
									٧٥٦
١	٢٩٤,١٨	—	—	٥,٨٢	٤٤	٩٤,١٨	٧١٢	— السياسة الحالية للقبول بالجامعات تركز على المجموع الكلي للدرجات	
٣	٢٣٩,٠٢	١٩,٧١	١٤٩	٢١,٥٦	١٦٣	٥٨,٧٣	٤٤٤	— السياسة الحالية للقبول تهمل ميول الطلاب وقد راثهم .	
٤	٢٠٥,٦٩	٣٠,١٦	٣٣٨	٣٣,٩٩	٢٥٧	٣٥,٨٥	٢٧١	— قلة الأماكن المتاحة بالجامعات نسبياً .	
٢	٢٤٢,٨٥	٢٠,١١	١٥٢	١٦,٩٣	١٢٨	٦٢,٩٦	٤٧٦	— وجود ما يعرف بكليات الدرجة الاولى والثانية والثالثة .	
								— أسباب اخرى :	

ويتضح من هذا الجدول أن المفردة الأولى والثانية والثالثة من الترتيب السابق تعتبر — في ضوء أوزانها النسبية — من الأسباب القوية المؤدية إلى انتشار الدروس الخصوصية وتعلق بسياسة القبول بالجامعات حيث وافقت الغالبية العظمى من أفراد العينة على أن اعتماد السياسة الحالية للقبول بالجامعات على معيار المجموع الكلي للدرجات عند توزيعها للطلاب على الكليات المختلفة

اصحاب المجاميع المرتفعة من الدرجات ، ومن ثم فقد اشتد التنافس والصراع بين الطلاب على الحصول على مجموع أكبر من الدرجات وبالتالي لجأ كثير منهم إلى الدروس الخصوصية معتقدين أنها تحقق لهم ذلك . أما بالنسبة للمفردة الرابعة من الترتيب نفسه والخاصة بقلّة الأماكن المتاحة بالجامعات نسبيا فتعتبر من الأسباب متوسطة الأهمية لانتشار الدروس الخصوصية .

وبصفة عامة فإن سياسة القبول بوضعها الحالي (مفهومها ، ومضمونها ، وإهتمامها) تعتبر سببا رئيسيا وراء انتشار الدروس الخصوصية .

وإذا أردنا التعرف على الدور الذي تؤديه الأسرة في انتشار الدروس الخصوصية فإن الجدول التالي يوضح ذلك :

جدول (٧٣)

دور الأسرة في انتشار الدروس الخصوصية

الترتيب	الوزن النسبي	شاملا : اسباب تتعلق بالأسرة				الاجمالي	
		قليلة	متوسطة	كبيرة	العدد النسبة	العدد النسبة %	
		العدد النسبة	العدد النسبة	العدد النسبة	١٠٠	٧٥٦	
١	٢٩٥,٧٧	—	—	٤,٢٣	٣٢	٩٥,٧٧	٧٢٤
٢	٢٥٠,١٤	١٥,٤٧	١١٧	١٨,٩٢	١٤٣	٦٥,٦١	٤٩٦
٤	١٩٣,٣٨	٣٧,٥٧	٢٨٤	٣١,٤٨	٢٣٨	٣٠,٩٥	٢٣٤
٣	١٩٦,٤٢	٣٩,٨٢	٣٠١	٢٣,٩٤	١٨١	٣٦,٢٤	٢٧٤

ويتضح من هذا الجدول أن الحرص الشديد من جانب أولياء الأمور على حصول أبنائهم على مجموع مرتفع ليتسنى لهم بذلك الالتحاق بكلية من كليات القمة صاحبة البريق الاجتماعي والمستقبل الوظيفي المرموق يأتي في مقدمة الأسباب المتعلقة بالأسرة المؤدية إلى انتشار الدروس الخصوصية تليها المفردة الخاصة بعجز بعض أولياء الأمور عن مساعدة أولادهم دراسيا ، أما بالنسبة للمفردتين الثالثة والرابعة مسن الترتيب نفسه فتشلان — في ضوء وزنهما النسبي — أسبابا متوسطة الأهمية تساعد على انتشار الدروس الخصوصية حيث يؤدي الإنشغال المستمر من جانب أولياء الأمور وعدم وجود وقت لديهم لمتابعة أحوال أبنائهم الدراسية إلى دفعهم لإعطائهم دروسا خصوصية ، فضلا عن فقدان الثقة من جانب بعضهم في فاعلية التعليم المدرسي

أما عن دور المجتمع في زيادة انتشار الدروس الخصوصية — من وجهة نظر أولياء الأمور — فالجدول التالي يوضحه :

جدول (٧٤)

دور المجتمع في انتشار الدروس الخصوصية

الترتيب	الوزن النسبي	تاسعا : اسباب تتعلق بالمجتمع					البند	الاجمالي	
		قليلة		متوسطة		كبيرة		النسبة %	العدد
		النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %		١٠٠	٧٥٦
١	٢٨٨,٧٦	—	—	١١,٢٤	٨٥	٨٨,٧٦	٦٧١	—	—
٢	٢٨٧,٠٣	٢,١٢	١٦	٨,٧٣	٦٦	٨٩,١٥	٦٧٤	—	—
٤	١٧٦,١٩	٤٤,٣١	٣٣٥	٣٥,١٩	٢٦٦	٢٠,٥	١٥٥	—	—
٣	٢٠٧,٤١	٣٢,٠١	٢٤٢	٢٨,٥٧	٢١٦	٣٩,٤٢	٢٩٨	—	—

يتضح من هذا الجدول أن المفردتين الأولى والثانية من الترتيب السابق تملان — في ضوء وزنه النسبي — أقوى الأسباب التي يسهم بها المجتمع في انتشار الدروس الخصوصية حيث يؤدي شعور بعض فئات المجتمع — ومنهم المعلمين — بفقدان العدل الاجتماعي نتيجة للتفاوت الشديد في توزيع الدخل علاوة على الارتفاعات المتتالية للأسعار وعدم ملاحقة الأجور والمرتبات لها ، وما يترتب على ذلك من تدهور في مستويات المعيشة على نطاق واسع لقطاعات كبيرة من فئات المجتمع وخاصة أصحاب الدخل المحدود مما دفع بهذه الفئات للجمع بين عملين أو أكثر لتعويض عجز المرتبات التي يتقاضونها عن أعمالهم الرسمية عن الوفاء بنفقات المعيشة ، فضلا عن تباري الكثيرين من أجل البحث عن الكسب السريع بصرف النظر عما يترتب على ذلك من إهمال للأعمال الأصلية المطلوبة من هؤلاء .

أما بالنسبة للمفردة الثالثة من الترتيب نفسه فتشمل — فى ضوء وزنها النسبى — سببا متوسط الأهمية يساعد على انتشار الدروس الخصوصية فى حين تعتبر المفردة الرابعة من الترتيب نفسه أيضا والخاصة بتباهاى بعض أولياء الأمور بإعطائهم دروسا خصوصية لأولادهم من الأسباب الضعيفة التى يمكن أن تؤدى إلى انتشار الدروس الخصوصية من وجهة نظرهم .

وإذا كان الدستور قد كفل حق التعليم المجانى لكل مواطن قادر عليه وذلك من أجل تحقيق العدالة الاجتماعية وتضييق الفجوة الاقتصادية والثقافية بين المواطنين وبيننا نحن كذلك، إذ خرجت علينا طائفة — منذ فترة ليست بعيدة — من المحللين والمنظرين توجه اتهامات خطيرة يصيب الديمقراطية التعليم فى مقتل ، وفحوى هذا الإتهام تتمثل فى اعتبار مجانية التعليم من أسباب انتشار الدروس الخصوصية ، ولكسى نتحرى عن مدى صحة هذا الزعم — من وجهة نظر أولياء الأمور — أتى السؤال الثالث موجها إليهم وأتضح من إجاباتهم عنه أن الغالبية العظمى (٥٤,٧٥ %) من أفراد عينتهم تؤكد على أن المجانية ليست من الأسباب المؤدية إلى انتشار الدروس الخصوصية فى حين أن ٤٥,٢٥ % من أفراد العينة يرون ذلك ، ومن ثم فنحن أمام فريقين الأول يتزعمه الأغلبية من أولياء الأمور وهم المؤيدون للمجانية ويتفنون وجود أية علاقة بينها وبين انتشار الدروس الخصوصية ، وهؤلاء لانطالبتهم بتفسير موقفهم هذا لانه يمثل الصدق ، أما بالنسبة للفريق الثانى وتتزعمه الأقلية من أولياء الأمور الذين يؤيدون وجود علاقة بين انتشار الدروس الخصوصية والمجانية ومن ثم فنحن فى حاجة ملحة إلى التعرف على الأسباب التى دفعت بهم لأن يتخذوا هذا الموقف من مجانية التعليم ، ومن ثم فقد أتى السؤال الرابع من هذا البعد موجها إليهم ليكشف لنا من خلال إجاباتهم عنه عن وجهة نظرهم هذه ، والجدول التالى يوضح ذلك .

جدول (٧٥)

دور المجانية فى انتشار الدروس الخصوصية

الترتيب	الوزن النسبى	قليلة العدد النسبة	متوسطة العدد النسبة	كبيرة العدد النسبة	السؤال إذا كنت ترى أن المجانية من أسباب انتشار الدروس الخصوصية فإن ذلك يرجع إلى أن	الاجمالى	
						العدد النسبة %	العدد النسبة %
						١٠٠	٣٦٢
١	٢٦٨,٥	١٠,٥	٣٨	١٠,٥	٣٨	٧٩	٢٨٦
٢	٢١٠,٢٣	٣٦,٤٦	١٣٢	١٦,٨٥	٦١	٤٦,٦٩	١٦٩
٤	٢٠٥,٥٣	٢٩,٨٣	١٠٨	٣٤,٨١	١٢٦	٣٥,٣٦	١٢٨

— مجانية التعليم أتاحت الفرصة أمام جميع الناس مما ترتب عليه ازدياد عدد الطلاب فى نقص عدد المدارس والمعلمين .
— بعض أولياء الأمور لا يثقون بغا عليه التعليم المجانى
— المجانية كانت سببا فى تدنى مستوى الخدمة التعليمية بالمدارس .

من الجدول السابق يتضح ان المفردة الاولى من الترتيب السابق تمثل - فى ضوء وزنها النسبى - أقوى الاسباب المتعلقة بمجانية التعليم وتؤدى إلى انتشار الدروس الخصوصية من وجهة نظر الفريق الثانى ، فى حين تعتبر المفردة الثانية والثالثة والرابعة من الترتيب نفسه - فى ضوء أوزانها النسبية - من الاسباب متوسطة الأهمية لانتشار الدروس الخصوصية وتسممهم بها مجانية التعليم .

البعد السادس : الدروس الخصوصية ومجموعات التقوية :

ويهدف هذا البعد إلى الوقوف على القيمة الحقيقية لنظام مجموعات التقوية - من وجهة نظر أولياء الأمور - ومدى فاعليتها فى الحد من انتشار الدروس الخصوصية ، ولعل ذلك يستتم من خلال التعرف على مدى إهتمام المدارس بتنظيمها ، ومدى حرص أولياء الأمور على إلحاق أولادهم بها ، وأهم المزايا التى تقدمها هذه المجموعات ومن ثم تجعل بعض أولياء الأمور يشركون أبناءهم فيها . ونواحى القصور التى تعتريها ومن ثم تجعل الكثير من أولياء الأمور ينأون بأولادهم عنها ويفضلون عليها الدروس الخصوصية ويندرج تحت هذا البعد " ٦ " أسئلة (١٩-٢٤) أتى السؤال الأول منها بهدف التعرف على مدى إهتمام المدارس الثانوية بتنظيم مجموعات للتقوية ويتضح من إجابة أفراد العينة عنه أن الغالبية العظمى (٧٧٪) من عينة أولياء الأمور تقريباً المدارس التى يلتحق بها أبناءهم تنظم مجموعات للتقوية فى مقابل ٢٣٪ من أفراد العينة يذكرون عكس ذلك .

وللوقوف على مدى حرص أولياء الأمور على إلحاق أبناءهم بهذه المجموعات أتى السؤال الثانى من هذا البعد موجهاً إلى أفراد العينة الذين تنظم مدارس أبناءهم مجموعات التقوية . واتضح من إجاباتهم عليه أن ٢٠,٧٨٪ فقط من أفراد العينة التابعة لهم يشترك أبناءهم فى هذه المجموعات فى حين عزفت الغالبية العظمى (٧٩,٢٢٪) منهم عن ذلك ، وهذا يدل على أن مجموعات التقوية وإن كان البعض ينظر إليها على أنها بديل للدروس الخصوصية إلا أنها تعد - فى نظر الكثيرين - بديل غير عصى لا يشبع رغبة الطلاب بديل أنهم ينفرون منها رغم قلة تكاليفها المادية ويلجأون إلى الورقة الرابعة وهى الدروس الخصوصية .

أما ونحن الآن قد أصبحنا أمام رأيين متعارضين بشأن مجموعات التقوية الأول - وإن كان قليل - يرفع من قيمتها ويشجعها ويعتبرها بديلاً مناسباً للدروس الخصوصية ، والثانى يدحضها وينفر منها ويقلل من قيمتها ولا يؤمن بجودها وعلى هذا ينبغى أن نتعرف على الحجج والبراهين التى جعلت كلا من الفريقين من أولياء الأمور يتخذ هذا الموقف تجاه مجموعات التقوية .

وللوقوف على وجهة النظر الأولى - المؤيدة - أتى السؤال الثالث من هذا البعد موجهاً إلى عينة أولياء الأمور الذين ارتحلوا أبناءهم عن مجموعات التقوية .

جدول (٧٦)

النواحي الايجابية لمجموعات التقوية

إذا كان أولادك يشتركون في مجموعات التقوية فان ذلك يرجع الى انها								الاجمالى		السؤال الاسباب
الترتيب	الوزن النسبى	قليلة		متوسطة		كبيرة		العدد	النسبة %	
		العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %			
١	٢٧٠,٣١	٦	٢٠,٣١	٢٦	٧٥	٩٦	١٣٨	١٠٠	- مناسبة في تكاليفها المادية - ابنك تعود عليها . - المدرسة هي التي تطلب من ابنك ذلك . - تعتبر بدلا مناسباً للدراسة الخصوصية في تأدية وظيفتها . - أسباب أخرى :	
٤	١٣١,٢٥	١٠٥	٤,٦٩	٦	١٣,٢٨	١٧	٥٥	٤٢,٩٧		
٣	٢١٥,٦٣	٣٥	٢٩,٦٩	٣٨	٤٢,٩٧	٥٥	٦١	٤٧,٦٦		
٢	٢٢٠,٣٢	٣٥	٢٥	٣٢	٤٧,٦٦	٦١	٥٥	٤٧,٦٦		

يتضح من هذا الجدول أن مناسبة التكاليف المادية لمجموعات التقوية هي السبب القسوى الوحيد الذى يجعل بعض أولياء الأمور يشجعونها ويقفون إلى جانبها ولا شك أن ذلك يعكس لنا بطريق غير مباشر عن ارتفاع التكاليف المادية الباهظة للدراسة الخصوصية مما جعلهم يستبدلونهم بالمجموعات رغم قلة إيمانهم في فعاليتها من الناحية الوظيفية كما هو واضح من إجاباتهم عن المفردتين الثانية والثالثة من الترتيب السابق ، أما بالنسبة للمفردة الرابعة من الترتيب السابق نفسه في ضوء وزنها النسبى من الأسباب الضعيفة التى تجعل بعض أولياء الأمور يلحقون أولادهم بمجموعات التقوية .

وللوقوف على وجهة النظر الثانية - التى لا تؤيد هذه المجموعات - أتى السؤال الرابع من هذا البعد موجهاً إلى عينة أولياء الأمور الذين تنظم مدارس ابنائهم مجموعات التقوية ولا يلحقونهم بها ، ومن ثم تكشف إجاباتهم عليه عن نواحي النقص والقصور التى تعتريها ، والجدول التالى يوضح ذلك .

جدول (٧٧)

اهم عيوب مجموعات التقوية

السؤال								الاجمالى	
								العدد	النسبة %
								٤٨٨	١٠٠
الترتيب	الوزن النسبي	قليلة	متوسطة	كبيرة	العدد	النسبة	العدد	النسبة %	
٢	٢٨٤,٦٣	٢,٨٧	١٤	٩,٦٣	٤٧	٨٧,٥	٤٢٧	١٠٠	
١	٢٩٠,٥٧	١,٦٤	٨	٦,١٥	٣٠	٩٢,٢١	٤٥٠	١٠٠	
٤	١٣١,٥٥	٧١,٩٣	٣٥١	٢٤,٥٩	١٢٠	٣,٤٨	١٧	١٠٠	

من الجدول السابق يتضح أن المفردتين الأولى والثانية من الترتيب السابق تشلان — في ضوء وزنه النسبي — أقوى الأسباب التي تجعل أولياء الأمور ينصرفون عن إلحاق أولادهم بمجموعات التقوية التي تنظمها مدارسهم حيث تجمع الغالبية العظمى منهم على أن هذه المجموعات لا تختلف كثيرا عن الفصل المدرسي من حيث كثرة العدد ، وقد يكون المعلم في المجموعة هو نفسه معلم الفصل ، والمناخ العام للتدريس بها لا يخرج عن جو الفصل بوجه خاص وجو المدرسة بوجه عام ومن ثم فالطالب الذي لا يفهم من معلم فصله تظل مشكلته قائمة من حيث قلة الاستفادة فضلا عن أن قلة إقبال المعلمين الأكفاء — الذين يجدون لانفسهم سقيا رائية في الدروس الخصوصية خارج المدرسة — على الإشتراك بالتدريس في هذه المجموعات يجعل أولياء الأمور غير متحمسين لاشتراك أبنائهم بهذه المجموعات . أما بالنسبة للمفردتين الثالثة والرابعة من الترتيب نفسه فتمثلان أسباب ضعيفة لقبول أولياء الأمور إشتراك أبنائهم في هذه المجموعات .

وللتعرف على أي البدلين (الدروس الخصوصية — مجموعات التقوية) أفضل بوجه عام — من وجهة نظر أولياء الأمور أتى السؤال الخامس من هذا البعد موجها إلى عينة أولياء الأمور لكيها ليكشف لنا عن ذلك واتضح من إجاباتهم عليه أن الغالبية العظمى (٨١%) منهم يفضلون الدروس الخصوصية على مجموعات التقوية — وهذه النسبة تقترب إلى حد كبير من نسبة من تنظم مدارس أبنائهم هذه المجموعات ولا يشتركون بها (٧٩,٢٢%) — في حين أن ١٩% يفضلون مجموعات التقوية على الدروس الخصوصية .

وللتعرف على الأسباب والمميزات التي تتميز بها الدروس الخصوصية عن مجموعات التقوية ، ومن ثم جعلت الغالبية العظمى من أفراد العينة تقبل عليها ، أتى السؤال السادس من هذا البعد لتكشف إجاباتهم عليه عن ذلك ، والجدول التالي يوضح ذلك .

جدول (٧٨)

مميزات الدروس الخصوصية

الاجمالي		السؤال		إذا كنت تفضل الدروس الخصوصية على مجموعات التقوية لابنك فان ذلك يرجع الى انك . . .			
العدد	النسبة %	المميزات		كبيرة	متوسطة	قليلة	الوزن النسبي
٦٤٨	١٠٠	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	الترتيب
٦٠٧	٩٣,٦٧	٤١	٦,٣٣	—	—	٢٩٣,٦٧	١
٥٥٧	٨٥,٩٦	٨٢	١٢,٦٥	٩	١,٣٩	٢٨٤,٥٧	٢
٢٤٨	٣٨,٢٧	٢٦٩	٤١,٥١	١٣١	٢٠,٢٢	٢١٨,٠٥	٣
٣١٥	٤٨,٦١	١١٧	١٨,٠٦	٢١٦	٣٣,٣٣	٢١٥,٢٨	٤

— تختار المعلم الذي يناسب ابنك أكثر .
— الدروس الخصوصية يكون فيها عدد الطلاب محدودا — عدم ثقتك في جدوى الشرح بمجموعات التقوية .
— الدروس الخصوصية يمكن توفيرها مبكرا عن المجموعات — أسباب أخرى :

من الجدول السابق يتضح أن المفردتين الأولى والثانية من الترتيب السابق تملان — فى ضوء وزنهما النسبى — أهم ما تتميز به الدروس الخصوصية على مجموعات التقوية حيث تكون حريصة اختيار المعلم الذى يتلقى الطالب على يديه العلم متوافرة أمامه وفى حين تكون هذه الحرية غير متوافرة فى حالة مجموعات التقوية ، ولعل الدروس الخصوصية تتميز فى هذه الناحية على التعليم المدرسى نفسه بل وتمثل سببا مقنعا لاستمرار الدروس الخصوصية رغم محاولات التخلص منها ، فضلا عن قلة عدد الطلاب فى الدرس الخصوصية . أما بالنسبة للمفردتين الثالثة والرابعة من الترتيب نفسه فتعتبران — فى ضوء وزنهما النسبى — من الأسباب متوسطة الأهمية لتفضيل وفى الأمر للدروس الخصوصية على مجموعات التقوية .

البعد السابع : الدروس الخصوصية والبرامج التعليمية :

ويهدف هذا البعد إلى الوقوف على القيمة الحقيقية للبرامج التعليمية — من وجهة نظر أولياء الأمور — ولعل ذلك يتم من خلال التعرف على مدى إهتمامهم بمتابعة أولادهم لهذه البرامج ومدى إمكانية إستغناء أولادهم عنها عن اللجوء للدروس الخصوصية ، وكذلك التعرف على أهم مميزاتهما ، ونواحي النقص التى تعترضها ومن ثم جعلها غير فعالة فى محاربة الدروس الخصوصية .

ويندرج تحت هذا البعد " ٤ " أسئلة (٢٥ — ٢٨) جاءت جميع مفرداتها لتحقيق الأهداف السابقة ، ولقد أتى السؤال الأول منه موجها إلى أفراد العينة كلها بهدف الكشف عن مدى إهتمامهم بمتابعة أولادهم للبرامج التعليمية وأتضح من إجاباتهم عليه أن ٩٦,٣٧% من أولياء أمور العينة يقرون بأن أولادهم يشاهدون هذه البرامج فى حين أن ٣,٦٣% من أفراد العينة أوضحوا أن أولادهم لا يتابعونها بصفة مستمرة .

ثم يأتى السؤال الثانى من هذا البعد موجها إلى أفراد العينة ممن يقرون بمشاهدة أولادهم لهذه البرامج ليكشف عن مدى قدرتها — من وجهة نظرهم — على إغناء أبنائهم عن اللجوء للدروس الخصوصية وأتضح من إجاباتهم عنه أن ٢٣,٨٧% من أفراد العينة يرون أن البرامج التعليمية قادرة على كفاية أولادهم دون الحاجة إلى الدروس الخصوصية فى حين يؤكد ٧٦,١٣% من أفراد العينة أنها غير قادرة على إغناء أولادهم عن الدروس الخصوصية ، ولو أضفنا عدد أفراد العينة من أولياء الأمور الذين يقرون بعدم متابعة أولادهم لهذه البرامج إلى عدد الذين أقروا بأن البرامج التعليمية لا تستطيع أن تغنى أولادهم عن الدروس الخصوصية لوجدنا أن النسبة المئوية لإجمالى عدد هم يقل كثيرا عن النسبة المئوية لمن يوفرون لأولادهم دروسا خصوصية وهذا يؤكد بشكل غير مباشر فشل البرامج التعليمية فى مجاراة الدروس الخصوصية .

ثم يأتى السؤال الثالث من هذا البعد موجها إلى أفراد العينة ممن أوضحوا أن البرامج التعليمية يمكن أن تغنى أولادهم عن الاستعانة بالدروس الخصوصية لتكشف إجاباتهم عليه عن أهم

جدول (٧٩)
مميزات البرامج التعليمية

السؤال		الاجمالى		إذا كنت ترى ان البرامج التعليمية تغنى ابنك عن الدروس الخصوصية فان ذلك يرجع الى انها . . .			
		العدد	النسبة %				
		١٨٤	١٠٠	كبيرة	متوسطة	قليلة	الوزن
الترتيب		العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة
١	تؤدى نفس الوظيفة التى تؤدىها البرامج التعليمية	١٣٧	٧٤,٤٦	٢٩	١٥,٧٦	١٨	٩,٧٨
٢	غير مكلفة ماديا .	١٣٤	٧٢,٨٣	٢٤	١٣,٠٤	٢٦	١٤,١٣
٤	يشاهد ها ابنك وهو مستريح فى البيت .	٩٦	٥٢,١٧	٦٦	٣٥,٨٧	٢٢	١١,٩٦
٣	يقوم بالتدريس فيها معلمون أكفاء .	١٢٥	٦٧,٩٣	١٢	٦,٥٢	٤٧	٢٥,٥٤
	أسباب اخرى :						

يتضح من هذا الجدول أن جميع المفردات المتعلقة بالبرامج التعليمية تعتبر — وفى ضوء — أوزانها النسبية — من المزايا شديدة الأهمية من وجهة نظر أفراد العينة فهى — أى البرامج التعليمية — تؤدى نفس الوظيفة التى تقوم بها الدروس الخصوصية ، كما أنها لا تكلف ولى الأمر أية تكاليف مادية فهى بمثابة خدمة تعليمية مجانية جيدة حيث يقوم بالتدريس فيها معلمون أكفاء وعلى أعلى مستوى من الأداء بالإضافة الى كل ما سبق يشاهد ها الطالب وهو مستريح تماما دون بذل أى مجهود بدنى .

ثم يأتى السؤال الرابع من هذا البعد موجهها إلى افراد العينة الذين ذكروا أن أولادهم يتابعون البرامج التعليمية ولكن لا يعتمدون عليها وحدها وذلك بهدف الكشف عن أهم عيوبها والجدول التالى يوضح ذلك .

جدول (٨٠)
عيوب البرامج التعليمية

السؤال		الاجمالى		إذا كنت ترى ان البرامج التعليمية لا تغنى ابنك عن الدروس الخصوصية فان ذلك يرجع الى ان			
		العدد	النسبة %				
		٥٨٢	١٠٠	كبيرة	متوسطة	قليلة	الوزن
الترتيب		العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة
١	البرامج التعليمية تشرح بطريقة واحدة ولا تراعى الفروق الفردية بين الطلاب	٥١٤	٨٧,٥٦	٥٨	٩,٨٨	١٥	٢,٥٦
٢	البرامج — غالبا — لا تغطى جميع اجزاء المقرر الدراسى .	٣٨٢	٦٥,٠٨	١٢٦	٢١,٤٦	٧٩	١٣,٤٦
٤	انقطاع التيار الكهربى يتسبب فى ضياع الكثير من حلقاتها .	٣٠١	٥١,٢٨	١٨١	٣٠,٨٣	١٠٥	١٧,٨٩
	توجد بعض المواد الدراسية التى يصعب على الطالب						

من الجدول السابق يتضح ان المفردتين الاولى والثانية من الترتيب السابق تعتبران — في ضوء وزنهما النسبى — من أهم نواحي القصور التى تعترض البرامج التعليمية وتقلل من فاعليتها ومن ثم جعلت السالبة العظمى من أولياء الأمور يقرون بأنها لا تغنى أولادهم عن اللجوء للدروس الخصوصية . أما بالنسبة للمفردتين الثالثة والرابعة من نفس الترتيب فتشأن أسبابا متوسطة الأهمية لعدم إكتفاء الطلاب بالبرامج التعليمية دون الحاجة إلى مصادر أخرى للمعونة التعليمية .

البعد الثامن : آثار الدروس الخصوصية :

يهدف هذا البعد إلى الوقوف على القيمة الحقيقية للدروس الخصوصية — من وجهة نظر أولياء الأمور — وذلك من خلال الكشف عن أهم آثارها الايجابية وكذلك آثارها السلبية على كل من الطلاب والمعلمين وال مدرسة والأسرة والمجتمع . ويندرج تحت هذا البعد " ٤ " أسئلة (٢٩ — ٣٢) جاءت جميع مفرداتها لتحقيق الهدف السابق ، ولقد أتى السؤال الأول موجها إلى أفراد العينة ليكشف عن مدى شعورهم بما للدروس الخصوصية من آثار ايجابية ويتضح من إجاباتهم عنه أن الغالبية العظمى (٨٤ ٪) من عينة أولياء الأمور يؤكدون على أن للظاهرة آثارا ايجابية تعكسها عليهم وعلى أولادهم المستعنيين بها ، فى حين أن ١٦ ٪ من افراد العينة اوضحوا بأنه لا توجد أية آثار ايجابية للدروس الخصوصية .

ثم يأتى السؤال الثانى من هذا البعد موجها إلى أولياء الأمور الذين يقرون بوجود آثار ايجابية وذلك بهدف الوقوف بصورة أكثر تفصيلا على هذه الآثار ولعل الجدول التالى يوضح ذلك .

جدول (٨١)

الآثار الايجابية للدروس الخصوصية

إذا كنت ترى ان للدروس الخصوصية آثارا ايجابية فان ذلك يرجع الى ..								الاجمالى	
الترتيب	الوزن النسبى	كبيرة		متوسطة		قليلة		الاعداد	النسبة %
		العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة		
٢	٢٥٢,٦٢	٩٦	١٨,٧٥	١٢٦	٢٤,٢٩	١٤,٢٩	٢,٨٢	٦٦٢	١٠٠
١	٢٦٤,٢٩	٨٢	١١,٣١	٧٦	١٤,٢٩	١٢,٢	٢,٨٢	٥١٤	٧٦,٤٩
٣	١٩٨,٦٢	٢٢٢	٣٥,٢٢	٢٣٢	٣١,٧	٣٣,٠٣	٦,٢٩	٢١٣	٣١,٧
٤	١٩٤,٩٣	٢٧٤	٢٣,٥١	١٥٨	٣٥,٢١	٤٠,٧٨	٨,٢٩	٢٤٠	٣٥,٢١

تساعد الطالب الضعيف على النجاح .

تزيد من فرصة التفوق لطالب المجد .

تطمئنك على مستقبل ابنك .

تزيد من فرص الالتحاق بالجامعة .

آثار ايجابية أخرى :

ويتضح من هذا الجدول أن المفردتين الاولى والثانية من الترتيب السابق تشأن — فى ضوء وزنهما النسبى — أقوى الآثار الايجابية التى تخلفها الدروس الخصوصية على الطلاب حيث تجمع الغالبية العظمى من افراد العينة على انها تزيد من فرصة تفوق الطالب المجد وتؤكد نجاحه بالمجموع

التعليم ، في حين تعتبر المفردتان الثالثة والرابعة من الترتيب نفسه من الآثار الايجابية متوسطة الأهمية التي تتركها الدروس الخصوصية على أولياء الأمور وأولادهم الطلاب .

ثم يأتي السؤال الثالث من هذا البعد ليكشف عن مدى شعور أولياء الأمور بما للسيد روسي الخصوصية من آثار سلبية ويتضح من إجاباتهم عنه أن ٩٨,٥ ٪ من اجمالي العينة التابعة لهم يؤيدون وجود آثار سلبية للدروس الخصوصية تعكسها على كل من الطلاب والمعلمين والمدارس والأسرة والمجتمع .

وللوقوف على الآثار السلبية للدروس الخصوصية يأتي السؤال الرابع من هذا البعد موجهها الى أفراد عينة أولياء الأمور الذين يقرؤا بوجود هذه الآثار ولتكشف إجاباتهم عليه عن تلك الآثار بصورة مفصلة :

أولا : الآثار السلبية للدروس الخصوصية على الطلاب ، ويوضحها الجدول التالي :

جدول (٨٢)

الآثار السلبية للدروس الخصوصية على الطلاب

اولا : آثارها على الطالب							البند الآثار السلبية	الاجمالى	
الترتيب	الوزن النسبى	قليلة		متوسطة		كبيرة			
		العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد		النسبة	
								العدد	النسبة %
								٢٨٨	١٠٠
٢	٢٥٨,١٣	١٣,٣٢	١٠٥	١٥,٢٣	١٢٠	٧١,٤٥	٥٦٣	- تكسب الطالب السلبية والإتكالية وقلة الاعتماد على النفس.	
١	٢٨٤,٠٢	٥,٩٦	٤٧	٤,٠٦	٣٢	٨٩,٩٨	٧٠٩	- ترهق أسرة الطالب ماديا	
٣	٢٣٥,٥٣	١٤,٠٩	١١١	٣٦,٢٩	٢٨٦	٤٩,٦٢	٣٩١	- تجعل الطالب غير مهتم بالشرح داخل الفصل .	
								- تجعل الطالب يبادر بالغياب عن المدرسة	
٤	١٦٩,٥٥	٥٦,٣٤	٤٤٤	١٧,٧٧	١٤٠	٢٥,٨٩	٢٠٤	لأوهى الاسباب .	
								- آثار سلبية اخرى :	

يتضح من هذا الجدول أن المفردتين الأولى والثانية من الترتيب السابق تعتبران في ضوء وزنهما النسبي — من الآثار السلبية القوية التي تعكسها الدروس الخصوصية على المتعاملين معها من الطلاب حيث تجمع الغالبية العظمى من أولياء الأمور على أنها تشكل عبئا ماديا ضخما يرهق أسرة الطالب كما أنها تكسب الطالب السلبية والإتكالية والاعتماد دائما على الغير في كل شيء ومن ثم تضعف فيه روح العبادة والعبادة والمثابرة على التحصيل بمفرده . في حين تعتبر المفردة الثالثة من الترتيب نفسه — في ضوء وزنها النسبي — من الآثار السلبية متوسطة الأهمية التي تعكسها الظاهرة على الطلاب . أما بالنسبة للمفردة الرابعة من نفس الترتيب فتعتبر من الآثار الضعيفة أو المستبعدة التي تلقى بها الظاهرة على الطلاب وذلك من وجهة نظر أولياء أمورهم حيث يستبعدون أن تكون الدروس الخصوصية من الأسباب التي تجعل الطلاب يبادرون بالغياب عن المدرسة .

ثانيا : آثارها على المعلم ، ويكشف عنها نتائج الجدول التالي :

جدول (٨٣)

أهم الآثار السلبية للدروس الخصوصية على المعلم

ثانيا : آثارها على المعلم								البند الآثار السلبية
الترتيب	الوزن النسبي	قليلة		متوسطة		كبيرة		
		العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	
								العدد ٧٨٨ النسبة % ١٠٠
٢	٢٦٨,٥٣	٥,٥٨	٤٤	٢٠,٣١	١٦٠	٧٤,١١	٥٨٤	- ترهق المعلم نفسيا وبدنيا - تظهر المعلم أمام المجتمع بمظهر المستغل للظروف . - تشرى فئات من المعلمين دون فئات اخرى . - تجعل المعلم غير مهتم بعمله الاساسى بالمد رسة - آثار سلبية اخرى :
١	٢٧٤,٣٧	٥,٩٦	٤٧	١٣,٧١	١٠٨	٨٠,٣٣	٦٣٣	
٣	٢٧٤,٨٥	٥,٢	٤١	٢٤,٧٥	١٩٥	٧٠,٠٥	٥٥٢	
٤	٢٣٢,٩٩	٢٥,١٣	١٩٨	١٦,٧٥	١٣٢	٥٨,١٢	٤٥٨	

ويتضح من هذا الجدول أن المعدلة الاولى والثانية والثالثة تمثل — فى ضوء أوزانها النسبية — أقوى الآثار السلبية التى تعكسها الدروس الخصوصية على ممارسيها من المعلمين حيث تجمع الغالبية العظمى من أفراد عينة أولياء الأمور على أن مايتقاضاه المعلم من أجور مادية باهظة نظير ممارسته للدروس الخصوصية تظهره بمظهر المستغل لظروف الطلاب وأولياء امورهم ، كما أن كثرة ممارستها ترهقه بدنيا ونفسيا وتقلل من احترام طلابه له ، بالإضافة إلى ما تجلبه من عوائد مادية تزيد من حدة التفاوت فى الدخول بين أبناء المهنة الواحدة وهم المعلمون حيث يترتب على ذلك أن يصبح دخل من يمارسها يتعدى المائتين والثلاثمائة جنيه شهري فى حين يظل دخل من لا يمارسها ثابتا وعند حدود الدرجة الوظيفية له . أما بالنسبة للمعدلة الرابعة من الترتيب نفسه فتعتبر من الآثار السلبية متوسطة الأهمية فليس صحيحا دائما أن يصبح كل ممارس للدروس الخصوصية من المعلمين مهملًا لعمله الأساسى بالمد رسة .

ثالثا : آثارها على المد رسة ويوضحها الجدول التالي :

جدول (٨٤)

الآثار السلبية للدروس الخصوصية على المد رسة

الاجمالى								البند الآثار السلبية
العدد		النسبة %						
٧٨٨		١٠٠						
ثالثا : آثارها على المدرسة								
الترتيب	الوزن النسبى	قليلة		متوسطة		كبيرة		
		العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	
١	٢٨٦,٩٣	١,٥٢	١٢	١٠,٠٣	٧٩	٨٨,٤٥	٦٩٧	
٢	٢٧٢,٣٤	٧,٧٤	٦١	١٢,١٨	٩٦	٨٠,٠٨	٦٣١	

تهدد مبدأ تكافؤ الفرص الذى يقوم عليه النظام التعليمى .

تجعل الأباء يفقدون الثقة فى وظيفة المدرسة .

تجعل الأباء يشعرون أن

من الجدول السابق يتضح أن المفردة الاولى والثانية والثالثة من الترتيب السابق تعتبر — في ضوء أوزانها النسبية — من الآثار السلبية القوية التي تعكسها انتشار الدروس الخصوصية حيث تؤكد الغالبية العظمى من أولياء الأمور على أن الدروس الخصوصية تهدم أبسط المعاني لتكافؤ الفرص بين الطلاب وتجعل — إلى حد كبير — الفرصة في صالح أصحاب القدرة المادية ، كما أن انتشارها يجعل الآباء يشعرون أن المدرسة أصبحت لا تؤدي وظيفتها ، فضلا عن أنهم يشعرون أن التعليم أصبح غير مجاني ، وأن المجانية أصبحت من الشعارات الزائفة الخاوية من معناها الحقيقي ، أما بالنسبة للمفردة الرابعة من الترتيب نفسه فتعتبر — في ضوء وزنها النسبي — من الآثار السلبية الضعيفة أو قليلة الأهمية فإذا كان التعليم بطبيعة الحال في المدارس لفظيا ونظريا فلا بد أن يكون كذلك في الدروس الخصوصية .

رابعاً : آثارها على الأسرة :

جدول (٨٥)

الآثار السلبية للدروس الخصوصية على الأسرة

رابعاً : آثارها على الاسرة							البند	الاجمالى		
الترتيب	الوزن النسبى	قليلة		متوسطة		كبيرة		العدد النسبة ٪ ٧٨٨	الاثار السلبية	
		العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد				النسبة
٣	٢٠٨,١٢	٣١,٠٩	٢٤٥	٢٩,٧٠	٢٣٤	٣٩,٢١	٣٠٩	— تؤدى بك الى الاستدانة		
٢	٢٢١,٤٥	٨,٥٠	٦٧	١١,٥٥	٩١	٧٩,٩٥	٦٣٠	— قبول بعض الاعمال الاضافية المرهقة .		
١	٢٧٤,٨٧	٣,٣٠	٢٦	١٨,٥٣	١٤٦	٧٨,١٧	٦١٦	— التنازل عن تلبية بعض احتياجات الاسرة		
٤	١٢١,٤٤	٨٧,٤٤	٦٨٩	٣,٦٨	٢٩	٨,٨٨	٧٠	— لا تؤثر عليك نظرا لارتفاع دخلك المادى .		
								— اثار سلبية اخرى :		

ويتضح من هذا الجدول أن لانتشار الدروس الخصوصية آثاراً سلبية تعكسها على الأسرة التي تستعين أبناءها بها حيث تؤكد الغالبية العظمى من أفراد عينة أولياء الأمور على أن هذه الظاهرة تجبرهم — من أجل تدبير المبالغ المادية اللازمة لها — إلى التنازل عن تلبية الاحتياجات الأسرية ليمس فقط بل الاستغناء عن أبسط صور الترفيه التي يحتاج إليها الإنسان كي يشعر بأنه حي ، ليمس هذا فقط أيضاً بل تدفع بأولياء الأمور من أصحاب الدخول المحدودة إلى قبول بعض الأعمال الإضافية المرهقة والتي يتحملونها رغم أنهم حتى يتمكنوا من توفير المتطلبات المادية — للدروس الخصوصية ، أما بالنسبة للمفردة الثالثة من الترتيب نفسه فتعتبر أثراً سلبياً متوسط الأهمية فليمنى كل من يوفر الدروس الخصوصية لأبنائهم يستدنيون ، أما بالنسبة للمفردة الرابعة فتعتبر

خامسا : آثارها على المجتمع :

جدول (٨٦)

الآثار السلبية للدروس الخصوصية على المجتمع

خامسا : آثارها على المجتمع							الاجمالى		البند الاثار
الترتيب	الوزن النسبى	قليلة		متوسطة		كبيرة			
		العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة		
							٧٨٨	١٠٠	السلبية
٣	٢٢٧,٦٨	٦,٣٥	٥٠	١٦,٦٢	١٣١	٧٢,٠٣	٦٠٧	٠	تؤكد الطبقة فى المجتمع
١	٢٧٧,٠٣	٣,٣٠	٢٦	١٦,٣٧	١٢٩	٨٠,٣٣	٦٣٣	٠	تساعد على انتشار ظواهر اجتماعية سيئة
٢	٣٦٢,٥٧	٢,٥٤	٢٠	٢١,٣٥	١٨٤	٧٤,١١	٥٨٤	٠	تعتبر ظاهرة من الظواهر السلبية المنتشرة فى المجتمع
٤	٢٠٢,٩٣	٣٧,٨١	٢٩٨	٢١,٤٥	١٦٩	٤٠,٧٤	٣٢١	٠	تعد مؤشرا قويا على تخلف المجتمع تعليميا
									آثار سلبية اخرى :

ويتضح من هذا الجدول أن لانتشار الدروس الخصوصية آثارا سلبية قوية تعكسها على المجتمع الذى تنتشر فيه حيث تجمع الغالبية العظمى من أفراد عينة أولياء الأمور على أنها — أى الدروس الخصوصية — بما تتطلبه من تكاليف مادية مرتفعة فى ظل محدودية الدخل لمعظم أفراد المجتمع تدفع بالكثير منهم إلى التفكير فى الطرق غير المشروعة — فى ظل تناقص فرص العمل المجزية — لتدبير هذه المطالب مثل السرقة ، تقاضى الرشوة ، الإهمال فى تأدية الأعمال الرسمية على حساب الإهتمام بالأعمال الإضافية والتي غالبا ما يكون دخلها المادى مرتفعا عن دخل الوظيفة الرسمية ومن ثم فهى تعتبر من الظواهر السلبية المنتشرة فى المجتمع والتي تسلم بعضها إلى بعض . كما أن انتشار الدروس الخصوصية يؤكد الطبقة فى المجتمع المصرى حيث لا يقد ر على توفيرها سوى القادر على تحمل نفقاتها . أما بالنسبة للمفردة الرابعة من الترتيب نفسه فتعتبر — فى ضوء وزنها النسبى — من الآثار السلبية متوسطة الأهمية حيث ان انتشار الدروس الخصوصية قد يكون — إلى حد ما — مؤشرا على تدهور النظام التعليمى بالمجتمع .

البعد التاسع : الحالات التى ينبغى أن تقتصر عليها الدروس الخصوصية :

ويهدف هذا البعد إلى الوقوف على الحالات — من وجهة نظر أولياء الأمور — التى يجب أن تبقى من أجلها الدروس الخصوصية ويندرج تحت هذا البعد سؤالان (٣٣ — ٣٤) أتى السؤال الأول منهما موجها إلى أفراد العينة ليكشف عن مدى شعورهم بوجود حالات ضرورية فى حاجة ماسة إلى الاستعانة بالدروس الخصوصية ، وأتضح من الإجابة عنه ان ٦٥,٦٣ % من أفراد العينة

ثم يأتي السؤال الثاني من هذا البعد موجهاً إلى أولياء الأمور الذين يقرؤا بوجود حالات تستدعي بقاء الدروس الخصوصية من أجلهم وذلك بهدف الكشف عن هذه الحالات بصورة أكثر تفصيلاً والجدول التالي يوضح ذلك .

جدول (٨٧)

الحالات الخاصة التي تستدعي بقاء الدروس الخصوصية من أجلها

السؤال		إذا كنت ترى وجود حالات ينبغي أن تبقى من أجلها الدروس الخصوصية فما هي ؟	
الاجمالي		الحالات	العدد
النسبة %	العدد		
٩٦,٧٦	٥٠٨	— الطلاب الضعاف تحصيلياً	
٤٣,٦٢	٢٢٩	— الطلاب المعوقون وأصحاب الأمراض المفاجئة	
١٢,٧٦	٦٧	— طلاب المنازل	
٧٦,٣٨	٤٠١	— عندما يكون الطالب غير قادر على الاستفادة من معلم فصله .	

ويتضح من هذا الجدول أن حالة الطلاب الضعاف في قدراتهم التحصيلية والعقلية هي أكثر الحالات التي ينبغي أن تستفيد من الدروس الخصوصية حيث أيد ذلك ٩٦,٧٦ % من أفراد العينة تليها حالة الطلاب غير القادرين على الاستفادة من معلم فصلهم ، أما للضعاف هؤلاء المعلمين وعدم قدرتهم على توصيل المادة العلمية بصورة سهلة إلى طلابهم أو لعدم قدرة الطالب على التكيف مع معلم معين ، ومن ثم يصبح غير قادر على الاستفادة منه ، وبالتالي تصبح الدروس الخصوصية هي الحل الأمثل بالنسبة له وقد وافق على هذه المفردة ٧٦,٣٨ % من أفراد عينة أولياء الأمور ، ثم تأتي حالة الطلاب المعوقين وأصحاب الأمراض المفاجئة والمزمنة والتي تمنعهم من الاستفادة بصورة مرضية من معلم فصلهم بالمدسة وقد حظيت هذه المفردة بالموافقة من قبل ٤٣,٦٢ % ، وفي النهاية أتت المفردة الخاصة بطلاب المنازل والذين لا تشغلهم المدسة برعايتها .

البعد العاشر : إمكانية حل مشكلة الدروس الخصوصية :

ويهدف هذا البعد إلى التعرف على وجهة نظر أولياء الأمور في حل مشكلة انتشار الدروس الخصوصية على اعتبار أنهم يمثلون الممول الحقيقي لها وأكثر الفئات إكتواءً بناها ومعاناة من سلبياتها ، وتحملها لنفقاتها سواء كان ذلك عن طيب خاطر منهم أم لم يكن ، فضلاً عن حرصهم على توفيرها لأبنائهم بهدف تحقيق مستقبل أفضل لهم .

ويندرج تحت هذا البعد سؤال واحد (٣٥) وقد وجه إلى أفراد عينة أولياء الأمور بكاملها بفرض الكشف عن وجهة نظرهم في إمكانية إيجاد حل لهذه المشكلة المركبة . ولعمل الجدول التالي يوضح ذلك :

جدول (٨٨)

وجهة نظر أولياء الأمور في حل مشكلة الدروس الخصوصية

السؤال		ما اقترحاتك الشخصية لحل مشكلة الدروس الخصوصية ؟	
الاجمالي		الاقتراحات	
العدد	النسبة %	العدد	النسبة %
٨٠٠	١٠٠	٦٨٤	٨٥,٥
		٨٠٠	١٠٠
		١٦٢	٢٠,٢٥
		٢٣٥	٢٩,٣٨

ويتضح من هذا الجدول أن الإهتمام بالوضع المادي للمعلم والتركيز على مكانته الاجتماعية - حتى يعتلى السلم الاجتماعي - ومن ثم تسنح له الفرصة للعطاء - يمثل مفتاح الحل لمشكلة الدروس الخصوصية - من وجهة نظر أولياء الأمور - حيث أجمعت العينة التابعة لهم بكاملها على ذلك ، يلي ذلك ضرورة العناية بتخريج المعلمين الأكفاء حيث طالب بذلك ٨٥,٥ % من أفراد العينة ، واقترح ٢٩,٣٨ % من أفراد العينة معاقبة المعلم المهمل والذي يجعل من الدروس الخصوصية مصدرا للكسب ، وفي النهاية ناشد ٢٠,٢٥ % من أفراد عينة أولياء الأمور المعلمين مراعاة ضميرهم في أداء واجبهم داخل الفصول واعتبار الطلاب أبناء لهم أو أخوة صغاراً لهم .

((الفصل السابع))

الدروس الخصوصية استخلاصات وتوصيات

- دراسة مقارنة لنتائج الاختبارات الثلاث
- الدروس الخصوصية نظرة مستقبلية
- التوصيات

د راسة مقارنة لنتائج الاستبانات الثلاث :

من العرض السابق لنتائج الاستبانات الثلاث وتحليلها والتي أجاب عنها الطلاب ، المعلمون أولياء الأمور ، يمكننا أن نخرج بالنتائج العامة التالية :

أولا : ماضى الدروس الخصوصية :

أوضحت الد راسة النظرية أن الدروس الخصوصية ظاهرة قديمة تضرب بجذورها فى أعماق الماضى البعيد ، وأنها ليست من صنع الظروف الحاضرة وحدها ، ويؤيد ذلك أيضا النتائج التى توصلت إليها الد راسة الميدانية حيث اتضح من إجابات أفراد العينة بفئاتها الثلاث مايدل على ذلك حيث وجد أن ٩٤,٥% من عينة الطلاب قد سبق لهم الحصول على الدروس الخصوصية ، كما تبين أن ٩٢,٣٨% من عينة أولياء الأمور قد سبق لهم توفير الدروس الخصوصية لأولادهم ، فضلا عن أن ٥١,٨٦% من عينة المعلمين قد سبق لهم ممارستها .

ثانيا : الدروس الخصوصية بين التصور والضرورة :

كشفت نتائج الد راسة الميدانية عن وجود تفاوت شديد وبون شاسع بين تصور العينة بفئاتها الثلاث لا تتشار الدروس الخصوصية وبين مدى شعورهم بضرورتها بالنسبة للطلاب . ففى الوقت الذى يؤيد فيه ٩٢,٥% من أفراد عينة الطلاب أن الدروس الخصوصية - على مستوى التصور - منتشرة جدا نجد أن ٢٠,٢٥% فقط من أفراد العينة التابعة لهم يؤكدون على أنها ضرورية جدا بالنسبة لهم ، كذلك الحال بالنسبة لعينة المعلمين حيث وجد أن ٦١,٦٨% من أفراد عينتهم يجمعون على أن الدروس الخصوصية منتشرة جدا فى حين أن الذين يرون أنها ضرورية جدا بالنسبة للطلاب قد بلغت نسبتهم ٩,٤٣% فقط ، كما تؤيد النتائج الخاصة بعينة أولياء الأمور نفس المعنى السابق حيث بلغت نسبة من أجمعوا على أنها منتشرة جدا ٨٠,٢٥% فى حين انخفضت نسبة من إتفقوا على أنها ضرورية جدا لأولادهم الى ٢٤,٥% فقط .

وكان هذا التفاوت الشديد بين الشعور العام بارتفاع نسبة انتشار الدروس الخصوصية - من وجهة نظر العينة بفئاتها الثلاث - وبين انخفاض نسبة الشعور بأهميتها وضرورتها للطلاب يريد ان يفصح عن تقدير العينة لهذه الظاهرة على أنها أصبحت بمثابة القدر الذى يصعب الفكك منه والذى يفرض نفسه على الطلاب من مختلف الفئات والطبقات والبيئات ، وفى مختلف الصفوف والمراحل ، كما أنه يعكس - إلى حد كبير - إستياء العينة من الدروس الخصوصية وما يدور فى فلكها من أعباء مادية مرهقة وآثار سلبية ضارة

ثالثا : الواقع الفعلى للدروس الخصوصية : ويتمثل فى :

١ — النسبة العامة لانتشار الدروس الخصوصية فى الوقت الحاضر :

أظهرت نتائج الدراسة الميدانية أن الدروس الخصوصية منتشرة بصورة مرتفعة — لم يسبق لها مثيل من قبل — فى الوقت الحاضر حيث وجد أن ٩٢,١٣ % من عينة طلاب الثانوية العامة بمحافظة القليوبية يأخذون دروسا خصوصية ، كما اتضح أن ٩٤,٥ % من العينة التابعة لأولياء الأمور يوفرونها فى الوقت الحالى لأولادهم . أما بالنسبة لعينة المعلمين فقد أظهرت النتائج أن ٤٤,٢٩ % من إجمالى عينتهم تمارس هذه الظاهرة الآن ، وينبغى أن تؤكد على أنه لا يوجد تعارض مطلقا بين النسبتين السابقتين والنسبة الأخيرة حيث :

أ — انتشار الدروس الخصوصية يكون شائعا ومركزا فى مواد دراسية دون مواد أخرى الأمر الذى يجعل فرصة ممارستها مقتصرة على فئات معينة من المعلمين دون فئات أخرى (مثل معلمى الرياضيات واللغات الأجنبية والتاريخ والفلسفة والتاريخ الطبيعى) .

ب — أن الطلاب — خاصة فى السنوات النهائية — تكون الفرصة متاحة أمامهم لاختيار معلمهم الخصوصيين ، ومن ثم تصبح ممارسة هذه الدروس من نصيب المعلمين الأقوياء والمشهورين .

ج — أضف الى ما سبق تخوف الكثير من المعلمين من المجاهرة بممارستهم للدروس الخصوصية خشية الضرائب والحسد الاجتماعى .

٢ — الدروس الخصوصية فى مراحل التعليم :

أجمعت أكثرية كل من عینتى المعلمين وأولياء الأمور (٤٩,١٤ % ، ٤٨,٥ % على التوالى) على أن الدروس الخصوصية يكثر انتشارها — بصفة عامة — فى جميع المراحل التعليمية (ابتدائية ، إعدادية ، ثانوية) فى حين أكدت أكثرية عينة الطلاب (٤٧,٤٩ %) على أن الدروس الخصوصية يكثر انتشارها فى المرحلة الثانوية عن باقى المراحل الأخرى . ولعل هذا الاختلاف بين كل من أولياء الأمور والمعلمين (والذين غالبا ما يكونوا أولياء أمور خارج نطاق عملهم) وبين الطلاب يرجع إلى أن الفئة الأولى تكون أكثر إدا راکا وشعورا بحركة المجتمع — إذا ما قورنوا بالطلاب — بوجه عام وأغلبهم متحمل لمسؤوليات من هذا القبيل (الدروس الخصوصية) ، أما بالنسبة للطلاب فغالبا ما تكون إهتماماتهم محدودة ومركزة فى نطاق الإهتمام بدراستهم ، ومن ثم كانت نظرة أولياء الأمور والمعلمين أقرب للصحة أكثر من نظرة الطلاب .

٣ - الدروس الخصوصية في الصفوف الد راسية :

اتفقت الغالبية لكل من عنتى المعلمين وأولياء الامور (٥٧,٥٧ % ، ١٢,٥١ % على الترتيب) على أن الدروس الخصوصية يزداد انتشارها فى الشهادات العامة فى حين اختلفت معهم أكثرية عينة الطلاب (٤٧,٣٦ %) ورأوا أن الدروس الخصوصية يكثر انتشارها - بصفة عامة - فى كل من صفوف النقل والشهادات معا . وعلى الرغم من أن الرأى الأول أقرب للصحة إلا أن وجهة النظر الثانية والخاصة بالطلاب تعكس الشعور العام بغزو الدروس الخصوصية لجميع الصفوف الد راسية (نقل ، شهادات عامة) .

٤ - الدروس الخصوصية فى المواد الد راسية :

كشفت نتائج الد راسة الميدانية عن وجود اتفاق بين العينة بفئاتها الثلاث بشأن انتشار الدروس الخصوصية فى المواد الد راسية حيث أجمعوا على أن :

- مادة الرياضيات تأتى فى مقدمة المواد الد راسية التى يزداد إقبال الطلاب - القسم العلمى بشعبتيه - فيها على الدروس الخصوصية .
- ات مادة اللغة الانجليزية فى مقدمة المواد الد راسية الخاصة بالقسم الادبى ، وفى الترتيب الثانى بالنسبة لمواد القسم العلمى من حيث انتشار الدروس الخصوصية بها .
- كما احتلت اللغة الفرنسية الترتيب الثانى بين مواد القسم الأدبى ، والترتيب الثالث بين مواد القسم العلمى من حيث إقبال الطلاب فيها على الدروس الخصوصية .
- ات مادة الفيزياء فى الترتيب الرابع من حيث انتشار الدروس الخصوصية لمواد القسم العلمى فى حين جاءت اللغة العربية ، (الجغرافيا والفلسفة) فى الترتيب الثالث والرابع من حيث إقبال طلاب القسم الأدبى على الدروس الخصوصية .
- جاءت مادتا الكيمياء للقسم العلمى ، والتاريخ للقسم الادبى فى الترتيب الخامس لانتشار الدروس الخصوصية فيهما ، كما احتلت مادتا اللغة العربية ، والتاريخ الطبيعى فى الترتيبين السادس والسابع من حيث إقبال الطلاب فيهما على الدروس الخصوصية وانعدمت الظاهرة تماما فى مادتى الرسم والدين على مستوى القسمين معا .

ولعل كثرة إقبال الطلاب على الدروس الخصوصية فى مواد د راسية معينة لد رجة أنها اصبحت مشهورة بانتشار الظاهرة فيها (الرياضيات ، اللغات الاجنبية ، يضاف الى ذلك اللغة العربية ، الطبيعة والكيمياء) ينبغى ان تلت نظرنا الى حقيقة هامة

وهى أن هذه المواد ينبغي أن تلقى إهتماما وعناية من المسؤولين ومن المعلمين فتراجع من حيث مقرراتها ومستواها وطرق تدريسها وأساليب تبسيطها وإدخال عنصر التشويق فيها حتى يكون الطلاب أكثر إقبالا عليها فى دروسهم ومذاكرتهم بدلا من أن يلجأوا إلى الدروس الخصوصية للتغلب على الصعوبات الدراسية التى تواجههم فيها (١) .

٥ - مواعيد الإقبال على الدروس الخصوصية :

أوضحت النتائج أن الإقبال على الدروس الخصوصية يكثر مع بداية العام الدراسي ومنتصفه حيث إنفقت أغلبية (٥١,٥٢ %) لعينة الطلاب ، ٥٤,٨٤ % من عينة المعلمين ٦٢,٥٩ % من عينة أولياء الأمور) العينة على ذلك . وإن كان ماسبق لايلغى أن هناك نسبة لا يستهان بها من الطلاب (٢٤,٩٢ %) تحرص على الاستعانة بالدروس الخصوصية مع بداية العطلة الصيفية ، وكذلك وجد أن ١٢,٢٦ % من عينة المعلمين ممن يمارسونها يبدؤون ذلك مبكرا بالإضافة إلى أن ١٨,١٢ % من عينة أولياء الأمور توفر هذه الدروس لأبنائهم مبكرا .

٦ - الدروس الخصوصية والدخل المادى (المستوى الاقتصادى) :

إنفقت الغالبية لكل من عینتى المعلمين (٥٢,٤٣ %) ، وأولياء الأمور (٦٨,٦٢ %) على أن الدروس الخصوصية يكثر انتشارها - بصفة عامة - بين جميع فئات الطلاب (الأغنياء ، الفقراء ، متوسطى الحال) ، فى حين كشفت نتائج التحليل الخاصة بعينة الطلاب عن أن الدروس الخصوصية يزداد معدل اللجوء إليها بزيادة الدخل المادى للأسرة ، ومن ثم فإن كانت وجهة نظر كل من المعلمين وأولياء الأمور تعكس الشعور العام بشمول الظاهرة لمختلف مستويات الدخل المادى إلا أن وجهة نظر الطلاب تمثل رأى الأصوب حيث أن توفير الدروس الخصوصية مرتبط - إلى حد كبير - بتوافر القدرة المادية للأسرة .

٧ - الدروس الخصوصية والمستوى الدراسى للطلاب :

أظهرت نتائج الدراسة الميدانية أن الطلاب الضعاف تحصيليا هم أكثر الفئات حرصا على الاستعانة بالدروس الخصوصية وقد إنفقت الغالبية العظمى لكل من عینتى المعلمين (٦٨,٨٦ %) ، وأولياء الأمور (٦٨,٦٢ %) فى حين أكدت النتائج الخاصة بعينة الطلاب على أن الطلاب المتفوقين هم أكثر فئات الطلاب حرصا على الإقبال على الدروس الخصوصية وإن كل ماسبق لا يقلل من أن الدروس الخصوصية قد شملت جميع الفئات (الضعاف ، المتفوقين ، المتوسطين ، أصحاب الحالات الخاصة) .

الاطراف المعنية بالدروس الخصوصية :

أجابت الغالبية من عينة الطلاب (٥٤,١٤ %) بأنها تأخذ دروسها الخصوصية لدى معلمين خصوصيين من خارج المدرسة . ولعل ذلك يفسر بأن الطلاب - خاصة في الشهادات العامة حيث لا خوف من التهديد بأعمال السنة من قبل معلم الفصل - تكون لديهم مطلق الحرية في اختيار المعلم الذي يتوسمون فيه الاستفادة التي افتقدوها في معلم فصلهم ، حتى ولو فرض وأخطأ الطالب في الاختيار فما أسهل عليه أن يستبدله بمعلم آخر ، في حين فضلت الغالبية ممن عينة أولياء الأمور (٥٥,٩٥ %) - ممن يوفر الدروس الخصوصية لأبنائهم - أن تعطى لهم عند معلم الفصل ، ولعل ذلك يرجع إلى حق أولياء الأمور على أولادهم - خاصة في صفوف النقل - من مضايقة مدرس الفصل لهم ، بالإضافة إلى أن بعض أولياء الأمور يعتقدون بأن مدرس الفصل هو الأكثر إحاطة بمشكلات الطالب وأسباب ضعفه الأمر الذي يجعلهم يفضلونه عن سواء من المعلمين .

معلم الفصل والدروس الخصوصية :

كشفت النتائج الخاصة بعينة الطلاب عن وجود نسبة غير قليلة (٣٩,٢١ %) ممن طلاب الثانوية العامة تفضل أخذ بعض دروسها الخصوصية عند معلم فصلها بالمدرسة ، وقد أوضحت هذه الفئة أن السبب الحقيقي لاختيارهم معلم فصلهم ليكون معلما خصوصيا لهم خارج المدرسة يرجع إلى قوته وتمكنه من مادته الدراسية وقد رته على توصيل المادة العلمية بأسر الطرق وأسهلها ، فضلا عن أن البعض منهم يذهب إليه من أجل أن يزداد إهتمامهم بـ داخل الفصل ، وكذلك شعورهم العميق بأنه - أي معلم الفصل - الأقدر على معالجة نواحي ضعفهم ، كما استبعدت الغالبية العظمى منهم أن يكون من بين أسباب ذهابهم إليه هو الخوف من التهديد بدراجات أعمال السنة .

١٠ - الدروس الخصوصية ومن لا يمارسها من المعلمين :

كشفت النتائج الخاصة بعينة المعلمين عن وجود نسبة كبيرة (٥٥,٧١ %) من عينة المعلمين لا تمارس الدروس الخصوصية في الوقت الحاضر ، وعلى الرغم من أن هذه النسبة قد تكون خادعة إلى حد ما - إذ أنها تقل عن ذلك - إلا أن هذا لا يقلل من حقيقة فحواها أن الدروس الخصوصية - خاصة في شهادة الثانوية العامة - تكاد تكون حكرا على فئة قليلة من المعلمين المشهورين في المواد الدراسية المختلفة .

ولقد أوضحت هذه الفئة من المعلمين - التي لا تمارس الدروس الخصوصية - أن السبب الحقيقي وراء ذلك يكمن في اعتقادهم أن ملاحظاتهم قد لا تكون

ويمس كرامتهم أمام مجتمعهم ويسىء إلى مركزهم الاجتماعى ، هذا بالإضافة إلى أن نسبة كبيرة منهم ترى أن من أسباب عزوفهم عن ممارسة الدروس الخصوصية أن المادة الدراسية التى تخصصوا فيها لا تحظى — كثيرا — بإقبال الطلاب عليها فى الدروس الخصوصية كما استبعدت الغالبية العظمى منهم أن يكون من بين أسباب عدم ممارستهم للدروس الخصوصية هو عدم حاجتهم لدخلها المادى أو لإلتحاقهم بأعمال إضافية بعد انتهائهم من عملهم الرسمى .

رابعاً : تكلفة الدروس الخصوصية :

توصلت نتائج الدراسة الميدانية إلى أن التعامل الشهرى هو أكثر التعاملات المادية شيوعاً مقابل الدروس الخصوصية حيث أفاد بذلك ٦٧,٧١ % من عينة الطلاب ٦٩,٠٣ % من عينة المعلمين ، ٨٩,٨١ % من عينة أولياء الأمور ، يلى ذلك التعامل المادى بالحصّة ، ثم التعامل عن كل ساعة يقضيها الطالب فى الدروس الخصوصية أو يمارسها المعلم معه ، أو يتكلفتها ولى الأمر مقابل ذلك ، ولقد تدرجت القيمة الشهرية المدفوعة بالجنينة مقابل الدروس الخصوصية (٥ — ٩) جنيهات حتى وصلت إلى (٩٥ — ٩٩) جنيهها ، ولقد لوحظ وجود فروق طفيفة بين المتوسط العام للتكلفة الشهرية التى يتحملها الطلاب ، وتلك التى يتحملها أولياء الأمور حيث وجد أن طالب الثانوية العامة فى محافظة القليوبية يتحمل شهرياً فى المتوسط ٢٥,٧ جنيه مقابل الدروس الخصوصية فى حين يتحمل ولى الأمر فى المتوسط ٣٢,٠٨ جنيهها شهرياً .

ولعل تلك الزيادة الملحوظة فى التكلفة الشهرية التى يتحملها ولى الأمر ترجع إلى أن بعض أولياء الأمور قد يكون لهم أولاد فى مراحل تعليمية مختلفة ومن ثم ترتفع التكلفة التى يتحملها هؤلاء مقابل الدروس الخصوصية .

خامساً : مجموعات التقوية والدروس الخصوصية :

كشفت نتائج الدراسة الميدانية عن :

- وجود إهتمام ملحوظ — من جانب المدارس الثانوية العامة الحكومية بمحافظـة القليوبية — بتنظيم مجموعات التقوية — حيث أيد ذلك ٥٨,٦٢ % من عينة الطلاب ، ٤٥,٧ % من عينة المعلمين ، ٧٢ % من عينة أولياء الأمور .
- فشل مجموعات التقوية فى تحقيق هدفها — إلى حد كبير — الذى وجدت من أجله ألا وهو محاربة انتشار الدروس الخصوصية بهدف القضاء عليها ، ويستدل على ذلك من :

- قلة الإقبال عليها — أى المجموعات — من جانب العينة بفئاتها الثلاث حيث وجدت أن ١٧,٩١% من عينة الطلاب ، ٢٥,٩٤% من عينة المعلمين — ٢٠,٧٨% من عينة أولياء الأمور — ممن أقروا بوجودها فى المدارس — هم الذين يحرصون على تأييدها سواء بالاشتراك من جانب الطلاب أو بالتدريس من جانب المعلمين أو بالموافقة من جانب أولياء الأمور .
- الارتفاع المتواصل لنسب انتشار الدروس الخصوصية .
- كثرة المعرضين عنها من العينة بفئاتها الثلاث حيث وجد أن ٨٢,٠٩% من عينة الطلاب ، ٧٤,٠٦% من عينة المعلمين ، ٢٩,٢٣% من عينة أولياء الأمور — ممن أقروا بتنظيمها — لا يجذون الإقبال عليها والاستعانة بها .
- وجود بعض المزايا المتعلقة بمجموعات التقوية — وهو ما شجع تلك القلة من العينة بفئاتها الثلاث على الإقبال عليها — مثل قلة تكاليفها المادية ، واستفادة بعض الطلاب المشتركين منها قدر استفادتهم من الدروس الخصوصية (من وجهة نظر عينتى الطلاب ، أولياء الأمور) ، فضلا عن إتاحتها الفرصة أمام المعلمين الذين يدرسون بها — لكى يوجهوا مزيدا من العناية إلى الطلاب الضعاف حيث يصعب عليهم الاهتمام بهم نظرة لكثرة الطلاب داخل الفصل .
- استبعدت العينة أن يكون من بين أسباب اشتراك الطلاب بهذه المجموعات تعودهم عليها ، أو عدم وجود فرصة أمام المعلمين — المشتركين فيها — لممارسة الدروس الخصوصية ، أو طمعا فى عائداتها المادى .
- كشفت النتائج أيضا عن وجود الكثير من السلبيات التى تقلل من فاعلية هذه المجموعات فى مواجهة انتشار الدروس الخصوصية منها أنها منظمة بطريقة غير فعالة تجعل المعلمين الأكفاء يعزفون عن الاشتراك فيها ، كما أنها تعتبر تكرارا لما يدور داخل الفصل المدرسى (من وجهة نظر العينة بفئاتها الثلاث) ، فضلا عن قلّة عائداتها المادى — بالنسبة للمعلمين — إذا ما قورن بعائد الدروس الخصوصية أظهرت النتائج — كذلك — أن الغالبية العظمى من عينتى الطلاب (٧٧%) ، وأولياء الأمور (٨٤%) يفضلون الدروس الخصوصية فى ثوبها العام — رغم ارتفاع تكاليفها المادية بالمقارنة مع تكاليف مجموعات التقوية — عن نظام المجموعات حيث يجمعون على أنها تتميز على مجموعات التقوية بالكثير من المميزات منها : —
- أن الطالب تكون لديه الفرصة متاحة لاختيار معلمه الخصوصى بينما هو لا يستطيع ذلك فى مجموعة التقوية .
- أن الطالب يكون أكثر حرية فى مناقشة معلمه الخاص نتيجة لقلّة أعداد الطلاب بالدروس الخصوصية إذا ما قورن بمجموعات التقوية الأمر الذى يجعله يستفيد

- ان الد رومي الخصوصية يسهل توفيرها مبكرا إذا مادعت الحاجة الى الاستعانة بها ، فضلا عن أن الطالب يحدد مواعيد ها بالطريقة التي تجعله يستفيد منها بصورة أكثر فاعلية .

سادسا : البرامج التعليمية التليفزيونية والد رومي الخصوصية :

كشفت نتائج الدراسة الميدانية عن :

- ازدياد حجم متابعة طلاب المدرسة الثانوية للبرامج التعليمية حيث أيد ذلك ٨٥,٥% من طلاب العينة ، ٩٦,٣٧% من عينة أولياء الامور .

- عجز البرامج التعليمية - الى حد كبير - عن مواجهة انتشار الد رومي الخصوصية بدليل :

- استمرار انتشار الد رومي الخصوصية رغم البث المتواصل لهذه البرامج بصورة منتظمة لطلاب الشهادات العامة في مختلف مراحل التعليم العام والفنى .
- اجماع الغالبية العظمى من العينة بفئاتها الثلاث - ٧٤,٥٦% من عينة الطلاب التابعين لها ، ٦٧% من عينة المعلمين ، ٧٦,١٣% من عينة اولياء الامور ممن يتابع اولادهم هذه البرامج - على ضعف قدرتها على اغناء الطلاب عن الحاجة للد رومي الخصوصية ، حيث اتفقوا على :

١ - صعوبة فهم بعض الطلاب لبعض المواد الدراسية من خلالها .
٢ - أن الانقطاع المفاجئ للتيار الكهربى يتسبب فى ضياع الكثير من حلقاتها على الطلاب الأمر الذى يقلل من استفادتهم بها .
٣ - اتفقت كل من عينتى المعلمين واولياء الامور على ان هذه البرامج تشرح بطريقة واحدة لجميع الطلاب ولا تراعى الفروق الفردية بينهم ، كما أنها لا تغطى جميع اجزاء المقرر الدراسى بصورة مرضية حيث اضطر - نظرا لضيق الوقت المخصص لها على خريطة البث - فى كثير من الاحيان الى الاجمال فى تناولها لبعض الموضوعات والنقاط المختلفة فى المسواد الدراسية ويكون الطلاب فى حاجة ماسة الى فهمها أكثر ومن ثم يتوجهون للد رومي الخصوصية .

٤ - أضافت عينة المعلمين الى أن السبب الاساسى فى جعل البرامج التعليمية غير فعالة فى مواجهة انتشار الد رومي الخصوصية يتمثل فى صعوبة الاتصال المباشر بين المعلم والطالب من خلالها .

٥ - أكدت عينة الطلاب على أن البرامج التعليمية ضيقة فى وقتها ، سريعة

— أثبتت النتائج ان الد روس الخصوصية تجعل الطالب الذى يستعين بها غير مبالٍ أو مهتم لما يقال أو يقدم أثناء الحصة الد راسية وهو بذلك يضيع فرصة الاستفادة على نفسه وربما على زملائه الطلاب وذلك حينما يعتمد إحداث الشغب والضوضاء داخل الفصل .

— أنها تضيع على الطالب فرصة استغلاله لوقته — الذى كان مفروضا عليه ان يستذكر فيه د روسه — والذى يستهلك فى الد هاب والاياب للد روس الخصوصية والتقليل من معلم خاص الى آخر فضلا عن أنها قد تجعله يهمل المواد الد راسية الاخرى التى لا يأخذ فيها د روسا خصوصية وكأنه بذلك يصلح شيئا على حساب فساد شىء آخر .

— آثارها على المعلم :

— أثبتت نتائج الد راسة الميدانية أنه بالرغم من الفائدة المادية التى يحققها المعلم من وراء الد روس الخصوصية إلا أنها تهرقه بدنياً ونفسياً وتستهلك وقته وتضيع عليه فرصة الاستمتاع به وتحرمه من متابعة الجديد فى مجال تخصصه سواء ما تعلق بالماد الد راسية نفسها أو بطرق التدريس فيها فضلا عن أنها تشغله عن الإلتفات الى الجوانب الاخرى من أمور حياته وتجعل تفكيره مركزا فقط على محاولة الإستزادة منها .

— كما أوضحت النتائج ايضا أن الد روس الخصوصية تلحق بالمعلم الكثير من المضار الأدبية والاجتماعية والأخلاقية وفى مقدمتها ما يلحق بكرامته كمعلم . فمما لا شك فيه أن تردد بعض المعلمين على بيوت بعض الطلاب الموسرين وتردد بعض الطلاب من متوسطى الحال على بيوت بعض المعلمين من أجل تلقى هذه الد روس يهز من صورته فى نفوس الناس ويؤثر على علاقته بطلابه حيث تصبح العلاقة بينهما مادية أكثر من أى شىء آخر .

— أن كثرة ممارسة الد روس الخصوصية من جانب طائفة معينة من المعلمين (معلمى الرياضيات واللغات الأجنبية ، الفيزياء والكيمياء) دون طائفة اخرى (معلمى التاريخ والفلسفة والجغرافيا ، واللغة العربية) وكذلك عدم ممارستها تماما من جانب طائفة ثالثة (معلمى الدين والرسم ، وغير ذلك) يثير الحقد والحسد الاجتماعى من جانب الطوائف التى لا تمارسها لتلك التى تمارسها بكثرة ومن ثم تتأثر العلاقة بين هذه الطوائف المختلفة من المعلمين وتولد الشعور بغقدان العدالة والتكافؤ بين افراد المهنة الواحدة خاصة فى ظل الانحدار المتواصل لمستوى المعيشة من جراء الارتفاع المستمر للأسعار .

— ان كثرة ممارسة المعلم للد روس الخصوصية غالبا ما تجئ على حساب أدائه لدوره داخل الفصل وخارجه الأمر الذى يجعله — حتى لو خلصت نيته — غير قادر على أن يوفى

الذين لا يحصلون على دروس الخصوصية - منه قليلة الأمر الذي يدفع بهم - حتى لو كان مستواهم مطمئنا - الى الاستعانة بالدروس الخصوصية وكأنها أصبحت سلسلة متصلة من الأخطاء تسلم بعضها بعضا .

- آثارها السلبية على المدرسة :

- أثبتت النتائج أن الدروس الخصوصية تقلل من احترام الطلاب للمدرسة - ممن يستعينون بها - وللنظام المدرسي بسوجه عام وتجعلهم يبادون بالغياب عنها لأوهى الأسباب وبدلا من أن يرتبطون بها ويعتبرونها - أى المدرسة - قلعة العلم من وجهة نظرهم على الأقل نراهم ينظرون إليها نظرة هامشية خالية من الاحترام ، فضلا عن أن كثرة انتشار الدروس الخصوصية تفرغ المدرسة من وظيفتها حيث يصبح التعليم منزليا أكثر منه مدرسيا عند الكثرة من الطلاب .

- آثارها على النظام التعليمي :

- أجمعت العينة بفئاتها الثلاث على أن انتشار الدروس الخصوصية يهدم مبدأ تكافؤ الفرص الذي يقوم عليه هذا النظام حيث تجعل الفرصة التعليمية في صالح أصحاب القدرة المادية بدلا من أن تكون القدرة العقلية هي الفيصل الوحيد للمفاضلة بين الطلاب الأمر الذي يولد الشعور بإفراغ مجانية التعليم من معناها في مدارسنا ، وأن التعليم لمن يملك القدرة على تحمله نفقاته .

ب- الآثار الاقتصادية للدروس الخصوصية :

أثبتت النتائج ان الدروس الخصوصية :

- تزيد من حدة التفاوت في توزيع الدخل - على الأقل - بين فئة المعلمين حيث أنهم يشتري فئات معينة ممن يمارسونها دون فئات أخرى ممن لا يمارسونها حيث تثبت دخولها عند حدود المرتب الحكومي - إلا في الحالات النادرة - المحدد لهم في نفسيات المهايا والاجور الأمر الذي يوجد بيئة مواتية لحدوث نوع من الحراك الإجتماعي الإفقى داخل الفئة الواحدة ، ولعل ذلك يلاحظ كثيرا حيث نجد بعض المعلمين - ممن يمارسونها - قد حلت الكثير من مشكلاتهم التي قد تمثل مستحيلات من وجهة نظر آخرين ، وفي بعض الأحيان قد يمتلكون سيارات خاصة وعقارات ، وفي الجنبات الأخرى نرى فئة المعلمين البؤساء الذين يعجزون عن إحداث نوع من التوازن والتواءم بين متطلباتهم الضرورية واللازمة لحفظ إنسانية الإنسان والتي يصعب عليه أن يعيش بدونها ، وبين ما يحصلون عليه من مرتبات واجور ، ولعل ذلك يولد في أنفسهم إحباطا ينعكس على أدائهم داخل الفصل ويضعف من شعورهم باللاء والاعتزاز من زملائهم .

- أثبتت النتائج أيضا أن الدروس الخصوصية تشكل عبئا مادياً ثقيلاً على كاهل أولياء الأمور - خاصة محدود الدخل من الموظفين والعاملين بالدولة - حيث أجمعت الغالبية العظمى التابعة لهم أنها تدفع بهم إلى قبول بعض الأعمال الإضافية المرهقة بل ويجبرون في كثير من الأحيان على التنازل عن تلبية بعض الاحتياجات الضرورية اللازمة للأسرة فضلاً عن أنها - في بعض الأحيان - قد تدفعهم إلى الاستدانة ليلبوا بذلك نداء الدروس الخصوصية .

آثارها الاجتماعية :

- وهي متعددة وكثيرة حيث أجمعت الغالبية العظمى لكل من عينتي المعلمين وأولياء الأمور على : -
- أنها تؤكد الفوارق الطبقة في المجتمع حيث أنها - أي الدروس الخصوصية - باتت كالسلعة الباهظة الثمن التي لا يستطيع الاستمتاع بها إلا من امتدك ثمنها .
- أنها - تحت تأثير أسلوب المحاكاة والتقليد - تؤدي إلى انتشار ظواهر اجتماعية سيئة حيث يضطر البعض من أولياء الأمور من محدود الدخل نتيجة لخوفهم على مستقبل أبنائهم ولشعورهم بضرورة توفير الدروس الخصوصية لأولادهم يضطرون إلى المتاجرة بوظائفهم وما قد يتخللها من شغرات يستخدمنها أسوأ استخدام من جانبهم بغرض الحصول على رشاوى مقابل تقديم خدمات مشروعة أو تقديمهم لخدمات غير مشروعة مقابل رشوة أو عموله أيضا .
- أثبتت النتائج أيضا أن كثرة انتشارها - وشمولها لكافة فئات الطلاب الضعاف والمتفوقون والمتوسطون وأصحاب الحالات الخاصة ، كذلك جميع المراحل والصفوف - تعتبر مؤشراً صادقا على تخلف المجتمع تعليمياً وعلامة بارزة على فشل مؤسساته التعليمية في القيام بوظائفها المطلوبة .

الدروس الخصوصية (نظرة مستقبلية) :

لا شك أن الدروس الخصوصية - في ضوء ما تقدم من نتائج - أصبحت تمثل سوقاً موازية للتعليم ، ولا شك أيضا أنها باتت تمثل عبئا مادياً ثقيلاً على الغالبية العظمى من أولياء الأمور وعلى الرغم مما يقال عنها والحملات المختلفة ضدها إلا أن المشكلة تزداد تعقيداً ويتوسع سوقها عاماً بعد آخر الأمر الذي جعل منها قضية مثابكة غريبة الأطوار والمسالك تنوء في أطوائها أية محاولات للتعليل أو الاهتداء إلى حل حاسم . وتنطلق رؤية الباحث في علاجه لهذه المشكلة - وما يترتب عليها من آثار سلبية تعكسها على كافة الأطراف المتصلة بها - من ثلاثة مداخل

أولا : لما كان التعليم لا يشتق أهدافه من فراغ بل من المجتمع الذى يخدمه ويعيش فيه ، ومن قواه السياسية والاقتصادية والاجتماعية التى تسوده لذا فان الباحث يرى أن القضاء على مشكلة الدروس الخصوصية وغيرها من المشكلات التى يضر بها نظامنا التعليمى متوقف إلى حد كبير على الهوية السياسية والاقتصادية والاجتماعية التى يسير عليها المجتمع المصرى وجعلها متوائمة مع النظام التعليمى أو جعله هومتوائما معها حيث لوحظ أن التقلبات السياسية التى مر بها المجتمع مع بداية السبعينات قد غيرت من توجهاته ، وما تلاها من تغيرات اقتصادية (التحول من نظام اقتصادى - تقريبا - اشتراكى إلى انفتاح رأسمالى بلا ضوابط لفترة غير قصيرة) عرضت البلاد لأزمات اقتصادية - واجتماعية طاحنة غانى منها المجتمع ولا يزال ولا يكاد يبدو لها على الأفق القريب نهاية أو حل .

وقد نتج عن الأوضاع السابقة تغيرات اجتماعية أغرزت شرائح وفئات قادرة ماليا - وظيفتها الأساسية التهام فائض التنمية بكل الوسائل المشروعة وغير المشروعة - انشئت من أجلها المدارس الخاصة فى جميع مراحل التعليم ، وفى أحيان أخرى اتخذت من الدروس الخصوصية وسيلة للتمييز الاجتماعى لتجعل بذلك الفرصة التعليمية فى صالحها

كل هذا قد حدث وتم ولا يزال نظامنا التعليمى يسير وفقا للنظام الاقتصادى الاجتماعى السابق على مرحلة السبعينات مباشرة حيث لا يزال المعلم يعامل - ماديا - بمنطق النظام السابق ويتقاضى مرتبا ضعيفا حتى أصبح جماع ما يتقاضاه لا يمكنه من شراء ما يحفظ له مظهره الخارجى اللائق به كمعلم أو يساعده على دفع إيجار سكن متواضع . وإذا كان الأمر كذلك ، فكيف يعيش المعلم دون أن يعطى دروسا خصوصية ؟ وكيف نطالبه بالإخلاص فى عمله ونحن عاجزون عن أن نوفيه أبسط حقوقه ؟ أو نوجد له مناخ العمل المناسب ؟ وكيف نطالب بمعاقبته لممارسته الدروس الخصوصية ونحن الذين ندفعه اليها ؟ .

ثانيا : إن العامل الاقتصادى يؤدى دورا خطيرا وفعالا فى ارتفاع أو انخفاض مستوى العملية التعليمية - بالتكامل مع نواحى أخرى - فالفصول المكدسة بالطلاب إلى الدرجة التى تعوق المعلم عن أداء دوره وممارسة عمله داخلها ، المعلمون المرهقون ، سوء حالة كثير من المباني المدرسية ، نقص الأدوات والوسائل والتجهيزات والمعامل عن المستوى المناسب وفى نفس الوقت لا يتناسب وأعداد الطلاب ، سوء حالة الكتب المدرسية - سلفا على الأقل - وغير ذلك يعتبر نتيجة طبيعية لوضع اقتصادى غير سليم يتمثل فى نقص المخصصات التمويلية الموجهة لمرفق التعليم فى ظل إزداد الطلب الاجتماعى على التعليم والمرتب على الانفجار السكانى ، فضلا عن قصور النظام الاقتصادى عن

كل ما سبق يساعد على إنكفاء انتشار الدروس الخصوصية حيث التنافس بين الكثرة من الطلاب على أماكن محدودة في مجالات معينة من التعليم وبناءً على ما سبق فإن التفكير في القضاء على الدروس الخصوصية دون الأخذ في الاعتبار أهمية ودور العامل الاقتصادي في إصلاح ما سبق أولاً وقبل كل شيء سوف يعتبر ضرباً من العشوائية التي حتماً تنتهى إلى لا شيء .

ثالثاً : الأخذ بأسلوب المعالجة الشاملة والمتكاملة لا أسلوب المعالجات الجزئية عند التصدي لحل هذه المشكلة ، وأسلوب الشمول في المعالجة لا يتم بمدخل إصلاحى واحد كأن نهتم بعلاج جانب على حساب إهمال جوانب أخرى كأن يعاد النظر - مثلاً - في إعداد المعلم . أو إصلاح الكتاب المدرسى وحده أو التركيز على المباني المدرسية دون غيرها ، فالإصلاح عملية كلية شاملة تتشابك عناصرها وتتكامل جزئياتها ولا مفر من تغطية تلك العناصر جميعها - إذا إريد أن يكون الإصلاح شاملاً وجذرياً - بالتوصيات اللازمة والتي تشكل في مجموعها خطة عمل يمكن من خلالها - إلى حد ما - السيطرة على انتشار الدروس الخصوصية ومحاصرتها وتحديد إقامتها ثم القضاء عليها .

توصيات البحث :

في ضوء النتائج والمقارنات السابقة يتقدم الباحث بالتوصيات التالية :

١ - توصيات خاصة بالطلاب :

- ضرورةحث الطلاب على تنظيم أوقات مذاكرتهم مع بداية العام الدراسي والإعتماد على أنفسهم - ما استطاعوا إلى ذلك سبيلاً - في تحصيل دروسهم وتشجيعهم على بذل مزيد من الجهد وتحمل الصعاب من أجل تحقيق أمانيتهم والوصول لأهدافهم .
- العمل على توعية الطلاب ولفت نظرهم إلى أهمية الاستفادة من البدائل التعليمية المطروحة - بخلاف التعليم المدرسى - من جانب اتحاد الإذاعة والتليفزيون ووزارة التربية والتعليم في صورة خدمات تعليمية مجانية وشبه مجانية (البرامج التعليمية ، ومجموعات التقوية) وإقناعهم بأنها لا تقل في جودتها وأهميتها عن جودة الدروس الخصوصية .

- العمل على تنشيط ميول الطلاب وقدح استعداداتهم عن طريق تنوع أساليب الدراسة والنشاط المدرسى حتى يمكننا الكشف عن هذه الميول والتعرف عليها بطريقة علمية وموضوعية على اعتبار أن الكشف عنها يعتبر أمراً هاماً وفعالاً في مساعدة الطلاب وتوجيههم إلى نوع الدراسة التي تتفق مع هذه الميول .

- ينبغي أن تتعدد المسارات والخيارات التعليمية المختلفة أمام الطلاب ، وكذلك المواد الدراسية بما يسمح بتغطية الفروق الفردية بينهم ويشبع حاجاتهم المتعددة ، وميولهم المتنوعة دون أن يعرضهم ذلك لصعوبات تعلم تجلب عليهم التوتر النفسى والشعور بالفشل الأمر الذى يجعلهم يستعينون بالدروس الخصوصية .

- ينبغي أن تصبح الثانوية العامة مرحلة منتهية - لمن يرغب من الطلاب - حتى لا يضطر بعض الطلاب ممن لا تسمح لهم قدراتهم واستعداداتهم وظروفهم بالمنافسة على اجزائهم مجموع مرتفع بهدف الالتحاق بالجامعة الى الاستعانة بالدروس الخصوصية .

- من الضرورى أن تصبح المهن والحرف المختلفة - من حيث النظرة الاجتماعية والدخول المادى لها - على قدر مقارب حتى لا تدفع بالطلاب الى تنافس حميم على الالتحاق - فى ظل الاحتكام الى معيار المجموع الكلى للدرجات - بأنواع معينة من التعليم دون أنواع أخرى (التعليم الثانوى العام ، والتعليم الفنى) أو بكليات معينة دون كليات أخرى (كليات القمة ، وباقى الكليات الأخرى) الأمر الذى أوجد بيئة ومناخا مناسبين لانتشار الدروس الخصوصية حيث أنها أدت - الى حد كبير - دورا فى حسم هذا التنافس لصالح من يحصلون عليها ويمتلكون القدرة على تحمل تكاليفها ، ومن ثم يذبح مبدأ تكافؤ الفرص على أعتاب الدروس الخصوصية .

- ضرورة الاهتمام بالتوجيه التعليمى والمهنى والإرشاد النفسى فى المراحل التعليمية المختلفة التى تسبق مرحلة التعليم العالى وذلك حتى يتمكن الطلاب من التنبيه الى ميولهم وقدراتهم المختلفة وكذلك ليتعرفوا على بنية المهن المختلفة فى مجتمعهم الأمر الذى يجعلهم قادرين على الاختيار السليم لنوع التعليم الذى يتناسب وقدراتهم وفى الوقت نفسه يؤهلهم لممارسة الأعمال التى تشبع ميولهم ومن ثم لا تصبح هناك حاجة للطلاب الى الدروس الخصوصية ، ولعل ذلك يتحقق من خلال :

= قياس - وبدقة - استعدادات كل طالب وذلك بالاعتماد على الإختبارات التشخيصية التى تحدد السبب فى مشكلات الطالب التحصيلية والصعوبات التى يعانى منها وطرق علاجها ، وفى نفس الوقت تكشف عن نواحي التفوق التى يتميز بها الطالب من قدرات وميول مختلفة ومحاولة تنميتها وصقلها وتوجيهها الوجهة الصحيحة تعليميا ومهنيا .

= اضافة مادة دراسية جديدة - تحت أى مسمى وتكون شبيهة بالتربية الفنية أو الزراعية لا تضاف للمجموع - مع بداية الحلقة الثانية من التعليم الأساسى حيث تبدأ الميول تكشف عن نفسها والقدرات تفصح عن وجودها ، وينبغى أن تصاغ هذه المادة بطريقة جذابة مشوقة ومناسبة للمرحلة التعليمية والصف الدراسى ويكون هدفها الرئيسى تزويد الطلاب بالمعلومات الكافية حول المجالات المختلفة للمهن التى يحتاجها المجتمع فى الحاضر

عليهم من مزايا وعوائد مادية ومعنوية لمن يلتحق بها بحيث يطمئن الطالب إلى أنه في نهاية الأمر سوف يجد عملاً مناسباً لقد راته يتحقق له من خلال ممارسته السعادة والرضا النفسي ويضمن له مركزاً اجتماعياً ودخلاً مادياً مناسبين .

= عقد ندوات وبرامج توعية موسعة للطلاب وبصورة منتظمة على مستويات مختلفة في المدرسة والتليفزيون ويدعى لها المتخصصون في الإرشاد النفسي ، والتوجيه المهني والإخصائيون الاجتماعيون وتدور حلقاتها حول كيفية اختيار الفرد لمهنته ، وأهمية ذلك بالنسبة لمستقبله .

= توفير المطبوعات الخاصة بالمعلومات المهنية وضمان وصولها ليد الطلاب حتى تساعدهم على تحديد موقفهم تجاه مواصلة الدراسة أو خوض غمار الحياة مبكراً أو إكتساب الخبرة بالعمل .

- العمل على توفير العدد الكافي من المرشدين النفسيين - على مستوى عال من المهارة والإتقان - ليقوموا بتحليل قدرات الطلاب والكشف عما غص منها ، أو نواحي قوتهم وضعفهم حتى لا يعتمدوا - كثيراً - على العشوائية في اختيار نوع الدراسة التي يحتاجون إليها ، والمواد الدراسية التي لا يرغبونها ومن ثم ينسزلقون بطريق غير مباشر إلى مستقبلهم الدراسي الخصوصية .

٢- التوصيات خاصة بالمعلم :

إذا كانت رسالة المعلم في غاية البساطة لا تضني في التعبير عنها ولكنها عسيرة غاية العسر في تحقيقها لا في المشاق التي تحف بها ولكن في خلق الإيمان بها إيماناً يسمو على كل غاية أخرى من ورائها وإن كنا لا نتخذ من الإيمان بالرسالة شعاراً للتضحية والزهد بقدر اتخاذنا للرفاء المادي والراحة النفسية زاداً للإيمان بها (١) . وإذا كان انخفاض أو ارتفاع مستوى أداء المعلم في مهنته يمثل - من وجهة نظر الباحث - مؤشراً صادقاً على انخفاض وارتفاع مستوى الخدمة التعليمية المقدمة في المدارس ، ولما كان اختيار الفرد المناسب لمهنة معينة يأتي في مقدمة الضمانات اللازمة لنجاحه في أدائها لذا كان الاختيار الصحيح للمعلم قبل الإعداد من الأمور التي يجب أن تلاقى إهتماماً كبيراً من المسؤولين عن إعداد المعلم ، وحتى نصن إقبال العناصر الصالحة والممتازة علمياً من طلاب الثانوية ومن هم في مستواهم من طلاب التعليم الفني ليكونوا معلمين في المستقبل ، الأمر الذي يجعل النظام التعليمي قادراً على الاحتفاظ بصفوة مخرجه ليعملوا كمعلمين ومن ثم يتحسن مستوى الخدمة التعليمية ، وبناءً على ما سبق وحتى لا يكون المعلمون من عوامل انتشار الدروس الخصوصية فإن الباحث يقترح الآتي :

- ضرورة رفع مهنة التعليم إلى المستوى الذى يجعلها تتمتع بالمزايا التى تتمتع بها بعض المهن الأخرى المرموقة اجتماعيا مثل المهن الهندسية والحقوقية والعسكرية ولا يكون ذلك بمجرد الرغبة والتمنى وإنما لابد وأن يقتنع المجتمع - عن طريق التثقيف والإعلام بأنه ليس من صالحه أن يعهد بأمر التربية والتعليم - وهى أخطر عملية فى بناء المجتمع لأنها تتصل ببناء البشر - إلى من ليسوا أكفاء لذلك أو إلى أشخاص لم يعدوا أو يؤهلوا لكي يكونوا معلمين أو مربين .

- ينبغى أن تعطى أهمية خاصة لمرتبات المعلمين بحيث :

- تكون من الكفاية بحيث تعكس أهمية الوظيفة التعليمية للمجتمع .
- تعكس أهمية المعلمين والمسؤوليات المتنوعة التى تلقى على عاتقهم منذ دخولهم هذه المهنة .

- يمكن مقارنتها بنظرائهم فى المهن الأخرى التى تتطلب مؤهلات معادلة أو مماثلة .
- تكون من الكفاية بحيث تغطى الفروق المادية التى تضيفها المهن الأخرى إلى أصحابها بما تتيحه أمامهم من فرص العمل الخارجى بعيدا عن مجال العمل الرسمى (العيادات الخاصة ، المكاتب الاستشارية ، مكاتب المحاماة ، الصيدليات ، غير ذلك) أو الفروق المالية التى تبدو مميزة لبعض المهن نتيجة لخضوعها لقطاعات معينة (العمل بشركات البترول ، العمل بالبنوك ، شركات القطاع الخاص ، الوظائف العسكرية) .
- تتناسب مع خطورة رسالتهم وأهميتها بحيث لا تقل - ان لم تكن تفوق - تلك التى تمنح لنظرائهم فى المهن الأخرى .

تضمن للمعلمين مستوى عادلا للمعيشة وتيسر لهم حياة راضية مستقرة وفق مستويات المعيشة فى البيئات التى يعيشون فيها وبحيث تسمح لهم بتحسين قدراتهم عن طريق الاستمرار فى الدراسة والاطلاع .

- ضرورة أن يلتزم المعلمون بالتفرغ الكامل لأداء مهمتهم وما يترتب عليها من نشاطات داخل المدرسة وخارجها .

- ينبغى ان يتوافر لدى المعلم الشعور بالمسؤولية بحيث لا يتوان عن القيام بواجبه ازاء عمله أو وظيفته وعليه أن يعطى أكثر مما يأخذ وأن يتوافر لديه الضمير اليقظ الذى يمكنه من الدأب والمثابرة على العمل الشمر والفكر البناء .

- يجب أن تكف أجهزة الإعلام المختلفة عن تقديم بعض الصور المهيينة للمعلم ولمهنته حيث أنها صور متبذلة وغير حقيقية ، كما ينبغى أن نذكر أن المعلم ومهنته ليسا بموضوع ترفيهى بل شىء جاد بقدر ما تكون قضايانا الاجتماعية الأساسية أشياء جادة .

- يجب أن نجعل للمعلم - عن طريق أجهزة الاعلام والتوجيه المختلفة - مكانة لا ثقة بمهنته

شأنه تحلى به .

- ضرورة الاختيار السليم للمعلم حيث أن ذلك يعتبر مفتاح النجاح فى عملية الإعداد ، وشرطاً
ضامناً لتخريج معلمين أكفاء ولعل ذلك يتحقق من خلال مراعاة الشروط التالية عند المفاضلة
بين الطلاب المتقدمين لكليات التربية :

- أن يتم قبول الطلاب فى كليات التربية من خلال تنسيق خاص بها فقط بحيث تكون فى
ذلك شبيهة بالكليات العسكرية حتى تضمن أن من يتقدم إليها يكون بمحض إرادته لا بحكم
مجموع درجاته .

- أن يمثل الالتحاق بكلية التربية بالنسبة للطلاب تميزاً اجتماعياً يسعى من أجل تحقيقه
الطلاب الطامحون والمتفوقون .

- أن يكون الطالب الراغب فى الالتحاق بكلية التربية على علم - مقدماً - بما هو مطلوب
منه وما سوف يعود عليه من مزايا نتيجة لممارسته مهنة التدريس .

- أن يراعى فى الطالب المتقدم اللياقة البدنية والصحة الملائمة وسلامته من عيوب النطق
والكلام التى تعوقه عن أداء عمله .

- أن يتوافر لدى الطالب المتقدم حد أدنى من الثقافة والنضج العقلى يصلح لأن يقوم
عليه - أثناء مرحلة الإعداد - ببناء متكامل من المعلومات والخبرات .

- أن يراعى توافر الميل الطبيعى لمهنة التدريس عند الطلاب المتقدمين لكليات إعداد المعلم
وكذلك الحساسية والثبات الانفعالى والاستعداد القيادى والعمل لخدمة البيئة .

- أن يتوافر فى الطالب المتقدم لكليات إعداد المعلم مهارات الاتصال بما فى ذلك التعبير
اللغوى .

- ينبغى تبصير المعلمين - الممارسين للمهنة - بالإتجاهات التربوية الحديثة التى تفتح
أمامهم آفاقاً جديدة تساعدهم على التجديد ومسايرة أحدث الأساليب - من خلال البرامج
التدريبية الدورية المنتظمة - وينبغى مساعدتهم أيضاً على التغلب على ما يصادفهم من
عقبات ومشكلات فى مجال عملهم .

- فى النهاية يؤكد الباحث على أنه لاحل - لمشكلة الدروس الخصوصية ومشكلات أخرى كثيرة -
إذا ظل انتخاب المعلم يتم من بين صفوف بقايا ومخلفات مصفى الامتحانات العامة أو إذا ظل
المعلم متخلفاً فى مؤخر الكادر الاقتصادى فلا يمكن أن يكون التعليم حرفة من لا حرفة له
أو أن يقود عملية التطوير أو القفزة الحضارية وهو فى مؤخرة الركب (١) .

(١) جمال حمدان : " لقاء الفكر حول مشكلات التعليم " الفكر المعاصر ، العدد ٧٢ ،

- حتى لا يكون للمدرسة دور في انتشار الدروس الخصوصية ينبغي مراعاة :
- توفير الأبنية المدرسية المستوفاة للشروط الصحية والكافية لاستيعاب الطلاب في مختلف مراحل التعليم قبل الجامعي بالدرجة التي تمكن المدارس من الالتزام بالكثافة المقررة من حيث عدد الطلاب داخل الفصل الواحد .
- ضرورة تكاتف المدارس مع المجتمع حتى يتسنى لها التغلب على أزمة النقص في المباني المدرسية والخروج ببدائل مطروحة واقتصادية تحل أزمة إزدحام الفصول ومن ثم نجد المكان المناسب لتعليم الأعداد الغفيرة من الطلاب التي تطرق أبواب المدارس .
- ينبغي أن يتسع وقت الحصة بحيث يتلاءم مع الطلاب والمعلمين والمنهج أيضا ، وفي هذا الصدد يقترح الباحث أن يكون وقت الحصة ستين دقيقة .
- ينبغي العمل - قدر المستطاع - على توفير الأدوات والوسائل التعليمية اللازمة للعملية التعليمية داخل المدرسة والتناسبة مع أعداد الطلاب حيث أن هذه الوسائل تسهل عملية التعليم والتعلم وتثبيتها ، فالعبارة مهما تكون رفيعة في أسلوبها لا توصل المعنى إلى أذهان الطلاب ما لم تكن لديهم خبرة حاسية سابقة فضلا عن أنها تعاون الطلاب على الفهم وتحثهم على التفكير وتشوقهم وتثير همهم وتوسع مداركهم وتعلمهم المهارات وتنمي اتجاهاتهم وتعديل سلوكهم وتراعى الفروق الفردية بينهم ومن ثم تقل حاجتهم إلى الدروس الخصوصية .
- من الضروري أن تعمل إدارة المدرسة على تقسيم الطلاب إلى فرق وفصول بحيث يوضع كل طالب في الفصل المناسب لمستواه الدراسي وإستعداداته حتى لا يؤدي ذلك إلى ضياع وقت المعلم ومجهود المتواصل والفائدة المرجوة من الدرس وحتى لا يترتب على ذلك عدم إعطاء كل طالب ما يحتاجه من الشرح والتوضيح بالطريقة المناسبة .
- ينبغي أن تبذل المدرسة عناية كبيرة تجاه الطلاب الضعاف تحصيلياً ومن يعانون من صعوبات التعلم في مواد دراسية معينة وتحاول الوصول بهم إلى المستوى المقبول وذلك من خلال تنظيم فصول خاصة بهم وبرامج للتربية العلاجية الأمر الذي من شأنه أن يقلل من حاجة كثير من الطلاب إلى الدروس الخصوصية .
- من الضروري أن تنفذ المدرسة سياسة اليوم الكامل تنفيذاً إجرائياً عملياً حتى تتحول إلى صقل تربوي تعليمي بكل صفات الشمول والتكامل .
- يجب أن تهتم إدارات المدارس بنظام العمل في الفصول من حيث حرص المعلمين على مواعيد الحصص وجدية العمل داخل الفصول ، وحفظ النظام فيه حتى يشعر الطلاب

— يجب الإهتمام بنظام البطاقات المدرسية التي تصاحب التلميذ منذ بدء التحاقه بالمدرسة وحتى إنتهائه من الدراسة النظامية حيث تسجل فيها ملاحظات معلميه ونتائج اختباراته مما يكشف عن حقيقة ميوله وقدراته ومستواه التحصيلي ، وتبرز نقاط الضعف والقوة في شخصيته ، والعوامل التي تؤثر في نجاحه المدرسي الأمر الذي يساعد المعلم القائم بالتدريس على معاملته على أساس من الفهم الصحيح .

٤ — توصيات خاصة بالامتحانات :

أثبتت النتائج — كما تقدم — أن للامتحانات دوراً مؤثراً في إزدياد انتشار الدروس الخصوصية لذا فان الباحث يرى :

— ضرورة أن نسعى للحد من طغيان الامتحانات العامة والخاصة على المناهج الدراسية فلا يصح أن يكون هدف الدراسة الأوحد هو النجاح في الإمتحانات كما يلاحظ في غالب الأحيان ، ولا يجوز بأي حال من الأحوال تقويم عمل المدرسة والمعلمين في ضوء نسبة نجاح الطلاب في الامتحانات العامة .

— تخفيف حد الضجة الإعلامية والتحقيقات الصحفية والتليفزيونية والإذاعية حول امتحانات الثانوية العامة الأمر الذي يثير الذعر والخوف لدى أولياء الأمور والطلاب مما يؤدي بدوره إلى حدوث توتر عصبي يسبق الامتحانات الأمر الذي يمزج من إستعانة الطلاب وتمسكهم بالدروس الخصوصية على اعتبار أنها وسيلة للسيطرة على هذا القلق .

— ينبغي أن تتنوع أسئلة الامتحانات بحيث تجمع بين قياس مدى استيعاب الطالب للحقائق العامة للمادة الدراسية وكيفية تطبيقها في مواقف الحياة وبين الكشف عن قدرة الطالب على التفكير العلمي الموضوعي ، هذا مع مراعاة الوضوح في صياغة الأسئلة .

— ينبغي أن توضع أسئلة الامتحانات في صورة موقف مشكلة بحيث تكون طريقة الإجابة عنها غير معتمدة على ما حفظه الطالب ولكن على ما أستخلصه من دراسته للمنهج المدرسي وتكون الإجابة بمثابة موقف تطبيقي لحل هذه المشكلة .

— ينبغي فهم الغرض الأساسي من الامتحانات من جانب كل من المعلم والطالب بحيث تحفز هذه الامتحانات الطلاب على جعل إجاباتهم عنها معبرة عن قدرتهم في إصدار الأحكام وتكوين الآراء وتنظيم المعلومات وغير ذلك من الأساليب التي تكشف عن إجادة الطلاب لمادة الامتحان وعن مدى نضج عقولهم بشأنها .

— لابد من إستحداث مقاييس جديدة للحكم على الطالب — غير الامتحانات التقليدية — المعروفة — من جميع نواحيه ككل من الجوانب التحصيلية والسلوكية والخلقية وعن مواهبه واستعداداته ومهاراته وقدراته .

- ينبغي ألا نحول بين الطالب وبين نوع معين من التعليم فى مرحلة معينة بحجة أن درجات الامتحان التى حصل عليها لا تؤهله للنجاح فى تلك المرحلة المتقدمة حيث أننا بذلك نخضع القدرات البشرية لمعايير فجة كثيرا ما تخطىء فى قياس الحقيقة .

- لابد من إزالة العلاقة الحتمية بين نتائج اختبارات مرحلة دراسية معينة والقبول فى المرحلة التى تليها وخاصة دخول الجامعات بمعنى أن اجتياز الطالب لامتحان اتمام مرحلة تعليمية ، لا يؤدى بالضرورة الى القبول بالمرحلة التعليمية التى تليها فانها مرحلة تعليمية شىء والقبول بمرحلة تعليمية أخرى شىء آخر حيث ينبغي أن يكون هناك اختبار قبول مستقل للجامعة بصفة عامة ثم لكل كلية أو تخصص إذا لزم الأمر .

٥ - توصيات خاصة بالكتاب المدرسى :

- أوضحت النتائج أن للكتاب المدرسى دورا فعالا ومؤثرا فى زيادة انتشار الدروس الخصوصية خاصة من وجهة نظر الطلاب على اعتبار أنهم أكثر الفئات إستخداما للكتاب المدرسى ، وهم أكثر الفئات شعورا بالفرق بينه وبين الكتب الخارجية المناظرة وبناء على ذلك وحتى لا يصبح الكتاب المدرسى بوزنًا تدخل منه الدروس الخصوصية إلى نظام التعليم لذا فإن الباحث يرى :

- ضرورة تكوين لجان فنية متخصصة لفحص ومراجعة الكتب المدرسية الحالية للتأكد من خلوها من التكرار والحشو وللتحقق من مدى ملائمة المادة العلمية - التى تتضمنها - لمستويات الطلاب المختلفة كما وكيفا والعمل على تعديلها فى ضوء متطلبات العصر الحديث وتمشيا مع حاجات المجتمع ، ومدى إهتمام هذه الكتب بربط الطلاب ببيئتهم التى يعيشون فيها .

- العمل على إتخاذ كسافة الاجراءات اللازمة للخروج بكتاب مدرسى شامل متكامل يراعى فيه :

- أن يكون إخراج الكتاب أنيقا ، شكله مشوقا بمظهره وتلوينه وصورة وحجمه مناسباً وحروفه واضحة وورقة جيد وغلافه قادر على الاحتمال .

- أن تكون أمثله التوضيحية كثيرة ومتعددة وكافية ومقتبسة من بيئة الطلاب ومما يقع فى مجال حواسهم حتى يكونوا - أثناء دراستهم لموضوع ما - على صلة ببيئتهم وحتى ينتهوا من دراستهم بمعرفة البيئة التى يعيشون فيها .

- أن تكون ألفاظه وعباراته متقنة ومتناسبة مع مقدار المحصول اللغوى للطالب فى المرحلة التى يكون فيها ، وأن يتحرى فى عباراته الدقة والوضوح والإحكام وال ضبط .

- أن يكون الأسلوب سهلا يساعد على رقى الطالب والأ يعتمد المؤلف فى توضيحه لفكرة معينة على تكرار العبارات بأساليب مختلفة حتى لا يقع الطالب فى حيرة من

— أن تكون التمارين الموجودة بالكتاب المدرسى كافية — ومزودة بحلول توضيحية فى نهايته حتى يعتمد عليها الطالب دون الاستعانة بالكتب والملخصات الخارجية أو الدروس الخصوصية .

— البساطة فى عرض الموضوعات وترتيبها ترتيباً منطقياً سليماً وكذلك مراعاة المسافات بين الجمل والسطور وحجم الفقرات ولن يصبح الكتاب المدرسى أداة تعليمية فعالة تؤدى وظيفتها وهدفها كما ينبغى إلا إذا فضله الطلاب عما سواه من الكتب الخارجية المناظرة له ، حيث أنه من الطبيعى عند ما يصبح الطلاب قادرين على الاستفادة من كتبهم المدرسية بالقدر الذى يرتصونه فلن يفكروا مطلقاً فى اللجوء للدروس الخصوصية أو الاستعانة بالكتب الخارجية الباهظة الثمن .

— ينبغى تحديد الفلسفة التى سيختار الكتاب المدرسى فى ضوءها أو يؤلف ثم تحديد الأهداف التى يريد المنهج تحقيقها ومدى تمشى الكتاب المدرسى مع كل منها ثم دراسة المحتوى دراسة علمية لمعرفة مدى تلاؤمها مع الفلسفة والأهداف .

— ينبغى أن يكون المؤلف ملماً بسلوكية الطالب فى المراحل التعليمية المختلفة حتى يعرض عليه من وسائل الإيضاح وما يصادق هوى فى نفسه وما يتفق مع استعداداته فى هذه المرحلة من النمو ، فالصور والرسوم والأشكال التوضيحية والجداول والخرائط لا بد وأن تكون ملونة جهد المستطاع وذلك لما لها من قدرة على التشويق ورفع معدل الاستيعاب .

— العمل على إصدار كتب متعددة فى المجال الواحد دون الالتزام بكتاب مقرر واحد على جميع المتعلمين الذين تتفاوت قدراتهم واهتماماتهم .

— ينبغى أن يوضع الكتاب المدرسى موضع التجريب قبل طبعه نهائياً وتعميمه ومن ثم فلا يتعرض الكتاب للتعديلات المتلاحقة وتظهر به الأخطاء بأنواعها المختلفة الأمر الذى يفقد ثقة الطلاب بأهميته ومن ثم يتجهون إلى الاستعانة بالكتب الخارجية والدروس الخصوصية .

٦ — توصيات خاصة بالمقررات الدراسية :

أوضحت النتائج أن للمقررات الدراسية دوراً مؤثراً فى زيادة انتشار الدروس الخصوصية حيث أنها طويلة أحياناً وصعبة أحياناً أخرى ومملة ولا تترك فرصة أمام الطلاب لأعمال عقولهم أو إطلاق خيالهم وبناءً على ذلك فإن الباحث يقترح :

— أن تكون المواد الدراسية التى يدرسها الطالب بمثابة علوم لها صلة مباشرة بحياته وليست مجرد عبء له بالامتحان صلة — حتى يكون الهدف منها تزويد الطالب بالمعرفة وليست مجرد أسلوب للتعجيز الأمر الذى يدفع بالغالبية العظمى من الطلاب إلى

— ضرورة العمل على إيجاد نوع من التوازن بين التعمق والتوسع في محتوى بعض المناهج الدراسية — على اعتبار أن ذلك لا يمثل تناقضا حيث قد يرى البعض أن الطالب يحتاج للتعلم في مجال معين إلى الإلمام بالتفاصيل الكافية لفهم وإدراك المعنى الكامل في هذا المجال — ولعل ذلك يتم من خلال اختيار عدد كافي من الأفكار الرئيسة التي تصلح بعضها في التطبيق العلمي والتي لديها القدرة على انتقال أثر تعلمها في مواقف جديدة بالنسبة للطالب إذا ما تعمق في فهمها ، ومن ثم يمكننا التخلص من الحشو والتكرار الزائد الذي يرهق الطلاب في تحصيله ويعمق المعلم عن أداء دوره المنتظر ويجعله يركز مجهوده في جانب ضيق جدا من جوانب العملية التعليمية وهو تلقين الطلاب بعض المعلومات والمعارف المجردة .

— ينبغي العمل وبلا تردد على تقليل حجم المواد الدراسية في جميع مراحل الدراسة العامة وذلك بحذف بعض المواد وإدماج البعض الآخر وفي كل الحالات ينبغي وضع حد أقصى معين لعدد صفحات كل كتاب مدرسي ، ولساعات الجدول الدراسي وضمنان وقت فراغ كاف للطالب والمعلم .

— ينبغي وضع أسس جديدة لمنهج جديد يرتبط ارتباطا مباشرا بحياتنا العملية اليومية بوجوهها المختلفة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية ، حيث أن أسلوب المتبع حتى الآن هو أسلوب المعلومات ونظام المجاميع يخرج للمجتمع بغير فائدة لا أكثر .

— يجب على مصممي المناهج الدراسية أن يدرسوا مستوى نفج الطلاب الذين يوضع المنهج من أجلهم بحيث لا يستغل المنهج بمراد وخبرات فوق مستواهم ، حيث قد يتسبب ذلك في كراهيتهم للمادة وصدودهم عنها ومن ثم يؤدي فرض هذه الخبرات عليهم دون أن تجد هوى في أنفسهم إلى الاستعانة بالدروس الخصوصية كمحاولة من جانبهم لتقبلها واستساغتها وتمثلها .

٧ — توصيات خاصّة بسياسة القبول بالجامعات :

على الرغم من موضوعية المعيار — ولو ظاهريا — الذي تستند إليه السياسة الحالية للقبول بالجامعات وهو معيار المجموع الكلي للدرجات الذي يحصل عليه الطالب في امتحان الثانوية العامة — حيث أنه يحقق إلى حد كبير قدرًا كافيا من العدالة وتكافؤ الفرص — إلا أن نتائج الدراسة الميدانية أثبتت أنه السبب الحقيقي الذي يقف وراء انتشار الدروس الخصوصية الأمر الذي يجعل الباحث يقترح ما يلي :

— تحطيم أسطورة الثانوية العامة وتقليل حجمها وفك احتكارها المتمثل في اعتبارها المعبر الوحيد إلى الجامعة وإحالة الفرصة أمام متخرجي التعليم الفني بنوعياته المختلفة للالتحاق بالجامعة . إنشاء إدارات أخرى جديدة من التعليم الثانوي لتلبي طلبات الكوادر

- أن تستوفى كليات التجارة وما يدور في فلكها من المعاهد الفنية المتوسطة —
حاجتها من الطلاب المتفوقين من مخرجى التعليم الثانوى التجارى فقط .
- أن تستوفى كليات الهندسة بفروعها المختلفة والمعاهد الفنية العليا والمتوسطة —
من الطلاب المتفوقين من مخرجى التعليم الثانوى الصناعى فقط .
- أن يقتصر الالتحاق بكليات الزراعة ومعاهد ها المختلفة على المتفوقين من مخرجى —
التعليم الثانوى الزراعى .
- إنشاء مدارس ثانوية للتمريض تغذى بالمتفوقين من مخرجيها كليات الطب بفروعها —
المختلفة والصيلة والمعاهد العليا الملحقه بها ، والطب البيطرى .
- الإبقاء على التعليم الثانوى العام ليغذى بالمتفوقين من مخرجيه كليات الآداب —
والحقوق والالسن والإعلام والسياحة والغنادى والاقتصاد والعلوم السياسسيه —
(فى تخصصات معينة) وغير ذلك .
- أما بالنسبة لكلية العلوم فيمكنها استيفاء حاجاتها من الطلاب من مخرجى التعليم —
الفنى (الصناعى ، الزراعى ، التمريض) فى تخصصات معينة .
- أما بالنسبة لكلية التربية فلها أن تستوفى حاجاتها من الطلاب المتفوقين من —
مخرجى النواع المختلفة للتعليم الثانوى حيث أننا فى حاجة ماسة إلى إعداد —
وتخريج الأعداد الكافية من المعلمين لتغطية وتلبية حاجة الأنواع المختلفة من مدارس —
التعليم الثانوى .

وبناء على ما سبق سوف يتم توزيع الطلاب المتفوقين على أنواع التعليم المختلفة بدلا من أن يصبح ذلك حكرا على التعليم الثانوى العام ، ثم يكون بعد ذلك حكرا على كليات معينة (كليات القمة) ، فمما لاشك فيه أن المجتمع فى حاجة الى أدباء ومفكرين وعلماء وقضاة ومعلمين ممتازين بدرجة لا تقل عن حاجته الى الاطباء والمهندسين البارعين .

— ينبغى ألا نعتمد عند المفاضلة بين الطلاب المتقدمين للجامعات على معيار المجموع الكلى للدرجات فقط ، لأنه برغم عدالة الظاهرية إلا أنه لا يعبر بدقة عن كل ما يتطلبه إلى قياسه فى شخصية الطالب حيث إن التفوق التحصيلى ليس هو المعيار الأوحده للحكم على مكونات شخصية الطالب بصفة عامة ، فقد يكون الطالب ضعيفا أو متوسطا فى مستواه التحصيلى لكنه متوقفا فى نواحى أخرى لا تقل أهمية عما سبق مثل الموسيقى والرسوم والتشيل والتصوير ، والنحت وغير ذلك من القدرات الأخرى التى يستعصى على الامتحانات بوضعها الحالى الكشف عنها أو قياسها ، ومن ثم فمن الضرورى أن توجد اختبارات مقننة للكشف عن هذه القدرات وال ميول المختلفة ليس عند إلتحاق الطالب بالجامعة بل — على الأقل — عند بداية الإلتحاق بالتعليم الثانوى حيث تبدأ الميول فى التمايز .

- ضرورة العمل على التخلص من المفاهيم الاجتماعية السائدة في مجتمعنا التي تعطى للمؤهل الجامعى قدسية وقيمة كبيرة بصفة عامة ، فضلا عن تلك المفاهيم التي تعطى لبعض الكليات (مثل كليات الدرجة الاولى) بريقا اجتماعيا تجعل الطلاب وأولياء أمورهم حريصين على الالتحاق بها ، الأمر الذى يدفعهم إلى الدروس الخصوصية على اعتبار أنها وسيلة مضمونة تحقق لهم ذلك مهما كلفهم ذلك من أعباء مادية .

- إجراء اختبارات أو امتحانات قبول بحيث تعتبر هذه الامتحانات فى معظم الأحوال مكلمة لشهادة الدراسة الثانوية وقد تكون هذه الامتحانات قومية عامة أو إقليمية أو خاصة على مستوى الكلية أو المعهد الذى يتقدم له الطالب .

٨ - توصيات خاصة بالأسرة :

أوضحت النتائج أن عجز الوالدين عن مساعدة أبنائهم دراسيا يمثل سببا حقيقيا لانتشار الدروس الخصوصية بالإضافة إلى أسباب أخرى كثيرة وبناء على ذلك فإن الباحث يقترح :

- ضرورة توعية أولياء الأمور - من خلال وسائل الاعلام المختلفة - وإفهامهم أن النجاح فى التحصيل الدراسى والحصول على المجموع المرتفع ليس هو كل شئ ، بالنسبة للطالب حيث أن هناك جوانب أخرى تشكل تكوين شخصية الطالب مثل التدرب على الاعتماد على النفس والاستقلال والعمل بدافع ذاتى الأمر الذى يساعد الطالب على النجاح فى الحياة المستقبلية وقد تكون الدروس الخصوصية عاملا معطلا لتكوين هذه الصفات الأساسية .

- يجب ألا ينقاد أولياء الأمور لرغبات أبنائهم فى الدروس الخصوصية من غير الرجوع إلى المدرسة والاستفسار بشأن حالة أولادهم والوقوف على مدى إحتياجاتهم الفعلية لها ، فقد يكون فى هذا الإتصال ما يدعو المدرسة إلى القيام بعلاج ضعف الطالب وتوجيه العناية إليه من خلال مجموعات التقوية أو أية أنشطة أخرى غير الالتجاء للدروس الخصوصية .

- يجب ألا يتعود أولياء الأمور على التعجل باعطاء الدروس الخصوصية لأبنائهم مع بدائية العام الدراسى أو قبل ذلك سواء كانوا فى حاجة إليها أم غير محتاجين الأمر الذى يقلل من اعتماد الطلاب - إلى حد كبير - على أنفسهم فى تحصيلهم لدروسهم ، بالإضافة إلى أن ذلك يجعلهم غير مباليين لما يقال داخل الفصل من شرح وتوضيح .

- من الواجب على الآباء أن يتعاونوا مع المدرسة على توجيه أبنائهم التوجيه الصالح واختيار الشعبة الدراسية التى تتفق وميولهم واستعداداتهم ، كما ينبغى عليهم أيضا أن يتعاونوا مع المدرسة على رقابة أبنائهم وتنظيم حياتهم وأن يتصلوا بها اتصالا مستمرا للتعرف على أحوالهم .

— ضرورة مساعدة أولياء الأمور لأبنائهم وذلك من خلال تهيئة الجو المنزلى المحفز والمشجع على التحصيل الدراسى ، وتقديم كل المعلومات والمعونات — كلما أمكن ذلك — التى من شأنها أن تساعد هم على الإلمام بالمواد الدراسية والإحاطة بها والسيطرة عليها .

٩ - توصيات خاصة بالمجتمع :

لا يزال المجتمع المصرى يتميز بأنه مجتمع انتقالى لم تتبلور فيه أسس إحدى النظم الاجتماعية التاريخية المعروفة ، فهو لم يعد ^{يعرف} مرحلة الاقطاع بشكلها التقليدى ، ولم يصل بعد إلى مرحلة السيطرة الكاملة لأحد النظامين المعاصرين سواء الرأسمالى أو الاشتراكى ، ومن ثم يتميز التركيب الاقتصادى وبالتالى الاجتماعى بصفة مميزة أساسية وهى تعدد التكوينات الاقتصادية والاجتماعية التى تنتمى إلى نظم اجتماعية مختلفة ومتضادة لدرجة أنه أصبح من الصعب علينا إطلاق صفة الرأسمالية أو الاشتراكية على المجتمع المصرى حتى تتحدد هويته الاجتماعية ومساره التاريخى (١) ومن ثم فقد أسلم ذلك إلى مجموعة من الاختلالات الاقتصادية والاجتماعية ، وقد أيدت نتائج الدراسة الميدانية ذلك حيث أجمعت العينة بفئاتها الثلاث على أن غلبة الكثير من القيم السلبية مثل ضعف الانتماء وعدم الشعور بالمسؤولية من المسببات الحقيقية لانتشار الدروس الخصوصية فضلا عن عوامل أخرى متعلقة بالمجتمع لذا فان الباحث يرى :

— أننا فى حاجة ماسة الى حسم هوية نظامنا الاجتماعى والاقتصادى والتى فى ضوءها تتحدد هوية النظام التربوى والسياسة التعليمية بشكل واضح ومحدد بحيث تكون هناك رؤية مستقبلية تعالج من خلالها مشكلتنا الاقتصادية والاجتماعية والتعليمية .

— أنه فى ظل السياسة الاقتصادية التى إنتهجتها البلاد مع بداية السبعينات وفى ظل التطبيق الخاطىء لها والمحاولات الدائمة والمستمرة والمقصودة من جانب بعض الفئات لاستغلال ثغراتها ونقاط الضعف بها الأمر الذى إختلت معه مؤشرات المكانة الاجتماعية للأفراد وإختلت معه قنوات التحرك الاجتماعى للدرجة التى أصبح فيها النجاح المادى — إلى حد كبير — مقياسا للنجاح الاجتماعى لذا فان الباحث يرى انه من الضرورى إعادة النظر فى السياسة الاقتصادية التى تسير عليها البلاد وتحل محلها سياسة أخرى تخلص من مفهوم العمل وتحفز على الانتاج وتحبى من قيمة البذل فى سبيل الجماعة وتوزيع الفائض الاقتصادى على أساس من هذه المعايير وحدها . حيثئذ — فقط — سوف تتحول الدروس الخصوصية إلى نوع من السلوك المرضى الذى يزجره المجتمع ويستنكره وسوف يتردد الكسير

(١) جمال مجدى حسنين : " صورة من المجتمع المصرى المعاصر " الكاتب ، العدد ١٥٨ ،

من المعلمين ممن يفكرون فى الاعارة او يسعون للتعاقد الشخصى أو يلهثون وراء الدروس الخصوصية حينما يتأكدون أن الجد والاجتهاد هما المعيار الوحيد الذى يقاس به المركز الاجتماعى للفرد .

— ينبغى أن تكون هناك مساواة بين الانواع التى يقسم إليها التعليم الثانوى وربما كان الأخذ بتمبدأ توحيد الشهادات الدراسية وتعادلهما خطوة فى سبيل ذلك أو عن طريق الاتفاق على إنشاء شهادة ثانوية واحدة لكل انواع التعليم الثانوى تكون لها قيمتها فى المجتمع ويتساوى حاملوها سواء كانوا متخرجين ثانوى عام أم فنى أم مهنى فى الحقوق والواجبات وإمكانية استكمال الدراسة فى الجامعات ويمكن فصل تلك الشهادات عن الشهادة التى تؤهل حاملها للالتحاق بالتعليم العالى بقصد تحرير الطلاب من كابوس الالتحاق بالجامعة ومن ثم يقل حدة التنافس بينهم الأمر الذى يقلل من حاجتهم الى الدروس الخصوصية .

— ضرورة العمل على تقريب التفاوت الشديد فى الدخول القائم بين طبقات المجتمع المختلفة والعمل كذلك على تحقيق التكافؤ فى الفرص — فى التعليم والدخل المادى والحقوق والواجبات — بين فئاته حيث أن ذلك يعتبر أمراً ضروريا لاثارة الحماس بين المواطنين لأنهم لن يؤمنوا بجدوى التنمية إلا إذا انعكست آثارها عليهم فى صورة تحسن ملموس فى مستوى معيشتهم .

— ينبغى أن يسير توصيف العلاج للدروس الخصوصية من جانب المجتمع فى اتجاه تصحيح الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية مثل مطالبة المعلمين بالعودة إلى ضمايرهم ، وقبل أن نناشد أولياء الامور عدم الموافقة على الدفع مقابل ما يتلقاه أولادهم من دروس خصوصية فلم يعد مقبولا مناشدة المعلمين بقبول راتب لا يتخطى — كثيرا — الخمسين جنيه — عند بداية العمل بالمهنة فى وقت أصبح هذا المبلغ يقل بمراحل عن دخل يوم واحد لنجار أو كهربائى سيارات .

١- توصيات خاصة بمجانية التعليم :

على الرغم مما أثارته القلة القليلة من العينة بفئاتها الثلاث حول المجانية من أن لها دوراً فى انتشار الدروس الخصوصية إلا أن الباحث يؤكد — ويتفق فى ذلك مع الغالبية العظمى من العينة — على أن المجانية ليست من أسباب الدروس الخصوصية بل يضيف على ذلك أن الأخيرة قد أضرت بالمجانية وأفرغتها من معناها الحقيقى ويقترح ما يلى :

— ضرورة التمسك بمجانية التعليم على اعتبار أنها ضرورة اجتماعية ملحة حيث فى ضوءها تمنح فرص لغير القادرين ، ومن ثم يطرق باب التعليم كل أفراد الشعب ممن يمتلكون مقوماته .

— ينبغي ألا ننظر إلى مجانية التعليم على أنها مجرد توفير مكان لكل تلميذ داخل الفصل بغض النظر عن كثافته ، أو توفير العدد الكافي من المعلمين دون اعتبار لمستوى أدائهم ، أو توفير الكتب المدرسية دون النظر إلى جودتها ، وغير ذلك بل ينبغي أن نراعى أن تحقيق مجانية التعليم لهدفها متوقف على توفير الكثير من الضمانات الاجتماعية والتعليمية .

— ينبغي أن ندرك تماما أن مجانية التعليم تمثل الوسيلة الفعالة لتوفير الكفايات الفنية والضرورية والقيادة الفكرية الروحية المستنيرة التي ستضطلع بتسيير دفة البلاد في طريق التقدم حيث أنها تتيح الفرصة أمام ذوي الاستعداد والامتياز — ممن لا يملكون القدرة المادية — لمواصلة التعليم .

— ضرورة احترام رأي الأغلبية والحرص على التعاون مع الآخرين والعمل من أجل الصالح العام والسبيل إلى ذلك هو أسلوب الأخذ والعطاء الذي يدعم نشر التعليم المجاني والذي يعتبر أداة أساسية لتزويد الفرد بالخبرة المتقدمة التي تمكنه من القيام بدوره في مواقع العمل المختلفة ، وإذا كانت المجانية قد اتاحت الفرصة لزيادة الطلب الاجتماعي على التعليم فهذا يحسب لها لا عليها .

١١- توصيات خاصة بمجموعات التقوية :

أظهرت نتائج الدراسة الميدانية أن لمجموعات التقوية بعض المزايا القليلة والعيوب الكثيرة الأمر الذي جعلها قاصرة عن مواجهة انتشار الدروس الخصوصية وبناء على ذلك ومن أجل أن تصبح مجموعات التقوية من الوسائل الفعالة في الحد من انتشار الدروس الخصوصية فإن الباحث يرى أن تنظم هذه المجموعات بطريقة تجعل الطلاب يفضلونها على الدروس الخصوصية ويكون ذلك من خلال :

- أن يقوم بالتدريس فيها معلمون أكفاء .
- رفع الحوافز والمكافآت المادية التي يحصل عليها المعلمون الذين يدرسون بها بحيث تكون من الكفاية للدرجة التي تجعلهم يقاومون اغراءات الدروس الخصوصية .
- النظر في زيادة رسوم المجموعات زيادة مناسبة بحيث تدفعها ماديا معقولا على من يقوم بالتدريس فيها من المعلمين مع مراعاة إعفائهم من الضرائب .
- أن تكون أولوية التدريس بهذه المجموعات للمعلم الذي يشترك أقل عدد من طلاب فصله بهذه المجموعات في مادة تخصصه ، ومن ثم يحظى بعائداتها المادي .
- أن يستبعد المعلم المهمل في أداء عمله من التدريس بهذه المجموعات ويمكن التعريف على ذلك بأكثرة عدد طلاب فصله بها .

- أن يتم التدريس لطلاب مجموعات التقوية في سنوات النقل بواسطة معلمين من غير معلمين الفصل لدرء الشبهات .

أما بالنسبة للطلاب فينبغي مراعاة مايلي :

- أن يتم اختيار معلم المجموعة بناء على رغبة الطلاب .
- أن يكون من حق الطالب الانتقال من مجموعة الى أخرى متى أدرك أن ذلك في صالحه .
- أن تنظم المجموعات بطريقة تساعد الطلاب على حضور حصص معينة في مجموعات معينة دون الإلتزام بحضور حصص أخرى وذلك إذا ما أرادوا فهم نقاط معينة في موضوعات معينة دون نقاط أخرى ، ومن ثم تصبح الفرصة أمامهم متاحة لعلاج مايعترضهم من صعوبات دراسية مؤقتة بطريقة ذاتية .

- أن يكون هناك رسم محدد يدفع عن كل حصة يود الطالب حضورها في مجموعات التقوية ، وبالتالي فنحن بذلك نساعد على أن يكون حراً في علاج ضعفه الدراسي وقتما يشاء .

أما بالنسبة لإدارة المدرسة فينبغي عليها مراعاة :

- إصدار جدول أسبوعي خاص بمجموعات التقوية وموضحاً به مايلي :
- أسماء المعلمين المكلفين بالتدريس بمجموعات التقوية في المواد الدراسية المختلفة .
- أسماء المواد الدراسية وعدد الحصص بكل مادة .
- أسماء الموضوعات التي سوف يتم تناولها بالشرح والتوضيح داخل المجموعات في هذا الأسبوع أو ذاك .
- مواعيد إعطاء هذه الحصص ومكانها وليس من الضروري أن يكون ذلك داخل جدران المدرسة التي يلتحق بها الطالب .
- أن يكون صدور الجدول الأسبوعي لمجموعات التقوية محققاً لرغبات الطلاب السابقة .
- وبناء على طلبات مسبقة منهم .
- ينبغي الإلتزام بالعدد المقرر لكل مجموعة .
- ضرورة مراعاة مناسبة مواعيد هذه المجموعات لظروف الطلاب .

٢- توصيات خاصة بالبرامج التعليمية التليفزيونية :

على الرغم من تعدد المزايا التعليمية التي أظهرتها نتائج الدراسة الميدانية والمتعلقة بالبرامج التعليمية وعلى الرغم من كثرة متابعة الطلاب لها إلا أن النتائج أوضحت أنها قاصرة عن جعلهم يستغنون بها عن الدروس الخصوصية ومن ثم فهي تعتبر غير فعالة في مواجهة الدروس الخصوصية ولكي تصبح من الوسائل الفعالة في الحد من انتشار الدروس الخصوصية فإن الباحث يقترح مايلي :

- ضرورة تدعيم نظام البرامج التعليمية وذلك عن طريق :
- الإهتمام بجميع المواد الدراسية والمناهج المختلفة على مستوى جميع المراحل مع زيادة الوقت المخصص لكل مادة حتى يتمكن الطالب من المتابعة والاستيعاب ويتمكن المعلم القائم بالشرح فى البرنامج من التفسير والتفصيل والتوضيح .
- ينبغى على الأطراف المعنية بالإذاعة والتليفزيون أن تخصص قناة تعليمية خاصة بالبرامج التعليمية ويمكن تسميتها القناة التعليمية نظراً لأنها تغطى شريحة كبيرة من الطلاب بل وترىح غالبية أولياء الأمور فهل يمكن تبني هذا الاقتراح ؟ .
- ضرورة وضع خطة علمية تربوية شاملة متكاملة لهذه البرامج من بدايتها الى نهايتها — شريطة أن تضع فى اعتبارها حجم المواد الدراسية ومحتواها وفلسفتها والقائمين على تدريسها .
- ينبغى على القائمين على البرامج التعليمية أن يختاروا المعلمين الأكفاء من كل محافظة ليقوموا بتقديم هذه البرامج فى المواد الدراسية المختلفة بالتناوب — معلم كل حصة — ومن ثم تتنوع الخبرات ويفسح المجال للإبداع والابتكار من جانبى المعلم والطالب .
- كما يرى الباحث أنه من الضرورى متابعة هذه البرامج من جانب خبراء التدريس حتى يمكن إكتشاف نواحي الضعف والقصور فيها ، ومن ثم يمكن تمهيد الطريق لإدخال التعديلات اللازمة فيها حتى تصبح على مستوى عال من الاداء وبالتالى تحقق الهدف المنشود .
- ضرورة السعى المحد والعمل الدؤوب من أجل توفير الوعى الكافى بقيمة هذه البرامج — فى المدارس على مختلف انواعها حتى تكون حريصة على إستقبالها ومتابعتها والإفادة منها .